ইমাম আবূ হানিফা রাহমাতুল্লাহি আলাইহি কি তাবিঈ ছিলেন না?

ইমাম আবূ হানিফা রাহমাতুল্লাহি আলাইহি'র উস্তাজ সংখ্যা কত?

ফেব্রুয়ারী ২১, ২০১৭

سُؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ

الدار قطني ت 385 هـ

في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق

موفق بن عبد الله بن عبد القادر

مكتبة المعارف

الرياض

---

(٣٨٣) سئل[١] الدارقطني وأنا أسمع عن سماع أبي حنيفة يصح؟[٢] قال: لا، ولا رؤية، ولم يلحق أبو حنيفة أحداً من الصحابة[٣]

---

٣٨٣ – سؤالات السلمي ق ١٢ ب (وسألته: هل يصح سماع أبي حنيفة عن أنس؟ فقال: لا يصح سماعه عن أنس، ولا أحد من الصحابة، ولا تصح له رؤية شيء، ولا رؤية أحد من الصحابة). ت بغداد ٤/٢٠٨

---

(١) هكذا وردت الترجمة في ظ (لم يلحق أبو حنيفة أحد من الصحابة، قاله الدارقطني.

(٢) في ت بغداد ٤/٢٠٨ ه .. سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: سئل أبو الحسن الدارقطني – وانا اسمع – عن سماع أبي حنيفة عن أنس يصح؟ قال: لا، ولا رؤيته لم يلحق أبو حنيفة احداً من الصحابة.

(٣) كتب الاستاذ شاكر ذيب فياض رسالة ماجستير بعنوان «أبو حنيفة بين الجرح والتعديل وقد نوقشت بجامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة سنة ١٣٩٦ هـ – ١٩٧٦م وما جاء فيها حول أبو حنيفة هل هو تابعي أم لا الورقة ٢١ – ٢٢ ومال بعد سرد الأدلة في النهاية إلى أنه تابعي، وأذكر هنا ملخص أقواله بشيء من التصرف. قال: وتواجهنا نصوص متعددة ومتشعبة، بعض هذه النصوص يجعل أبا حنيفة من التابعين، بناءاً على رؤيته بعض الصحابة، ويزيد آخرون فيسردون أحاديث كثيرة، تفيد سماعه من الصحابة، ومن العلماء من نفى أنه من التابعين، بل اعتبره من أتباعهم. (الحاكم معرفة علوم الحديث: ٢٥٥) وقد جمع ابن حجر المكي (الخيرات الحسان ٢٤ - ٢٥) أسماء الصحابة الذين قيل إن أبا حنيفة روى عنهم، ورآهم... ومن العلماء من نفى أن يكون أبو حنيفة رأى أحداً من الصحابة غير أنس من هؤلاء الخطيب البغدادي، والدارقطني، والعراقي والذهبي. (وقال: كانت رؤيته أكثرة من مرة.) الخطيب في تاريخه: ١٣/٣٣٤، والدارقطني والعراقي نقله عنهما السيوطي في تبيض الصحيفة: ٤، والذهبي في كتبه دول الاسلام ١: ٧٩؛ العبر ١: ٢١٤، تاريخ الاسلام ٦: ١٣٦، وتذكرة الحفاظ ١: ١٦٨، ومن هذين الأخيرين ذكر تكرار الرؤية، وانظر شذرات الذهب ١: ٢٢٧، الخيرات الحسان ٢٢ – ٢٣. x..
والذي أراه في هذا: أن الرؤية ثابتة - كما تقدم - فإنه رأى أنسا فقط، ولكن «لم

سؤالات السلمي للدارقطني

تأليف

أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي

المتوفى (٤١٢هـ)

تحقيق

فريق من الباحثين

بإشراف وعناية

د/ سعد بن عبد الله الحميد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي

نُعَيمُ بن همّارٍ، وقال بعضُهم: نُعَيمُ بن هبّارٍ، وقال بعضُهم: نُعَيمُ بن خَمّادٍ، وقال بعضُهم: نُعَيمُ بنُ حمارٍ، والصوابُ: ابنُ هَمّارٍ، وهو غَطَفانيٌّ[1] من أصحابِ النبيِّ ﷺ[2].

[٣٩٨] وسألته: هل يَصحُّ سماعُ أبي حنيفة[3] عن أنسٍ[4]؟

فقال: لا يَصحُّ سماعُه عن أنسٍ، ولا عن أحدٍ من الصحابةِ، ولا تصحُّ له رؤيةُ أنسٍ ولا رؤيةُ أحدٍ من الصحابةِ.



(١) ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٨/ ٩٣)، و"الجرح والتعديل" (٨/ ٤٥٩)، و"الثقات" لابن حبان (٣/ ٤١٣)، و"تاريخ دمشق" (٦٢/ ١٨٥)، و"تهذيب الكمال" (٢٩/ ٤٩٧ الترجمة ٦٤٦٢)، و"الإصابة" (١٠/ ١٧٨).

(٢) جاء هذا النص في "الملخص" هكذا: «وقال: اختلف الناس في نعيم بن حماد، فقال بعضهم: نعيم بن غمّار، والصواب: ابن همام، وهو غطفاني من صحب النبي ﷺ».

[٣٩٨] بهامش "الملخص" تعليقٌ على هذا السؤال نصه: «من أنكر سماع أبي حنيفة عن أنس وعن غيره من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم». وهو عنوانٌ جانبيٌّ بخط مغاير لخط الناسخ نقله من أحد المطالعين.

وفي "سؤالات السهمي" (ص ٢٦٣ رقم٣٨٣) قال: سئل أبو الحسن الدارقطني - وأنا أسمع - عن سماع أبي حنيفة عن أنس، يصحُّ؟ قال: لا، ولا رؤيته، لم يلحق أبو حنيفة أحدًا من الصحابة».

ومن طريق السهمي رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٢٠٨). ونقل ابن حجر في "لسان الميزان" (١/ ٢٧١)- في ترجمة أحمد بن محمد بن الصلت - هذا النص عن السهمي.

(٣) تقدمت ترجمته في رقم (٢٧١).

(٤) تقدمت ترجمته في رقم (٥٤).

সাহাবী আনাস ইবনে মালিক রাদ্বিয়াল্লাহু আনহু’র সাথে ইমাম আবূ হানিফার মুলাক্বাত

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة السنة

كتاب الأسامي والكنى

لأبي أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق
المتوفى سنة ٣٧٨ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية

دراسة وتحقيق
يوسف بن محمد الدخيل

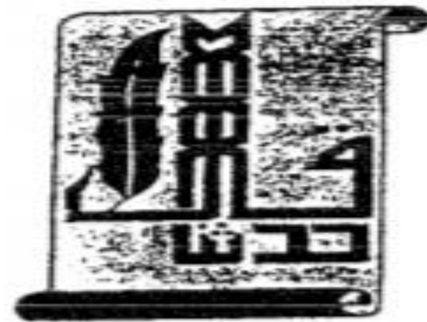
إشراف فضيلة الشيخ
حماد بن محمد الأنصاري
١٤١٠ هـ

الجزء الرابع

مكتبة الغرباء الأثرية

الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

مكتبة الغرباء الأثرية



مكتبة الغرباء الاثرية
هاتف: ٨٢٤٣٠٤٤ - فاكس: ٨٢٣٧٠٠٥
ص . ب : ١٤٤٩ المدينة المنورة
المملكة العربية السعودية

باب أبي حنيفة

١٨٥١ ـ أبو حنيفة النعمان بن ثابت[١] بن زوطي[٢] البكري ويقال التيمي تيم بكر بن وائل مولاهم ويقال مولى تيم الله بن ثعلبة الكوفي نشأ بالكوفة ومات ببغداد ويعد في التابعين . يقال رأى أبا حمزة أنس بن مالك النجاري بالكوفة حين نزوله إياها لكنه سمع أبا محمد عطاء بن أبي رباح الفهري المكي وابا بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأبا الخطاب قتادة ابن دعامة السدوسي .

عامة حديثه خطأ[٣] .

---

(١) الأعلام ٩ / ٤ ، معجم المؤلفين ١٣ / ١٠٤ .

(٢) بهامش النسخة مايلي : « ههنا كان كان زرطي مقيدا وفي تاريخ الحاكم زوطي » . وبعده بعض كلمة لم تتضح لي .

(٣) قال الذهبي في ديوان الضعفاء والمتروكين : النعمان الإمام رحمه الله قال بن عدي : عامة مايرويه غلط وتصحيف وزيادات وله أحاديث صالحة ، وقال النسائي : ليس بالقوي في الحديث كثير الغلط والخطأ على قلة روايته .

وقال ابن معين : يكتب حديثه انتهى وقال أحمد : حديث أبي حنيفة ضعيف .

وقال مسلم : مضطرب الحديث ليس له كثير حديث صحيح . وقال البخاري : سكتوا عنه .

قال العراقي في شرح ألفيتة : هذه العبارة يقولها البخاري فيمن تركوا حديثه انتهى .

قال المروزي في مسائل الإمام أحمد: قلت متى يترك حديث الرجل؟ قال إذا كان الغالب عليه الخطأ.

قال الألباني : أبو حنيفة رحمه الله على جلالته في الفقه قد ضعفه من جهة حفظه البخاري ومسلم والنسائي وابن عدي وغيرهم من أئمة الحديث ولذلك لم يزد الحافظ ابن حجر في التقريب على قوله في ترجمته : فقيه مشهور انتهى .

وقال الألباني في موضع آخر : وحسبه ما أعطاه الله من العلم والفهم الدقيق حتى قال الإمام الشافعي الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة ولذلك ختم الحافظ الذهبي ترجمة الإمام في سير النبلاء بقوله « وبه نختم » : =

روى عنه : أبو عبد الله القاسم بن معن المسعودي وأبو سليمان داود بن نصير الطائي وأبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي . [١٢٠/ب]

حدثني أبو بكر بن أبي عمرو المعدل ببخارى حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن خالد القاضي الرازي الحبال[١] قال حدثني عبدا لله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا نا محمد بن سعد الهاشمي صاحب الواقدي نا أبو الموفق سيف بن جابر قاضي واسط قال سمعت أبا حنيفة يقول :« قدم أنس بن مالك الكوفة ونزل النخع وكان يخضب بالجهر قد رأيته مرارا»[٢] .

أخبرنا أبو القاسم البغوي نا محمود يعني ابن غيلان نا المقريء يعني عبد الله ابن يزيد عن أبي حنيفة قال : مارأيت أفضل من عطاء وعامة ما أحدثكم خطأ .

= قلت الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلي هذا الإمام وهذا أمر لاشك فيه .

وليس يصح في الأذهان شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل .

الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٢٤٧٩ تسمية الضعفاء والمتروكين والثقات ممن حمل عنهم الحديث من أصحاب أبي حنيفة للنسائي / ٧١ ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث له .

الضعفاء الكبير للعقيلي ٤ / ٢٨٥ ، الكنى والأسماء لمسلم ١ / ٣٣٢ التاريخ الكبير٤/٢/٨١، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٠٣ ديوان الضعفاء والمتروكين/ ٣١٨، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة١/٣٩٠،٤٦٥-٤٦٩.

وانظر كنى ابن عبد البر ورقة / ٩١ ـ ٩٣ .

والذي يبدو أن الألباني لم يقف على قول أبي حنيفة نفسه الذي نقله أبو أحمد فيما بعد وهو قوله : « مارأيت افضل من عطاء وعامة ما أحدثكم خطأ » وإسناده إليه صحيح وهو حكم منه على نفسه رحمه الله موافق لحكم الأئمة فيه .

(١) الحبال : بفتح الحاء وفتح الباء الموحدة المشددة بعدها الألف وفي آخرها اللام هذه النسبة إلى فتل الحبال وبيعها ..

اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ٣٣٤ .

(٢) بحثت عن هذا النص في ترجمتي أنس وأبي حنيفة من الطبقات الكبرى لابن سعد الا أنني لم اقف عليه .

الجزء الاول

من كتاب الفهرست

في اخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين واسماء كتبهم

تاليف

محمد بن اسحق النديم المعروف
اسحق بابي يعقوب الوراق

المنقول

من دستوره و بخطه

فيه المقالة الاولى

حكاية خط المصنف
عبده محمد بن اسحق

كتاب الفهرست للنديم

ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحق المعروف بالوراق

ت 385 هـ

تحقيق

رضا ـ تجدّد

مالك بن انس

الجزء السادس

من كتاب الفهرست

في اخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب

تاليف

محمد بن اسحق النديم المعروف بابي الفرج بن ابي يعقوب الوراق

ت 385 هـ

مقالة الفقهاء
من كتاب الفهرست

حكاية خط المصنف
عبده محمد بن اسحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الثاني ــ من المقالة السادسة

من كتاب الفهرست

فى اخبار العلماء واسماء ما صنفوه من الكتب

فى اخبار

ابى حنيفة واصحابه العراقيين ــ اصحاب الرأى

اسم ابي حنيفة ، النعمان بن ثابت بن زوطى . وكان خزازاً بالكوفة . وزوطى من موالى تيم الله بن ثعلبة ، وهو من اهل كابل . وقيل مولى لبنى قفل . وكان من التابعين ، ولقى عدة من الصحابة . وكان من الورعين الزاهدين وكذلك ابنه حماد . وكان له من الولد حماد ويكنى ابا اسميعيل ومات بالكوفه . فمن ولد حماد : ابو حيان واسميعيل وعثمان وعمر . وولى اسميعيل بن حماد قضاء البصرة للمأمون [1] .

قال الشاعر واحسبه مساور الورّاق يمدح ابا حنيفه :

إذا ما الناس يوماً قايسونا ... بآبدة من الفتيا طريفه
أتيناهم بمقياس صحيح ... تلاد من طراز ابي حنيفه
إذا سمع الفقيه بها وعاها ... وأثبتها بحبر فى صحيفه

وقال بعض اصحاب الحديث وهو عبدالله بن المبارك :

لقد زان البلاد ومن عليها ... إمام المسلمين ابو حنيفه
بآثار وفقه فى حديث ... كآيات الزبور على الصحيفه
فما بالمشرقين له نظير ... ولا بالمغربين ولا بكوفه
رأيت العائبين له سفاهاً ... خلاف الحق مع حجج ضعيفه

وتوفى ابوحنيفه سنة خمسين ومائة ، وله سبعون سنة . ودفن فى مقابر الخيزران بعسكر المهدى من الجانب

١ــ ش على الهامش (قال اسميعيل بن حماد بن ابي حنيفه : انا اسميعيل بن حماد بن ابي حنيفة بن النعمان بن المرزبان ، من ابناء فارس الاحرار ، و الله ما وقع علينا رق قط . ولد جدى سنة ثمانين ، و ذهب باب لى الى على بن ابى طالب رضى الله عنه ، وهو صغير ، فدعا له البركة فيه وفى ذريته ، ونحن نرجوا من الله ان يكون قد استجاب لعلى . قال : والنعمان بن المرزبان هو الذى اهدى الى على بن ابيطالب الفالوذج فى يوم النيروز ، فقال على نوروزنا كل يوم . وقيل كان يوم المهرجان فقال : مهرجونا كل يوم ــ وهذا هو الصحيح فى نسبه) .

مُسْنَدُ الإمَامِ أبي حَنِيفَة

(رَحِمَهُ الله)

تأليف

الإمام أبي نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

(ت ٤٣٠ هـ)

تحقيق وتعليق

نظر محمد الفاريابي

مكتبة الكوثر

ذكر من رأى من الصحابة وروى عنهم

أنس بن مـالك ، وعبدالله بن الحارث بن جزءالزبيدي ، ويقال : عبدالله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنهم .

واختلفوا في وفـاة أنس بن مـالك ، فقيل إنه : مـات سنة تسعين ، وقيل : سنة ثلاث وتسعين ، وقيل : سنة أربع وتسعين .

* حدثنا إبراهيم بن عبدالله ، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، ثنا زياد بن أيوب ، ويوسف بن موسى ، قـالا : ثنا أبونعيم ، قـال : توفي أنس بن مـالك ، سنة ثلاث وتسعين ، وولد أبوحنيفة سنة ثمـانين ، وكـان بين مولـده إلى وفاة أنس ، ثلاث عشرة سنة(١) .

وروى عن أبي حنيفة من التابعين : الأحوص بن حكيم الشامي ، والأحوص لقي أنس بن مالك ، ورآه يطوف بين الصفا والمروة .

* حـدثنا محمد بن عمر بن (ق ٤ / أ) ... إملاء ، وحدثني محمد بن إبراهيم عنه ، حدثني محمد بن عمر بن البراء ، ثـنا أحمد بن موسى بن عمـران الحجـلي من كتـابه ، ثـنا محمد بن سعيد ، ثنا أبي ، ثـنا أبويوسف ، عن أبي حنيفة ، قال : رأيت أنس بن مالك ، قائما يصلي(٢) .

* حـدثنا أبوالحسن محمد بن محمد بن أحمد المؤذن الحبلي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن عمرويه ، ثنا أحمد بن أبي الصلت بن المغلس ، ثنا بشربن الوليد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبي حنيفة ، سمعت أنس بن مالك ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : طـلب العـلم فريضة على كـل مسلم .

---

١ – أخبار أبي حنيفة ص : ٤ .

٢ – مناقب أبي حنيفة للمكي ص : ٢٧ .

المدخل إلى السنن الكبرى

الحافظ أبو بكر البيهقي

ت: ٤٥٨ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي
الاستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الناشر
دار الخلفاء للكتاب الاسلامي

١٦٤- وأما الأوزاعي، والليث بن سعد، فمرجعهما أيضا في فتاويهما إلى الآثار، وأخذا العلم عمن أخذه[٥١٣] منهم: مالك بن أنس ثم عن غيرهم من فقهاء[٥١٤] بلدهما مع من أدركا من التابعين.

١٦٥- وأما سفيان بن سعيد الثوري رضى الله عنه فأعتماده أيضا في فتاويه على الآثار، وأخذ العلم عن أبي إسحاق السبيعي، وإسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، وغيرهم من الكوفيين ثم عن منصور بن المعتمر وغيره من أصحاب ابراهيم النخعي، وابراهيم أخذه عن[٥١٥] التابعين الذين سميناهم فيما مضى من أهل العراق، وأخذ العلم أيضا عن جماعة من المكيين، والمدنيين، واليمانيين، والبصريين مع من أدرك من التابعين إلا أن ميله إلى قول أصحابه أكثر.

وأما أبو حنيفة فإنه أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان وغيره من أصحاب ابراهيم مع من أدرك من التابعين، ويقال انه لقى من الصحابة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي[٥١٦] وأنس بن مالك،[٥١٧] وكان له رأي ولسان في الجدل.

١٦٦- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن اسحاق يقول: سمعت الحسن بن علي بن زياد يقول: سمعت أحمد بن أبي سريج يقول: سمعت الشافعي يقول: قلت لمالك بن أنس: رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيته، ولو تكلم في السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته.[٥١٨]

١٦٧- وأما الشافعي فإنه أخذ العلم من أهل الحجاز عن مالك بن أنس، وسفيان ابن عيينة، وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وحاتم بن اسماعيل المدني، وأنس بن عياض الليثي، ومحمد بن

(٥١٣) أي الزهري.
(٥١٤) في الهامش (من فقهاء [أهل] بلدهما/م).
(٥١٥) في الهامش (من/ م).
(٥١٦) سكن بمصر وتوفى بها سنة ٨٨ هـ.
تجريد أسماء الصحابة (١/ ٣٠٣).
والامام أبو حنيفة ولد سنة ثمانين. السير (٦/ ٣٩١).
(٥١٧) مناقب أبي حنيفة (١/ ٢٧، ٢/ ١٦).
(٥١٨) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٣٣٧ - ٣٣٨)، عن البرقاني، قال: حدثنا أبو العباس بن حمدان لفظا، حدثنا محمد بن أيوب، أخبرنا أحمد بن الصباح عن الشافعي مثله.
أورده الذهبي في السير (٦/ ٣٩٩) عن محمد بن أيوب تعليقا به مثله.
كما أورده المؤلف في مناقب الشافعي (١/ ١٧١)، وابن خلكان في وفيات الأعيان ٥/ ٤٠٩ بدون إسناد وأخرجه الصيمري في أخبار أبي حنيفة ص ٧٤ مسندا عن ابن المبارك عن الامام مالك نحوه.

كتاب

الاستغناء في معرفة المشهورين

من حملة العلم بالكنى

وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى

تأليف

الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي

(٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)

دراسة وتحقيق وتخريج

الدكتور عبد الله مرحول السوالمه

الجزء الأول



منشورات

دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام

ص ب ٧٥٥٦ الرياض ١١٤٧٢

باب أبي حنيفة

(٦٢٤) أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الفقيه صاحب الرأي قيل: انه رأى أنس بن مالك وسمع من عبد الله[1] بن الحارث بن جَزْء الزبيدي، فيعد بذلك في التابعين، وكان خزازاً[2] بالكوفة. وكان أبوه مولى لبني تيم الله بن ثعلبة.

كان في الفقه إماماً حسن الرأي والقياس، لطيف الاستخراج جيد الذهن حاضر الفهم، ذكياً ورعاً عاقلاً إلا أنه كان مذهبه في أخبار الآحاد العدول أن لايقبل منها ماخالف الأصول المجتمع عليها، فأنكر عليه أهل الحديث ذلك وذمّوه فأفرطوا، وحسده من أهل وقته من بغى عليه واستحل الغيبة فيه. وعظمه آخرون ورفعوا من ذكره، واتخذوه إماماً، وأفرطوا أيضاً في مدحه، وألف الناس في فضائله وفي مثالبه، والطعن عليه [٤٧/أ] وأكثر أهل الحديث يذمّونه. وعامة الحنبلية اليوم على ذمه، وكان أحمد رحمه الله ممن يسيء القول فيه وفي أصحابه[3].

(٦٢٤) كنى مسلم (ص٢٣٢)، كنى الحاكم (١/١٢٠/ب)، كنى ابن منده (٩٨/ب) الطبقات الكبرى (٦/٣٦٨)، تاريخ بغداد (١٣/٣٢٣)، الميزان (٤/٢٦٥)، التهذيب (١٠/٤٤٩)، تاريخ ابن معين (٢/٦٠٧) الجرح (٤/١/٤٤٩)، التقريب (٢/٣٠٣) وقال: فقيه مشهور، من السادسة (ت:١٥٠)/ت.س. الفهرست لابن النديم (ص٢٨٤ — ٢٨٥) سير أعلام النبلاء (٦/٣٩٠ — ٤٠٣).

(١) عبدالله بن الحارث بن جزء، بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة صحابي، سكن مصر، وهو آخر من مات بها من الصحابة. التقريب (١/٤٠٧).

(٢) بفتح الخاء وتشديد الزاى الأولى بينهما وبين الزاي الثانية الف اشتهر بهذه النسبة جماعة من أهل العراق ومنهم الإمام أبو حنيفة — وإنما قيل له ذلك لأنه كان يبيع الخز ويأكل منه طلبا للحلال. اللباب (١/٤٣٩).

(٣) انظر العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١/١٦٨، ٢١٩، ٢٣٦، ٣٨٥) قلت: =

قال يحيى بن معين: أصحابنا يفرطون في أبي حنيفة وأهل الفقه لايلتفتون إلى من طعن عليه ولايصدقون بشيء من السوء نسب إليه[1]. روى عن جعفر بن محمد[2] وحماد بن أبي سليمان، وعطاء ونافع، وسماك.

روى عنه وكيع وابن المبارك، وعبد الرزاق، وأبو نعيم وأبو يوسف، وزُفَر بن الهذيل[3]، ومحمد بن الحسن[4] وجماعة يطول ذكرهم قد جمعهم غير واحد.

(٦٢٥) أبو حنيفة اليمامي. قيل: اسمه ناشرة. وقيل: اسمه كنيته، وقد ذكرناه في باب من لا يعرف اسمه[5].

= وذكر الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٣٢١ — ٤٥٥) ترجمة مطولة للإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى تقع في حوالي (١٣٢) صحيفة، وقد أجاد في ذكر أقوال العلماء فيه من تعديل أو تجريح فمن أراد الاستزادة فليراجع ترجمته هناك.

(١) في سير أعلام النبلاء (٦/٣٩٥) قال محمد بن سعد العوفي: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو حنيفة ثقة لايحدث بالحديث إلا بما يحفظه ولايحدث بما لايحفظ. وقال ابن معين مرة: كان أبو حنيفة لابأس به وقال مرة: هو عندنا من أهل الصدق ولم يتهم بالكذب.

(٢) هو الهاشمي الصادق.

(٣) زُفَر، بضم الزاى وفتح الفاء ابن الهذيل (١١٠ — ١٥٨) كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي، من أصحاب أبي حنيفة. طبقات الفقهاء (ص١٣٥)، فهرست ابن النديم (ص٢٨٥).

(٤) هو الشيباني (ت:١٨٧). حضر مجلس أبي حنيفة سنتين، ثم تفقه على أبي يوسف وصنف الكتب الكثيرة، ونشر علم أبي حنيفة. طبقات الفقهاء (ص١٣٥)، الجرح (٣/٢/٢٢٧)، فهرست ابن النديم (ص٢٨٧ — ٢٨٨).

(٦٢٥) كنى الحاكم (١/١٢١/أ)، الجرح (٤/١/٤٩٩) كنى ابن منده (٩٨/ب) وقال: أبو حنيفة محمد بن ماهان الواسطي.

(٥) يأتي في الكتاب الثالث. انظر الترجمة (١٥٣١).

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

المجلد الخامس عشر

موسى - واصل

٦٩٣٣ - ٧٢٩٧

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف



دار الغرب الإسلامي

٧٢٤٨- النعمان بن حُميد، أبو قُدامة.

من كبار تابعي أهل الكوفة. ذكر البخاري[١] أنه صَلَّى مع عُمر بن الخَطَّاب، وروى عن عبدالله بن مسعود. رَوى عنه سماك بن حَرْب.

قلت: ووَرَد المدائنَ، وأقامَ بها مدةً في حياة سَلْمان الفارسي.

أخبرنا العتيقي، قال: أخبرنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي المَرْوَزي[٢]، قال: حدثنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبدالكريم العَبْدي، قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا الهيثم بن عَدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن سِماك، عن أبي قُدامة، قال: كان سَلْمان علينا بالمدائن وهو أميرنا، فقال: إنَّا أُمِرنا أن لا نَؤمَّكم، تقدَّم يا زيد. فكان زيدُ بن صُوحان يؤمنا ويَخطبنا[٣].

أخبرنا أبو حازم عُمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدُوي، قال: سمعتُ محمد بن عبدالله الجَوْزقي يقول: قُرِىء على مكي بن عَبْدان وأنا أسمع: سمعتَ مُسلم بن الحجَّاج يقول[٤]: أبو قُدامة النعمان بن حُميد عن عُمر وعبدالله، رَوى عنه سماك.

٧٢٤٩- النعمان بن ثابت، أبو حنيفة التَّيمي[٥].

---

(١) تاريخه الكبير ٨/ الترجمة ٢٢٣٤.

(٢) في م: «المروذي» وهو تحريف، وقد تقدمت ترجمته في هذا الكتاب (٥/ الترجمة ٢٠٣٤).

(٣) إسناده ضعيف، صاحب الترجمة مجهول، لا نعلم روى عنه غير سماك وذكره ابن حبان وحده في الثقات (٥/ ٤٧٣).

(٤) الكنى، الورقة ٩٠.

(٥) اقتبس من هذه الترجمة غير واحد ممن ترجم له بعد المصنف منهم ابن خلكان في وفيات الأعيان ٥/ ٤٠٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٩/ ٤١٧، والذهبي في كتبه، ومنها السير ٦/ ٣٩٠.

وقد أثارت ترجمة الخطيب هذه كثيرًا من الجدل بين أهل العلم، لما فيها من روايات جمعت آراء الموافقين والمخالفين، فيها الغث والسمين والصحيح والسقيم، =

صفة أبي حنيفة وذكرُ السَّنة التي وُلِدَ فيها

أخبرنا القاضي أبو عبدالله الصَّيْمري، قال: قرأنا على الحُسين بن هارون الضَّبِّي، عن أبي العباس بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن قُتيبة، قال: حدثنا حسن بن الخَلَّال، قال: سمعتُ مُزاحِم بن ذوَّاد بن عُلْبة[1] يذكر عن أبيه أو غيره قال: وُلِدَ أبو حنيفة سنة إحدى وستين، وماتَ سنة خمسين ومئة. لا أعلم لصاحب هذا القول متابعًا.

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله الأصبهاني بنَيْسابور، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثَّقفي، قال: حدثنا يوسُف بن موسى، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: وُلِدَ أبو حنيفة سنة ثمانين وكان له يوم ماتَ سبعون سنة، وماتَ في سنة خمسين ومئة، وهو النعمان بن ثابت.

أخبرنا التَّنوخي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حَمْدان بن الصَّبَّاح النَّيسابوري بالبَصْرة، قال: حدثنا أحمد بن الصَّلْت بن المُغَلِّس الحِمَّاني، قال: سمعتُ أبا نُعيم يقول: وُلِدَ أبو حنيفة سنة ثمانين بلا مئة، وماتَ سنة خمسين ومئة، عاشَ سبعين سنة. قال أبو نُعيم: وكان أبو حنيفة حسنَ الوَجْه، حسنَ الثِّياب، طَيِّبَ الرِّيح، حسنَ المَجْلس، شديد الكَرَم، حسنَ المُواساة لإخوانه.

أخبرنا الخَلَّال، قال: أخبرنا الحَريري أنَّ النَّخَعي حدَّثهم، قال: حدثنا محمد بن عليّ بن عفَّان، قال: سمعتُ نَمر بن جدار يقول: سمعتُ أبا يوسُف يقول: كان أبو حنيفة ربعة[2] من الرِّجال ليس بالقصير، ولا بالطَّويل، وكان أحسنَ الناس منطقًا، وأحلاه[3] نغمة، وأنبهه[4] على ما يريدُه.

---

(١) في م: «داود بن علية»، وهو تحريف، وهو من رجال التهذيب.

(٢) في م: «ربمًا»، وما هنا من النسخ.

(٣) في م: «وأحلاهم»، وما هنا من النسخ، وهو أحسن.

(٤) في م: «وأنبههم»، وما هنا من النسخ، وهو الأصوب.

إمامُ أصحاب الرَّأي، وفقيه أهل العراق. رأى أنس بن مالك، وسمعَ عطاء بن أبي رباح، وأبا إسحاق السَّبيعي، ومُحارب بن دثار، وحماد بن أبي سُليمان، والهيثم بن حبيب الصَّرَّاف[1]، وقيس بن مُسلم، ومحمد بن المُنكدر، ونافعًا مولى ابن عُمر، وهشام بن عُروة، ويزيد الفقير، وسماك بن حَرْب، وعَلْقمة بن مَرْثد، وعطية العَوْفي، وعبدالعزيز بن رُفَيْع، وعبدالكريم أبا أميَّة، وغيرَهم.

رَوى عنه أبو يحيى الحِمَّاني، وهُشيم بن بَشير، وعبَّاد بن العَوَّام، وعبدالله بن المُبارك، ووكيع بن الجَرَّاح، ويزيد بن هارون، وعليّ بن عاصم، ويحيى بن نَصْر بن حاجب، وأبو يوسُف القاضي، ومحمد بن الحسن الشَّيْباني، وعَمرو بن محمد العَنْقَزي، وهَوْذَة بن خليفة، وأبو عبدالرحمن المُقرىء، وعبدالرزاق بن هَمَّام، في آخرين.

وهو من أهل الكوفة نقَلَه أبو جعفر المنصور إلى بغداد فأقامَ بها حتى ماتَ ودُفِنَ بالجانب الشرقي منها في مَقبرة الخَيْزُران، وقبرُه هناك ظاهرٌ معروف[2].

= أبانت عن خلق شديد بسبب التباين في العقائد والآراء، ومنهج الخطيب أن يسوق ما للمترجم وما عليه، ولكن كان يتعين على المصنف أن يبين حال مثل هذه الروايات سواء أكانت مادحة أم قادحة، لاسيما وهو من جهابذة النقاد العارفين بعلل الأسانيد، لكنه تركها من غير تعليق، مما جعله عرضة للنقد والتجريح، فألَّف الملك المعظم عيسى المتوفى سنة ٦٢٤هـ كتاب «السهم المصيب في كبد الخطيب» (طبع بالقاهرة)، وألف الشيخ محمد بن زاهد الكوثري كتابه: «تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب» (طبع بالقاهرة أيضًا سنة ١٣٦١ هـ)، ورد عليه العلامة المحقق عبدالرحمن المعلمي اليماني بكتاب «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، وغيرها، وكلها فيها من التجريح والعبارات النابية مما لاينبغي أن يصدر عن أهل العلم، لذلك رأينا من أهم الواجب علينا تدقيق الروايات التي ساقها الخطيب في هذه الترجمة الحافلة، لا سيما تلك التي رواها الضعفاء الذين لا تقوم بهم حجة، مستندين في ذلك إلى مناهج أهل الجرح والتعديل في نقد الروايات من غير تعصب ولا تحامل، سائلين الله أن يوفقنا إلى القول السديد.

(١) في م: «الصواف»، وهو تحريف، وانظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤١٩.

(٢) كانت دارنا بالأعظمية تقابل المسجد المقام بجنب ضريحه ليس بينهما سوى الشارع =

الأنســـاب

للإمام ابي سعد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني

المتوفى سنة ٥٦٢ هـ

تقديم وتعليق

عبد الله عمر البارودي

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

الجـزء الثالث

دار الجنـــان

ما ضيعته . وقال بعضهم : مكث ربيعة دهراً طويلاً عابداً يصلي الليل والنهار صاحب عبادة ، ثم نزع ذلك إلى أن جالس القوم فجالس القاسم فنطق بلب وعقل ، قال : فكان القاسم إذا سئل عن شيء قال : سلوا هذا ـ ربيعة ، قال : فإن كان شيئاً في كتاب الله أخبرهم به القاسم أو في سنة نبيه وإلا قال : سلوا هذا ـ لربيعة أو سالم ؛ وكان يحيى بن سعيد كثير الحديث فإذا حضر ربيعة كف يحيى إجلالاً لربيعة وليس ربيعة بأسن منه ، وهو فيما هو فيه وكان كل واحد مجلاً لصاحبه ، ومات ربيعة سنة ست وثلاثين ومائة ؛ وقال مالك بن أنس : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمٰن . وأبو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان التيمي الكوفي صاحب الرأي وإمام أصحاب الرأي وفقيه أهل العراق ، رأى أنس بن مالك وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا إسحاق السبيعي ومحارب بن دثار وحماد بن أبي سليمان والهيثم بن حبيب وقيس بن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعاً مولى ابن عمر رضي الله عنهما وهشام بن عروة وسماك بن حرب ، روى عنه هشيم بن بشير وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وأبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني وعمرو بن محمد العنقزي وهوذة بن خليفة وأبو عبد الرحمٰن المقرىء وعبد الرزاق بن همام وغيرهم ، وهو كوفي تيمي من رهط حمزة بن حبيب الزيات ، ولد بالكوفة ونقله أبو جعفر المنصور إلى بغداد فسكنها إلى حين وفاته ، قيل إن أباه ثابت بن النعمان بن المرزبان من أبناء فارس الأحرار ذهب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ، وقيل إن جده النعمان بن المرزبان هو الذي أهدى لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه الفالوذج في يوم النيروز فقال : نوروزنا كل يوم ؛ وفي رواية : كان في يوم المهرجان فقال : مهرجونا كل يوم ؛ وكلمه ابن هُبَيرة على أن يلي القضاء فأبى فضربه مائة سوط وعشرة أسواط كل يوم عشرة أسواط فصبر وامتنع ، فلما رأى ذلك خلى سبيله ، واشتغل بطلب العلم وبالغ فيه حتى حصل له ما لم يحصل لغيره ، ودخل يوماً على المنصور وكان عنده عيسى بن موسى فقال للمنصور : هذا عالم الدنيا اليوم ؛ ورأى أبو حنيفة في المنام أنه ينبش قبر رسول الله ﷺ فقيل لمحمد بن سيرين فقال : صاحب هذا الرؤيا رجل يثوّر علماً لم يسبقه إليه أحد قبله ؛ وكان مسعر بن كدام يقول : ما أحسد أحداً بالكوفة إلا رجلين : أبو حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده ؛ وقال مسعر : من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوت أن لا يخاف ولا يكون فرّط في الاحتياط لنفسه ؛ وقال الفُضَيل بن عياض : كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع ، واسع المال معروفاً بالإفضال على كل من يطيف به صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار حسن الليل كثير الصمت قليل الكلام حتى ترد مسألة في حرام أو حلال وكان

﴿ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ﴾

﴿ الجزء الاول ﴾

من

﴿ مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه واكرم ﴾

للعلامة صدر الائمة ابي المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله ٭ قال الشيخ عبد القادر القرشي المصري في الجواهر المضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد مولده في حدود ستة اربع وثمانين واربعمائة ٭ ذكره القفطي في اخبار النحاة وقال اديب فاضل له معرفة تامة بالفقه والادب وروى مصنفات محمد ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي ٭ مات ٭ سنة ثمان وستين وخمسمائة واخذ علم العربية عن الزمخشري ٭ واخوه الحافظ محمد بن احمد المكي هو الملقب بشمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه استند الخوارزمي في مسنده رحمهم الله تعالى

﴿ الجزء الاول ﴾

من

﴿ مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه ﴾

للكردري

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردري الحنفي صاحب فتاوى البزازية المتوفى سنة (٨٢٧) هجريه رحمه الله تعالى

﴿ الطبعة الاولى ﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند بمحروسة حيدرآباد الدكن عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢١) هجريه

سنة جدي صلى الله عليه وسلم بعد ما اندرست وتكون مفزعاً لكل ملهوف وغياثاً لكل مهموم بك يسلك المتحيرون اذا وقفوا وتهديهم الى الواضح من الطريق اذا تحيروا فالك من الله العون والتوفيق حتى يسلك الربانيون بك الطريق ﴿ انبأني الشيخ ابو المعالي ﴾ الفضل بن سهل الحلبي ببغداد عن الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب اخبرنا الخلال اخبرنا الحريري ان النخعي حدثهم حدثنا محمد بن علي بن عفان سمعت نمير بن حدار سمعت ابايوسف يقول كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطقاً واحلاهم نغمة وانبههم على ما يريده ﴿ وبه الى الحلبي هذا انبأ ﴾ محمد بن جعفر بن اسحاق بن عمر بن حماد ابن ابي حنيفة ان اباحنيفة كان طوالا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان تراه ٭ ﴿ وانبأني الحلبي هذا ﴾ عن الحافظ الخطيب هذا اخبرنا التنوخي حدثني ابي انبأ محمد بن حمد ان اباحمد بن الصلت سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه ﴿ واخبرنا سيف القضاة ابو عبد الله ﴾ احمد بن محمد

المدميني

ميت الجراد الا اذا اخذ حيا ثم مات وان اخذه ذكاه ٭ روى الدارقطني عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام احلت لنا ميتتان الحوت والجراد ٭ وذكر ابن ماجة باسناده عن انس ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يتهادين الجراد على الاطباق ٭ وذكره ابن المنذر ايضا . وعن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربع مائة في البر وان اول هذه الامم هلاكا الجراد فاذا اهلكت الجراد تتابعت الامم مثل نظام السلك اذا انقطع ٭ ذكره الحكيم الترمذي وقال وانما صار الجراد اول الامم هلاكا لانه خلق من الطينة التي فضلت من طينة آدم عليه السلام وانما هلك الامم بهلاك الآدميين لانها خلقت لهم قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية واختلف العلماء في قتل الجراد اذا حل بارض قوم وافسده قيل ٭ لا يحل لانه خلق عظيم من خلق الله تعالى ياكل رزق الله ولا يجرى عليه القلم وقال عليه السلام لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم ٭ وعامة المشائخ والفقهاء على انه يحل القتل لان في تركها افساد الاموال ورخص عليه الصلوة والسلام بقتل المسلم اذا اخذ ماله ٭ واتفقوا على جواز قتل الاسودين لانهما يؤذيان الناس ٭ وروى ابن ماجة عن جابر وانس رضى الله عنهما انه عليه السلام كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معائشنا وارزاقنا انك سميع الدعاء قال رجل يارسول الله كيف تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابره قال عليه السلام ان الجراد نثرة حوت (١) في البحر ولا يدافع هذا ما تقدم من انه مخلوق من فضلة طينة آدم عليه السلام كما علم في قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة الاية ٭ فالحاصل ان جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه بالاسانيد الصحاح الحسان وهم اعرف باحواله منهم والمثبت

(١) نثرة الحوت اى عطسته ١٢ مجمع البحار

العلل المتناهية في الأحاديث الواهية

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي القرشي رحمه الله

(٥١٠ - ٥٩٧ هـ)

الجزء الأول

قدم له وضبطه
الشيخ خليل الميس
مدير أزهر لبنان

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

باب الكفالة برزق المتفقه

١٩٦ - أنا أبو منصور القزاز قال أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال أخبرنا أبو العلاء الواسطي قال نا أبو القاسم علي بن الحسين العرزمي[١] قال أنا أبو العباس محمد بن عمر بن الحسين البغدادي قال نا أحمد بن محمد الحماني قال نا محمد بن سماعة القاضي قال حدثنا أبو يوسف عن أبي حنيفة قال حججت مع أبي سنة ست وتسعين فرأيت رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له عبد الله[٢] بن جزء الزبيدي فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ: من تفقه في دين الله رزقه الله من حيث لا يحتسب وكفاه همه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحماني كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني[٣]، وأبو حنيفة لم يسمع من أحد من الصحابة إنما رأى انس بن مالك بعينه.

باب علم الفرائض

١٩٧ - أنا أبو منصور القزاز قال نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنا ابراهيم بن مخلد[٤] قال نا اسماعيل بن علي الخطبي قال أنا أبو جعفر[٥] محمد بن نصر الصائغ قال نا اسماعيل بن أبي أويس قال نا حفص بن عمر عن أبي الزناد

---

(١) وفي ر: العومي وفي تاريخ بغداد: العدرمي والصواب ما في س. والعرزمي نسبة إلى عرزم قال الجزري في اللباب (ص ٣٣٤، ج ٢): ظني أنه من فزارة. وجبانة عرزم بالكوفة معروفة. وترجمته في تاريخ بغداد (ص ٤٠١، ج ١٢).

(٢) ساقه الخطيب (ص ٣٢، ج ٣).

(٣) هذا يدل أن قول الدارقطني هو ما ذكر أولا يعني أن الحماني كان يضع الحديث. وما بعده من قول ابن الجوزي نفسه كما أقر به الشيخ اللكهنوي في تذكرة الراشد (ص ٢٧٨) وقد تقدم من كلام الإمام الدارقطني: ولا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس ولا رؤية، ولم يلحق أبو حنيفة أحداً من الصحابة انتهى. وقد أجاد الكلام في هذا الحديث وفي سماع أبي حنيفة عن الصحابة الشيخ عبدالرحمن اليماني في التنكيل.

(٤) س: مخالد.
(٥) س و ر: أبو جعفر بن محمد.

التدوين

في أخبار قزوين

للمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني

من أعلام القرن السادس

623

ضبط نصه وحقق متنه

الشيخ عزيز الله العطاردي

عبد الرحمن بن القاسم التميمي ، سمع الحديث بقراءة علي بن ثابت البغدادي .

عبد الرحمن بن كاسوية ، سمع علي بن أحمد بن صالح ، سنة ثمان و سبعين ، و ثلاثمائة حديثه ، عن محمد بن عبد بن عامر السمرقندي ثنا محمد بن سلام ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن الأوزاعي ، عن قرة ، عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه .

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة النيسابوري أبو علي الصيرفي ، ممن طاف في الطلب العلم و الحديث ، و دخل قزوين ، و سمع بها من محمد بن سليمان بن يزيد الدلال و الحسين بن حلبس ، و روى عن أبي الفضل بن حمدوية ، و أبي عمرو بن حمدان ، و أبي حفص ابن شاهين ، و غيره و حدث عنه أبو سعد السمان في مشيخته ، قال ثنا إسماعيل ابن محمد بن إبراهيم مؤدب ببخارا ، ثنا إسحاق بن أحمد بن خلف ، الحافظ ثنا نصر بن الحسين ، ثنا عيسى بن موسى غنجار ، عن أبي حمزة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما .

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم أيما مؤمن لقي مؤمنا ، فصافحه ، لم يتفرقا حتى يغفر لهما . قال إسحاق بن أحمد الحافظ ، غريب من حديث بخارا ما كتبناه إلا عن نصر بن الحسين و ذكر عبد الرحمن بن فضالة ، في جزء خرجه في فضائل أبي حنيفة رضي الله عنه أنبأنا أبو سليمان ابن زيد الدلال بقزوين ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن خالد الرازي ، حدثني عبد الله بن محمد بن عبد القرشي ، ثنا محمد بن سعيد الهاشمي ، صاحب

الواقدي حدثني أبو الموافق سيف بن رجاء قاضي واسط .

سمعت أبا حنيفة يقول ، قدم أنس بن مالك الكوفة و نزل النخع ، رأيته مرارا و روى عن عبد الرحمن هذا أبو بكر الخطيب الحافظ في الزهد و الرقائق من جمعه ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي ، سمعت أبا عبد الله القرشي . يقول كان جار شاب أديب ، و كان يهوى غلاما أديبا ، فنظر يوما إلى ملاقات شعر بيض في عارضيه فوقع شئ له من الحق فهجر الغلام ، و قلاه ، فلما نظر الغلام إلى هجره كتب إليه :

مالي جفيت و كنت لا أجفى
و دلائل الهجر أن لا يخفى
و اراك تشربني فتمر جني
و لقد عهدتك شاربي صرفا

قال : فقلب الرقعة ، و كتب على ظهرها .

أصاب مسح الشمط
سمتني خطة شطط
آثارهن بما جنيت
فذرني من الغلط
قد رأينا أبا الخلا
ن ق في زلة هبط

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو محمد

لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس

الجزء الاول

من

جامع مسانيد الامام الاعظم

والهمام الافخم الاعلم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي
رضي الله عنه وشرف واكرم

تأليف

العلامة الفهامة الشيخ الامام الفقيه قاضي القضاة ابي المؤيد
محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي المتوفى سنة خمس
وستين وست مائة رحمه الله تعالى

665

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف الكائنة في الهند
بمحروسة حيدرآباد الدكن حماها الله
عن الشرور والفتن
سنة (١٣٣٢) ه

النوع الثالث فيمن روى عن اصحاب رسول الله من العلماء الاعلام

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من اهل القرن الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخيرية ووصفهم بالعدالة فان اصحاب الحديث اختلفوا فمنهم من جعل اباحنيفة من القرن الثاني وابى ذلك بعضهم لكن اتفقوا انه من القرن الثالث الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايضا وقد اجمعوا ان ولادته كانت في آخر القرن الاول ونشأته في القرن الثاني واجتهد وافتى في آخر القرن الثاني وصدرا من القرن الثالث *

﴿ انشدني ﴾ الصدر الكبير شرف الدين احمد بن مؤيد قال انشدني الصدر العلامة صدر الائمة ابو المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي لنفسه *

شعر

غدا مذهب النعمان خير المذاهب * كذا القمر الوضاح خير الكواكب
تفقه في خير القرون مع التقى * فمذهبه لا شك خير المذاهب

﴿ واما النوع الثالث ﴾ من مناقبه وفضائله التي لم يشاركه فيها احد بعده انه روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿ فان العلماء ﴾ اتفقوا على ذلك وان اختلفوا في عددهم * فمنهم من قال انهم ستة وامرأة * ومنهم من قال خمسة وامرأة * ومنهم من قال سبعة وامرأة *

﴿ اما القول الاول ﴾ فقد اخبرني به الشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن المبارك ابن محمد بن ابي المعالي بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عقيل بن عثمان بن ابي بكر بن ابي عبد الله القاسم ابن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي بقرائة علي بالمدينة النبوية تجاه الروضة الشريفة زادها الله عظمة ومهابة قال اخبرني الامام ابو عبد الله

محمد

تهذيب الأسماء واللغات

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي ذكريا محي الدين بن شرف النووى
(المتوفي سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الثاني من القسم الأول
قوبل على غير نسخة
عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

ادارة الطباعة المنيرية
يطلب من
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

ابن سعد وعمرو بن سليم ومحمد بن عمرو بن عطاء وعبد الملك بن سعيد بن سويد الانصاري توفى فى آخر خلافة معاوية ٭

٣٣١ ﴿ أبو حنيفة الامام ﴾ تكرر ذكره فى هذه الكتب هو الامام البارع أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بضم الزاى وفتح الطاء. قال الشيخ أبو اسحاق فى الطبقات هو النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماه مولى تيم الله بن ثعلبة ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة أخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان قال وكان فى زمنه أربعة من الصحابة أنس بن مالك وعبد الله بن ابى أوفى وسهل بن سعد وأبو الطفيل ولم يأخذ عن احد منهم وقال الخطيب البغدادى فى التاريخ هو ابو حنيفة التيمى امام اصحاب الرأى وفقيه اهل العراق رأى أنس بن مالك وسمع عطاء بن ابى رباح وأبا اسحاق السبيعى ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب العراف وقيس ابن مسلم ومحمد بن المنكدر ونافعا مولى عبد الله بن عمر وهشام بن عروة ويزيد الفقير وسماك بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطية العوفى وعبد العزيز بن رفيع وعبدالكريم ابا امية وغيرهم روى عنه ابو يحيى الحمانى وهشيم بن بشر وعباد بن العوام وعبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعلى بن عاصم ويحيى بن نصر وابو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العبقرى وهودة بن خليفة وابو عبد الرحمن المقرى وعبد الرزاق بن همام وآخرون قال الخطيب وهو من أهل الكوفة نقله ابوجعفر المنصور الى بغداد فاقام بها حتى مات ودفن بالجانب الشرقي منها فى مقبرة الخيزران وقبره هناك ظاهر معروف ثم روى الخطيب باسناده عن احمد بن عبد الله بن صالح العجلى الامام الحافظ قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت كوفى تيمى من رهط حمزة الزيات وكان خزازا يبيع الخز وباسناده عن عمرو بن حماد بن ابى حنيفة قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى فاما زوطى فانه من أهل كابل وولد ثابت على الاسلام وكان

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد التاسع والعشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

وقال يعقوب بن سُفيان: سمعتُ عبدالرَّحمان بن إبراهيم يقول: مات يزيد سنة أربع وستين، وراهط سنة خمس وستين ولقيت الخَيْل النُّعمان بن بشير فقُتِلَ فيما بين دمشق وحِمْص يوم راهط، وكان زُبَيْرياً.

وقال عليّ بن عثمان النُّفيليُّ عن أبي مُسْهر: كان النُّعمان ابن بَشير عاملاً على حِمْص لابن الزُّبير، فلما تَمَرَّوَنَ أهلُ حِمْص خرجَ هارباً، فأتبعه خالد بن خَلِيّ الكَلاعيُّ فَقَتَله.

وقال عليّ بن محمد المَدائنيُّ[1]، عن يعقوب بن داود الثَّقفيِّ، وغيره لما قُتِلَ الضَّحاك بن قَيْس بمَرْج راهط وكانت[2] للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم، فأراد النُّعمان بن بَشير أن يهرب من حِمْص، وكان عاملاً عليها، فخالَفَ[3] ودعا لابنِ الزُّبير فقتله[4] أهلُ حمص.

وقال المُفضَّل بن غَسَّان الغَلابيُّ، وأبو سُلَيْمان بن زَبْر الرَّبعيُّ: قُتِلَ سنة ست وستين. زاد الغلابي: بسَلَمية.

روى له الجماعة[5].

٦٤٣٩ - ت س: النُّعمان[6] بنُ ثابت التَّيميُّ، أبو حَنِيفة

(١) الاستيعاب: ٤/١٤٩٩.

(٢) في المطبوع من الاستيعاب: «وذلك».

(٣) تحرف في المطبوع من الاستيعاب إلى: «فخاف».

(٤) في المطبوع من الإستيعاب: «فطلبه».

(٥) هذا هو آخر الجزء الخامس عشر بعد المئتين من نسخة المؤلف التي بخطه.

(٦) طبقات ابن سعد: ٦/٣٦٨، و٧/٣٢٢، وتاريخ الدوري: ٢/٦٠٧، وابن محرز، =

الكُوفيُّ، مولى بني تَيْم الله بن ثَعْلَبة، فقيهُ أهل العراق، وإمامُ أصحاب الرأي، وقيل: إنه من أبناء فارس.

رأى أنس بن مالك.

وروى عن: إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر، وإسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصُّفَيْراء، وجَبَلة بن سُحَيْم، وأبي هِنْد الحارث ابن عبدالرَّحمان الهَمْدانيِّ، والحَسن بن عُبيدالله، والحَكَم بن عُتَيْبة، وحَمَّاد بن أبي سُلَيْمان، وخالد بن عَلْقمة، ورَبيعة بن أبي عبدالرَّحمان، وزُبَيْد اليامِيِّ، وزياد بن عِلاقة، وسعيد بن مَسْرُوق الثَّوريِّ، وسَلَمة بن كُهَيْل، وسِماك بن حَرْب، وأبي رُؤْبة شَدَّاد

= الترجمة ٢٤٠، وابن الجنيد، التراجم ٩٦، ١٩٤، ٤٢٤، وابن طهمان، الترجمة ٣٩٧، وطبقات خليفة ١٦٧، ٣٢٧، وعلل أحمد: ١/١١٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٨، ٢١٩، ٢٣٦، ٣٥٨، ٣٨٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٨/الترجمة ٢٢٥٣، وتاريخه الصغير: ٢/٤٣، ١٠٠، ٢٣٠، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٩٥، والكنى لمسلم، الورقة ٣٠، وثقات العجلي، الورقة ٣٠، وأبو زرعة الرازي: ٦٦٤، وسؤالات الآجري لأبي داود: ٥/الورقات ١٣، ٢٨، ٣٩، ٤٥، والمعرفة ليعقوب (انظر الفهرس) وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، انظر الفهرس، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٨٦، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٨، والجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٢٠٦٢، والمجروحين لابن حبان: ٣/٦١، والكامل لابن عدي: ٣/الورقة ١٦٦، وسنن الدارقطني: ١/٣٢٣ وسؤالات السهمي له، الترجمة ٣٨٣، وتاريخ الخطيب: ١٣/٣٢٣، والسابق واللاحق: ٣٤٩، والمحلى لابن حزم: ٢/١٤١، و٨/٢٧٢، والكامل في التاريخ، انظر الفهرس، وسير أعلام النبلاء: ٦/٣٩٠، وتاريخ الإسلام: ٦/١٣٥، والكاشف: ٣/الترجمة ٥٩٤٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٤٣٨٩، وتذكرة الحفاظ: ١/١٦٨، والعبر، انظر الفهرس، وميزان الاعتدال: ٤/الترجمة ٩٠٩٢، ونهاية السول، الورقة ٤٠٠، وتهذيب التهذيب: ١٠/٨١٧، والتقريب: ٢/٣٠٣، وخلاصة الخزرجي: ٣/الترجمة ٧٥٢٦، وشذرات الذهب: ١/٢٢٧.

علی رسول الله والحاكم كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وأبو حنيفة لم يسمع من أحد من الصحابة
إنما رأى أنس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على أن قول الدارقطني هو ما ذكروا ولا يخفى أن
الحاكم كان يضع الحديث ما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فإن صح هذا فلا يخفى من يليه
به فإنه يثبت منه كون ابن الجوزي من القريش ويثبت كون الدارقطني من القرين من
عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي أحد الرواة عن الدارقطني قلت في
إبراز الغي أليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من أجلة المحدثين قد نقل السيوطي قولهما أنهما
صرحا بكونه من التابعين **قال** ناصرك المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم
جزم بأنه رأى أنس بن مالك وهذا إنما يكفي في إثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد
الرؤية في التابعية والحافظ ابن حجر وإن صرح في جواب الفتيا أنه بهذا الاعتبار من التابعين
لكن اختار في التقريب أنه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي بأحد من
الصحابة فعلم أن المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب **أقول** عبارة السيوطي هكذا
قد وقفت على فتيا رفعت إلى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى أبو حنيفة عن الصحابة
وهل يعد في التابعين فأجاب بما نصه لم تصح له رواية عن أحد من الصحابة وقد
رأى أنس بن مالك فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال
إلى الحافظ ابن حجر فأجاب بما نصه أدرك أبو حنيفة جماعة من الصحابة لأنه ولد
بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن أبي أوفى فإنه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ
أنس وقد أورد ابن سعد بسند لا بأس به أن أبا حنيفة رأى أنسا وكان غير هذين من
الصحابة بعدة من البلاد أحياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية أبي حنيفة
عن الصحابة ولكن لا يخلو إسناده من ضعف والمعتمد على إدراكه ما تقدم وعلى رؤيته

إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها

تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد

ويليها

ظفر المنية بذكر أغلاط صاحب الحطة

بأمر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه

في مطبع أنوار محمدي ... لكنؤ

كتاب تذكرة الحفاظ

للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٤٨م

الجزء الأول

صُحِّح

عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي

تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

١٦٣ ١/٥ س — ابو حنيفة الامام الاعظم

فقيه العراق النعمان بن ثابت بن زوطا التيمى مولاهم الكوفى مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع اباحنيفة يقوله و حدث عن عطاء و نافع و عبد الرحمن بن هرمز الاعرج و عدى بن ثابت و سلمة بن كهيل و ابى جعفر محمد بن على و قتادة و عمرو بن دينار و ابى اسحاق و خلق كثير ، تفقه به زفر بن الهذيل و داود الطائى و القاضى ابو يوسف و محمد بن الحسن و اسد بن عمرو و الحسن بن زياد اللؤلؤى و نوح الجامع و ابو مطيع البلخى و عدة . وكان قد تفقه بحماد بن ابى سليمان و غيره وحدث عنه وكيع و يزيد بن هارون و سعد بن الصلت و ابو عاصم و عبد الرزاق و عبيد الله بن موسى و ابو نعيم و ابو عبد الرحمن المقرى و بشر كثير . و كان اماما ورعا عالما عاملا متعبدا كبيرالشأن لايقبل جوائز السلطان بل يتجر و يتكسب .

قال ضرار بن صرد سئل يزيد بن هارون ايما افقه الثورى او ابو حنيفة ؟ فقال : ابو حنيفة افقه و سفيان احفظ للحديث . و قال ابن المبارك : ابوحنيفة افقه الناس . و قال الشافعى : الناس فى الفقه عيال على ابى حنيفة . و قال يزيد ما رأيت احدا اورع و لا اعقل من ابى حنيفة . و روى احمد بن محمد بن القاسم بن محرز عن يحيى بن معين قال: لا بأس به لم يكن يتهم . ولقد ضربه يزيد بن عمر بن هبيرة على القضاء فابى ان

سير أعلام النبلاء

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى

٧٤٨هـ - ١٣٧٤م

الجزء السادس

أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

حقق هذا الجزء

حسين الأسد

مؤسسة الرسالة

عمر بن ذَرّ، أخبرني مجاهد، عن أبي هُريرة، عن النبيِّ ﷺ: في حديث ذكره «وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً أَيْنَما كُنْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدِ المَاءَ تَيَمَّمْتُ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ صَلَّيْتُ، وكَانَتْ لِي مَسْجِداً وَطَهُوراً ولم يُفْعَلْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي» خالد بن عبد الرحمن المخزومي واهٍ(١).

١٦٣ - أبو حَنيفَة * (ت، س)

الإمام، فقيه الملة، عالم العراق، أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى التيمي، الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة يُقال: إنه من أبناء الفرس.

---

(١) وقال في «التقريب»: متروك، لكن متن الحديث بنحوه ثابت عند مسلم (٥٢٣) من حديث أبي هريرة، وعند البخاري ومسلم من حديث جابر، وعند مسلم (٥٢٢) من حديث حذيفة.

(*) طبقات خليفة (١٦٧-٣٢٧)، تاريخ البخاري: ٨١/٨، التاريخ الصغير: ٤٣/٢، الجرح والتعديل ٤٤٩/٨-٤٥٠، كتاب المجروحين ٦١/٣، تاريخ بغداد ٣٢٣/١٣-٤٢٤، الكامل في التاريخ ٥٨٥/٥، ٥٤٩، وفيات الأعيان ٤١٥/٥-٤٢٣، تهذيب الكمال ١٤١٤، ١٤١٧، تذهيب التهذيب ١٩٨/٤، تذكرة الحفاظ ١٦٨/١، ميزان الاعتدال ٢٦٥/٤، العبر ٢١٤/١، مرآة الجنان ٣٠٩/١، البداية والنهاية ١٠٧/١٠، تهذيب التهذيب ٤٤٩/١٠-٤٥٢، النجوم الزاهرة ١٢/٢، الجواهر المضيئة ٢٦/١-٣٢، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠٢، شذرات الذهب ٢٢٧/١-٢٢٩.

وجاء في المطبوع من «ميزان الاعتدال» ٢٦٥/٤، بتحقيق علي محمد البجاوي ما نصه: النعمان بن ثابت، بن زوطى، أبو حنيفة الكوفي إمام أهل الرأي، ضعفه من جهة حفظه النسائي، وابن عدي وآخرون، وترجم له الخطيب في فصلين من تاريخه، واستوفى الفريقين معدليه ومنصفيه. وقد أوسع العلامة اللكنوي القول جداً في التدليل على دس هذه الترجمة في «الميزان» في كتابه «غيث الغمام على حواشي الكلام» ص ١٤٦، وذكر وجوهاً كثيرة في تعزيز نفيها من الميزان. ومما قاله رحمه الله: إن هذه العبارة ليست لها أثر في بعض النسخ المعتبرة، على ما رأيتها بعيني، ويؤيده قول العراقي في «شرح ألفيته» ٢٦٠/٣ لكنه أي: ابن عدي ذكر في كتاب «الكامل» كل من تُكلم فيه وإن كان ثقة. وتبعه =

ولد سنة ثمانين في حياة صغار الصحابة، ورأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة. ولم يثبت له حرف عن أحد منهم، وروى عن عطاء بن أبي رباح، وهو أكبرُ شيخ له وأفضلهُم على ما قال. وعن الشعبي، وعن طاووس ولم يصح، وعن جبلة بن سحيم، وعدي بن ثابت، وعكرمة وفي لُقِيِّه له نظر، وعبد الرحمن بن هُرْمز الأعرج، وعمرو بن دينار، وأبي سفيان طلحة بن نافع، ونافع مولى ابن عمر، وقتادة، وقيس بن مُسْلم، وعونِ بن عبد الله بن عتبة، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ومحارب بن دثار، وعبد الله بن دينار، والحكم بن عُتَيْبة، وعلقمة بن مرثد، وعلي بن الأقمر، وعبد العزيز بن رفيع، وعطية العَوْفي، وحماد بن أبي سُليمان وبه تفقه، وزياد

= على ذلك الذهبي في «الميزان» إلا أنه لم يذكر أحداً من الصحابة، والأئمة المتبوعين. وقول السخاوي في «شرح الألفية» ص ٤٧٧: مع أنه: أي الذهبي، تبع ابن عدي في إيراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة، لكنه التزم ألا يذكر أحداً من الصحابة، ولا الأئمة المتبوعين. وقول السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٥١٩ إلا أنه - أي الذهبي - لم يذكر أحداً من الصحابة ولا الأئمة المتبوعين. فهذه العبارات، من هؤلاء الثقات، الذين قد مرت أنظارهم على نسخ الميزان الصحيحة مراتٍ تنادي بأعلى الصوت على أنه ليس في حرف النون من الميزان أثر لترجمة أبي حنيفة النعمان فلعلها من زيادات بعض الناسخين والناقلين في بعض نسخ الميزان بل قد صرح الذهبي في مقدمة الميزان ٣/١ فقال: وكذا لا أذكر في كتابي من الأئمة المتبُوعين في الفروع أحداً لجلالتهم في الإسلام، وعظمتهم في النفوس مثل أبي حنيفة، والشافعي، والبخاري، فإن ذكرت أحداً منهم، فأذكره على الإنصاف، وما يضره ذلك عند الله، ولا عند الناس. وجاءت في المطبوعة من الميزان ترجمة أبي حنيفة في سطرين ليس فيها دفاع عن أبي حنيفة إطلاقاً، وإنما تحط على جرحه وتضعيفه وكلام الذهبي في المقدمة ينفي وجودها على تلك الصفة، لأنها تحمل القدح لا الإنصاف. وقد روجع المجلد الثالث من ميزان الاعتدال المحفوظ في ظاهرية دمشق، وهو بخط الحافظ: شرف الدين عبد الله بن محمد الداني الدمشقي، المتوفى سنة ٧٤٩ تلميذ مؤلفه الذهبي، وقد قُرِئ عليه ثلاث مرات، مع المقابلة بأصل الذهبي، فلم توجد فيه ترجمة

الكاشف

في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي

ولد سنة ٦٧٣ - وتوفي سنة ٧٤٨هـ

وحاشيته

للإمام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي

ولد سنة ٧٥٣ - وتوفي سنة ٨٤١هـ

رحمهما الله تعالى

قابلهما بأصل مؤلفيهما

وقدم لهما وعلق عليهما

محمد عوامة

وخرج نصوصهما

أحمد محمد نمر الخطيب

دار القبلة للثقافة الإسلامية
جدة

مؤسسة علوم القرآن
جدة

٥٨٤٢ - النضر بن منصور أبو عبد الرحمن، عن أبي الجَنُوبِ عقبةَ بن علقمة، وسهل الفَزَاريِّ، وعنه أبو كُرَيب، والأشجُّ، ضعَّفه جماعة. ت.

٥٨٤٣ - نَضْلَة بن عُبَيد أبو بَرْزَة الأسْلَميُّ، الصحابيُّ، عنه أبو عثمان النَّهْدي، وأبو الوَضِيء، وبقيَ إلى ٦٤. ع.

٥٨٤٤ - النعمان بن بَشِير بن سعد الخَزْرَجيُّ الأمير أبو عبد الله، عن عروة، وأبي قِلَابة، وسِمَاك، ولي حمص ليزيد، قُتل في آخر سنة ٦٤. ع.

١٧٢/ب ٥٨٤٥ - النعمان بن ثابت بن زُوْطا الإمام أبو حنيفة، فقيه العراق، مولى بني تَيْم الله بن ثعلبة، رأى أنساً، وسمع عطاءً، ونافعاً، وعكرمة، وعنه أبو يوسف، ومحمد، وأبو نُعيم، والمُقرِيء، أفردتُ سيرتَه في مؤلَّف، عاش سبعين عاماً، مات في رجب ١٥٠. ت س.

٥٨٤٣ - [جزم المصنف في «التجريد» أن أبا برزة توفي سنة ٦٠ فاعلمه].

«التجريد» ٢ (١٧٥٦)، وهو متابع لابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤: ١٦١٠ إذ قدَّم القول بوفاته سنة ستين ثم قال: «وقيل: بل مات سنة أربع وستين». ورجَّح الحافظ في كتبه: «الإصابة» و«التهذيب» و«التقريب» أنه مات بعد سنة خمس وستين.

٥٨٤٤ - مما ينبغي التنبيه إليه: أن المزي - وتبعه المصنفُ في «التذهيب» ٤: ٩٨/ب، و«السِّيَر» ٣: ٤١٢، وابن حجر في «التهذيب» - قالوا: إن خالد بن خَلِيٍّ الكَلَاعي هو الذي قتل النعمان بن بشير، وهذا لا يتفق مع تاريخ خالد أبداً، فخالد مترجَم عند المزي ومتابعيه، وتقدم برقم (١٣١٢)، وذكر المزيُّ والمصنف في «السِّيَر» ١٠: ٦٤٠ - ٦٤١ أن المأمون ولاه قضاء حمص، وقرَّب المصنف وفاته بعد سنة ٢٢٠، فكيف يكون قاتل النعمان بن بشير سنة خمس وستين أو نحوها!! ثم رأيت ابن كثير قال في «تاريخه» ٨: ٢٤٨ أول الصفحة: «قتله رجل يقال له: خالد بن خلي المازني وقيل: خلي بن داود» ثم نقل آخر الصفحة كلام أبي مسهر وأنه خالد بن خلي الكلاعي، وليحرَّر.

٥٨٤٥ - [زُوْطا: قال شيخنا مجد الدين في «القاموس»: كسَلْمَى، وضبطه النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» بضم الزاي أيضاً، ثم قال بعد زوطا: بن ماه. قال المؤلف هنا: رأى أنساً، وقال في «مختصر الكنى»: يقال: رأى أنساً. انتهى. والمعروف أنه رأى أنساً].

«القاموس المحيط» مادة (زوط)، «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ٢: ٢١٦، «المقتنى في الكنى» للذهبي ١ (١٨٢٤). وحكى الزَّبيدي في «تاج العروس» ١٩: ٣٢٦ ضمَّ الزاي عن الكثيرين، وحكى الوجهين الصالحي في «عقود الجمان» ص ٣٦، والتميمي في «الطبقات السنية» ١: ٧٤.

وأما رؤية الإمام لأنس بن مالك: فقد قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣: ٣٢٤ أول ترجمة الإمام: «رأى أنس بن مالك» وقال المصنف في «السِّيَر» ٦: ٣٩١: «رأى أنس بن مالك لما قدم عليهم الكوفة، ولم يثبت له حرف واحد عن أحد منهم» أي: من الصحابة. بل قال المصنف في «تذكرة الحفاظ» ١: ١٦٨: «رأى أنس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة»، وكأن المصنف وضع كلمة «صح» فوق «أنساً» تأكيداً لهذا المعنى؟.

وأما (المؤلَّف) الذي أفرده المصنف في سيرة الإمام: فهو جزؤه الصغير الذي طُبع مع ما أفرده أيضاً في سيرة الصاحبين الإمام أبي يوسف ومحمد، وكلها في رسالة لطيفة الحجم، إنما سماه المصنف مؤلَّفاً تفخيماً معنوياً لشأنه. وقد ختم المصنف ترجمة الإمام في «سِيَر أعلام النبلاء» ٦: ٤٠٣ بقوله: «وسيرته تَحْتَمِل أن تُفْرَد في مجلدين، رضي الله عنه ورحمه». وبهذا النقل ختمت تعليقتي على ترجمة الإمام في «التقريب» =

مناقب الإمام أبي حنيفة

وصاحبيه أبي يوسف ومحمد بن الحسن

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨ رحمه الله تعالى

عُني بتحقيقه والتعليق عليه

محمد زاهد الكوثري
وكيل
مشيخة الإسلام باستانبول سابقاً

أبو الوفاء الأفغاني
رئيس الجمعية العلمية
من لجنة إحياء المعارف النعمانية

عُنيت بنشره
لجنة إحياء المعارف النعمانية
بحيدر آباد الدكن بالهند

وذلك في حياة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، وكان من التابعين لهم إن شاء الله بإحسان، فإنه صحَّ أنه رأى[١] أنس بن مالك

٨ إذ قَدِمَها أنس / رضي الله عنه. قال محمد بن سعد: حدثنا سيفُ بن جابر أنه سَمِعَ أبا حنيفة يقول: رأيتُ أنساً رضي الله عنه.

وقال: يعقوب بن شيبة السَّدُوسي: أبو حنيفة مولىً لبني تَيْم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل. وقال أبو خَازِم عبدالحميد القاضي: سألتُ

= قال العُقَيلي في «الضعفاء»: حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا محمد بن المغيرة البلخي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال حدثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، قال: لما مات إبراهيمُ اجتمَعَ خمسةٌ من أهل الكوفة فيهم عُمَر بن قيس الماصِر وأبو حنيفة، فجمعوا أربعين ألفَ درهم، وجاءوا إلى الحَكَم بن عُتَيْبَة، فقالوا: إنا قد جمعنا أربعين ألف درهم، نأتيك بها وتكون رئيسنا في الإرجاء، فأبَى عليهما الحَكَمُ، فأتوا حمادَ بن أبي سليمان فقالوا له فأجابهم وأخذ الأربعين ألف درهم اهـ.

والإرجاءُ الذي يُنسَبُ إليه هو إرجاءُ السنة المشرُوحُ في «الرفع والتكميل» للكنوي.

وكذلك روايته عن عِدَّةٍ من الصحابة رضي الله عنهم، كما بيَّنتُ في «التأنيب» وفيما علَّقتُ على «الانتصار والترجيح» لسبط ابن الجوزي، وكلُّ ذلك ما كان يصح لولا تقدُّمُ ميلادِهِ على سنة ثمانين، والله أعلم (ز).

(١) بل في «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبدالبر ١ : ٤٥ : روايتُهُ عن ابن جَزْء الصحابي، ولأهل العلم بالحديث عدة أجزاء في رواية أبي حنيفة عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم، فجزءُ أبي حامد محمد بن هارون الحضرمي، وجزءُ أبي الحسين علي بن أحمد بن عيسى، وجزءُ أبي معشر عبدالكريم الطبري في ذلك، من مرويات ابن حجر في «المعجم المفهرَس» والشمس بنِ طولون في «الفهرست الأوسط»، وجزءُ أبي بكر عبدالرحمن بن محمد بن أحمد السرخسي مما رواه سبط ابن الجوزي في «الانتصار والترجيح» (ز).

كتاب

الوافي بالوفيات

تأليف

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي

ت ٧٦٤ هـ

الجزء السابع والعشرون

نصر الله بن الحسن بن علوان الهيتي -

الوليد بن محمد بن أحمد حفيد ابن أبي دؤاد

طالعه

يحيى بن حجي الشافعي ابن أيبك الصفدي [illegible] أحمد بن مسعود

تحقيق واعتناء

أحمد الأرناؤوط — تركي مصطفى

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

فرس جوادٍ فقال يمدحه: [من البسيط]

مـتـى يـقـولـوا أبـو مـروان سـيّـدنـا ... وخـيـرُ مَـن يُـرتـجَـى بَـشَـر قـد صـدَقـوا

هـو الـجـوادُ قـديـمـاً كـان سـابـقـهـم ... حـتـى أقـرّوا ولـو لـم يُـنْـزَعـوا سُـبِـقـوا

وكان الوليدُ بن عبد الملك محسناً إليه، فلما وَليَ عمر بن عبد العزيز وفد عليه مع الشعراء، فلم يعطه شيئاً، وقال: ما أرى للشعراء في بيت المال حقاً ولو كان لهم حقّ ما كان لك لأنك امرؤ نصرانيّ فقال: [من الطويل]

لَـعَـمْـري لـقـد عـاش الـولـيـد حـيـاتَـه ... إمـامَ هُـدًى لا مـسـتـزادٌ ولا نَـضْـرُ

كـأنّ بـنـي مـروانَ بـعـد وفـاتـه ... جـلامـيـدُ لا تَـنْـدَى وإن بـلّـهـا الـقَـطـر

٩٧ - «الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه»[1] النعمان بن ثابت بن زُوطَى، بضم الزاي وسكون الواو وفتح الطاء المهملة وبعدها ألف مقصورة، اسم نبطيٌّ، ابن ماه الإمام العلَم الكوفي الفقيه مولى بني تَيْمِ اللّهِ بنِ ثعلبة، ولد سنة ثمانين من الهجرة وتوفي في نصف شوال، وقيل في رجب وقيل في شعبان سنة خمسين ومائة، ورأى أنس بن مالك غير مرّة بالكوفة، قاله بن سعد. وروى أبو حنيفة رضي الله عنه عن عطاء بن أبي رَباح وقال: ما رأيت أفضل منه، وعن عطيّة العَوفي ونافعٍ وسلمةَ بن كُهيلٍ وأبي جعفر الباقر وعدي بن ثابتٍ وقَتادة وعبد الرحمن بن هُرمز الأعرج وعَمرو بن دينار ومنصور وأبي الزبير وحماد بن أبي سليمان وعدد كثير، وتفقّه بحمّاد، وغيره وبرع وساد في الرأي أهل زمانه في الفقه والتفريع للمسائل وتصدّر للأشغال وتخرّج به الأصحاب، فمن تلامذته: زُفَر بن الهُذَيل العنبري والقاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري قاضي القضاة ونوح بن أبي مريم المروزي وأبو مطيع الحكَمُ بن عبد الله البلخي والحسن بن زيادٍ اللؤلؤي وأسد بن عمرو ومحمد بن الحسن وحماد ابن أبي حنيفة وخلقٌ، وكان خزّازاً يُنفِق من كيسه ولا يقبل جوائز السلطان تورّعاً، وله دار وضِياعٌ ومعاش متّسع، وكان معدوداً في الأجواد الأسخياء الألبّاء الأذكياء مع الدين والعبادة والتهجّد وكثرة التلاوة وقيام الليل رضي الله عنه، قال الشافعي: الناس في الفقه عيالٌ على أبي حنيفة، قال ابن معين: ثقة، وقيل قال: لا بأس به لم يُتّهم بكذبٍ، ضربه يزيد بن هبيرة على القضاء فأبى، قال أبو يوسف: قال أبو حنيفة: عِلْمُنا هذا رأيٌ وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا بأحسَن منه قبلناه، وقيل: صلّى بوضوء عشاء الآخرة الصبح أربعين سنة وختم القرآن في

(١) انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٢٣)، و«البداية والنهاية» (١٠/ ١٠٧)، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ١٢)، و«مفتاح الكنوز» (٢/ ٣٦٢)، و«مرآة الجنان» (١/ ٣٠٩).

مرآة الجنان

وعبرة اليقظان

في

معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان

تأليف

الإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان
اليافعي اليمني المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ

وضع حواشيه

خليل المنصور

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

وعطاء بن أبي رباح وأبي إسحاق السبيعي والضحاك بن مزاحم ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم، وروى عنه بقية وعبد الرزاق الصنعاني وحرمي بن عمارة وعلي بن الجعد، وكان من العلماء الأجلاء.

حكي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل بن سليمان في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الكلام.

وروي أن أبا جعفر كان جالساً فسقط عليه الذباب فطيره، فعاد إليه فألح عليه وجعل يقع على وجهه وأكثر من السقوط عليه مراراً حتى أضجره، فقال المنصور: انظروا من بالباب، فقيل له مقاتل بن سليمان، فقال عليّ به، فأذن له فلما دخل عليه، قال هل تعلم لماذا خلق الله الذباب؟ قال: نعم ليذل الله عز وجل به الجبابرة فسكت المنصور.

وقال مرة مقاتل سلوني عن ما دون العرش، فقيل له من حلق رأس آدم عندما حج، فقال ليس هذا من علمكم، ولكن الله تعالى أراد أن يبتليني لما أعجبتني نفسي. وقال له آخر الذرة أو النملة معاؤها في مقدمها أو مؤخرها؟ فبقي لا يدري ما يقول له. قال الراوي: فظننت أنها عقوبة عوقب بها. وقد اختلف العلماء في أمره، فمنهم من وثقه في الرواية، وطعن فيه خلق كثير من الأئمة، ونسبوه إلى الكذب.

وفيها توفي فقيه العراق الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، ومولده سنة ثمانين، رأى أنساً، وروى عن عطاء بن أبي رباح وطبقته، وتفقه على حماد بن أبي سليمان، وكان من الأذكياء جامعاً بين الفقه والعبادة والورع والسخاء، وكان لا يقبل جوائز الولاة، بل ينفق ويؤثر من كسبه، له دار كبيرة لعمل الخز وعنده صناع الخز.

قال الشافعي: كل الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة، وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أورع ولا أعقل من أبي حنيفة، رضي الله عنه.

وعن أبي يوسف قال: بينما أنا أمشي مع أبي حنيفة إذ سمعت رجلاً يقول لآخر: هذا أبو حنيفة لا ينام الليل، فقال: والله لا يتحدث عني بما لم أفعل، فكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعاً.

وقيل إن المنصور سقاه سماً فمات شهيداً رحمه الله، سمّه لقيامه مع إبراهيم بن عبدالله بن حسن، وكان قد أدرك أربعة من الصحابة، هم أنس بن مالك بالبصرة وعبدالله بن أبي أوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة رضي الله عنهم.

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشىّ الدمشقىّ
٧٠١ – ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الثالث عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

ثم دخلت سنةُ خمسين ومائةٍ من الهِجْرةِ

فيها[١] خرَج رجلٌ مِن الكَفَرةِ يُقالُ له : أُسْتاذسِيسُ . فى بلادِ خُراسانَ ، فاسْتَحْوَذ على أكْثرِها ، والْتَفَّ معه نحوٌ مِن ثلاثِمائةِ ألفٍ ، وقَتَلوا مِن المسلمين هنالك خَلْقًا كثيرًا ، وهَزَموا الجيوشَ التى فى تلك البلادِ ، وسَبَوْا خَلْقًا ، واسْتَحْكَم الفَسادُ بسببِهم ، وتَفاقَم أمْرُهم ، فوَجَّه المَنْصورُ خازمَ بنَ خُزَيْمةَ إلى ابنِه المَهْدىِّ ليُوَلِّيَه حربَ تلك البلادِ ، ويَضُمَّ إليه مِن الأجْنادِ ما يُقاوِمُ أولئك ، فنَهَض المَهْدىُّ فى ذلك نَهْضةَ رجلٍ هاشمىٍّ ، وجمَع لخازمِ بنِ خُزَيْمةَ الإمْرةَ على تلك الجُيوشِ ، وبعَثه فى نحوٍ مِن أربعين ألفًا ، فسار إليهم ، وما زال يُراوِغُهم ويُماكِرُهم ، ويَعْمَلُ الخَديعةَ حتى فاجَأَهم بالحربِ ، وواجَهَهُم بالضَّرْبِ ، فقَتَل منهم نحوًا مِن [٨/٦٢ظ] سبعين ألفًا ، وأَسَر أربعةَ عشَرَ ألفًا ، وهَرَب مَلِكُهم أُستاذسِيسُ ، فتَحَرَّز فى جبلٍ ، فجاء خازمٌ إلى تحتِ الجبلِ ، وقَتَل أولئك الأُسارَى كلَّهم ؛ ضَرَب أعناقَهم ، ولم يَزَلْ يُحاصِرُه حتى نَزَل على حُكْمِ بعضِ الأُمَراءِ ، فحَكَم أن يُقَيَّدَ بالحَديدِ هو وأهلُ بيتِه ، وأن يُعْتَقَ مَن معه مِن الأجْنادِ ؛ وكانوا ثلاثين ألفًا ، ففَعَل خازمٌ ذلك كلَّه ، وأَطْلَق لكلِّ واحدٍ ممَّن كان مع أُستاذسيسَ ثوبَيْن ثَوْبين ، وكَتَب بما وقَع مِن الفتحِ إلى المَهْدىِّ ، فكتَب المَهْدىُّ بذلك إلى أبيه المنصورِ .

وفيها عزَل الخليفةُ عن إمْرةِ المدينةِ جعفرَ بنَ سليمانَ ، وولَّاها الحسنَ بنَ

(١) تاريخ الطبرى ٨/٢٩ – ٣٢، والكامل ٥/٥٩١ – ٥٩٤.

زيدِ بنِ حسنٍ[1] بنِ عليِّ بنِ أبى طالبٍ . وفيها حَجَّ بالناسِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ عليٍّ عمُّ الخليفةِ .

وتُوُفِّى فيها جعفرٌ ابنُ أميرِ المؤمنين أبى جعفرٍ المنصورِ ، ودُفِن ليلًا[2] بمَقابرِ بنى هاشمٍ مِن بَغْدادَ[3] . **وفيها تُوُفِّى عبدُ الملكِ** بنُ عبدِ العزيزِ بنِ جُرَيْجٍ[4] أحدُ أئمةِ أهلِ الحِجازِ ، ويُقالُ : إنه أولُ مَن جمَع السُّنَنَ . **وعثمانُ** بنُ الأَسْودِ[5] ، **وعمرُ** بنُ محمدِ بنِ زيدٍ[6] .

وفيها تُوُفِّى الإمامُ أبو حَنيفةَ .

ذِكْرُ تَرْجمتِه

هو الإمامُ أبو حنيفةَ[7] ، واسمُه النُّعمانُ بنُ ثابتٍ التَّيْمىُّ ، مَوْلاهم الكوفىُّ ،

(١ - ١) فى الأصل ، ب ، م ، ص : « زيد بن حسن بن حسن » . وفى ظ : « زيد بن حسن بن على بن حسن » . وفى تاريخ الطبرى : « يزيد بن حسن بن حسن » . والمثبت من الكامل ، وانظر تهذيب الكمال ١٠/ ٥١، ٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨٧.

(٢) فى ب ، م : « وأولا » . وانظر تاريخ الطبرى ٨/ ٣٢، والكامل ٥/ ٥٩٣، ٥٩٤.

(٣) بعده فى ب ، م : « ثم نقل منها إلى موضعٍ آخر » . والذى فى تاريخ الطبرى والكامل ، أنه دُفن فى مقابر قريش .

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩١، وتاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٠، وتهذيب الكمال ١٨/ ٣٣٨، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠) ص ٢١٠.

(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٩١، وتهذيب الكمال ١٩/ ٣٤١، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٣٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠) ص ٢١٩.

(٦) طبقات ابن سعد (القسم المتمم لتابعى أهل المدينة ومن بعدهم) ص ٣٦٩، وتاريخ دمشق ١٣/ ٣٥٢ مخطوط ، وتهذيب الكمال ٢١/ ٤٩٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠) ص ٢٢٩.

(٧) طبقات ابن سعد ٦/ ٣٦٨، ٧/ ٣٢١، وطبقات خليفة ١/ ٣٩٠، ٢/ ٨٥٠، وتاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣، وطبقات الفقهاء ص ٨٦، ووفيات الأعيان ٥/ ٤٠٥، والجواهر المضية ١/ ٤٩، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤١٧، ٤١٨، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٩٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ١٤١ - ١٦٠) ص ٣٠٥ .

فَقِيهُ العِراقِ ، وأحدُ أئمةِ الإسلامِ ، والسادةِ الأعْلامِ ، وأحدُ أرْكانِ العُلَماءِ ، وأحدُ الأئمةِ الأربعةِ أصحابِ المَذاهبِ المُتَّبَعَةِ[1] ، وهو أقْدَمُهم وَفاةً ؛ لأنه أدْرَك عَصْرَ الصَّحابةِ ، ورأَى أنسَ بنَ مالكٍ ، قيل : وغيرَه . وذكَر بعضُهم أنه روَى عن سبعةٍ مِن الصَّحابةِ[2] . فاللَّهُ أعلمُ .

[3]وهم أنسُ بنُ مالكٍ ، وجابرُ بنُ عبدِ اللَّهِ ، وعبدُ اللَّهِ بنُ أُنَيْسٍ ، وعبدُ اللَّهِ ابنُ أبى أَوْفَى ، وعبدُ اللَّهِ بنُ الحارثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِىُّ ، ومَعْقِلُ بنُ يَسارٍ ، وواثِلَةُ ابنُ الأَسْقَعِ ، وعائشةُ بنتُ عَجْرَدٍ ، رَضِى اللَّهُ عنهم . وقد رُوِّينا عن أبى حنيفةَ عن هؤلاء عدةَ أحاديثَ ، فى صحتِها إلى أبى حنيفةَ نَظَرٌ ؛ فإن فى الإسنادِ إليه مَن لا يُعْرَفُ ، وفى مَتْنِ بعضِها نكارةٌ شديدةٌ . فاللَّهُ أعلمُ .

وأخبرَنا شيخُنا الرُّحْلَةُ أبو العباسِ الحَجّارُ ، عن الزَّبِيدىِّ ، وهو الحسينُ بنُ المبارَكِ البغدادىُّ ، عن والدِه ، عن أبى المكارمِ عبيدِ اللَّهِ بنِ الحسينِ الشعرىِّ ، عن محمدِ بنِ منصورٍ ، عن الخطيبِ أبى الحسنِ علىِّ بنِ أحمدَ ، عن القاضى أبى سعيدٍ صاعدِ بنِ محمدٍ ، عن أبى مالكٍ نَصْرَوَيْهِ بنِ أحمدَ البَلْخِىِّ ، عن الحسينِ ابنِ إبراهيمَ العيانىِّ ، عن أبى الحسينِ علىِّ بنِ الخطيبِ ، عن أبى الحصرِ علىِّ بنِ بَدْرٍ ، عن هلالِ بنِ العلاءِ ، عن أبيه ، عن أبى حنيفةَ ، عن أنسٍ مرفوعًا : « من قال : لا إلَهَ إلا اللَّهُ . خالصًا مخلِصًا من قلبِه دخَل الجنةَ ، ولو توَكَّلْتم على اللَّهِ حَقَّ توكلِه لرزَقَكم كما يَرْزُقُ الطيرَ ؛ تَغْدُو خِماصًا وتَعُودُ بِطانًا » .

وعن جابرٍ : بايَعْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ على السمعِ والطاعةِ والنصحِ لكلِّ مسلمٍ[3]

---

(١) فى م : « المتنوعة » .

(٢) انظر جامع مسانيد أبى حنيفة ١/ ٢٢، ومسند الإمام الأعظم أبى حنيفة ص ١٠.

(٣ - ٣) زيادة من : ظ .

ومسلمةِ .[1]

وعن عبدِ اللَّهِ بنِ أُنَيْسٍ مرفوعًا : « رأيتُ فى عارِضَتَي الجنةِ مكتوبًا ثلاثةَ أسطرٍ بالذهبِ الأحمرِ ، لا بماءِ الذهبِ ؛ السطرُ الأولُ : لا إلَهَ إلا اللَّهُ محمدٌ رسولُ اللَّهِ . الثانى : الإمامُ ضامِنٌ والمؤذِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، فأَرْشَدَ اللَّهُ الأئمةَ وغفَرَ للمؤذِّنين . الثالثُ : وَجَدْنا ما عَمِلْنا ، رَبِحْنا ما قَدَّمْنا ، خسِرْنا ما خَلَّفْنا ، قَدِمْنا على رَبٍّ غفورٍ » .

وعن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أَوْفَى ، سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ[2] : « حبُّك للشيءِ يُعْمِى ويُصِمُّ ، والدالُّ على الخيرِ كفاعلِه ، وإنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إغاثةَ الملْهوفِ » . وفى لفظٍ : « اللهفانِ » .

وعن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارثِ بنِ جَزْءٍ مرفوعًا[3] : « إغاثةُ الملهوفِ فرضٌ على كلِّ مسلمٍ ، ومن تَفَقَّهَ فى دينِ اللَّهِ كفاه اللَّهُ هَمَّه ، ورَزَقَه من حيث لا يَحْتَسِبُ » .

وعن مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ مرفوعًا : « علامةُ المؤمنِ ثلاثٌ ؛ إذا قال صدَق ، وإذا وعَد وفَى ، وإذا حدَّث لم يَخُنْ » .

وعن واثلةَ مرفوعًا[4] : « لا يَظُنَّنَّ أحدُكم أنه يَتَقَرَّبُ إلى اللَّهِ بأقربَ من هذه الركَعاتِ » . يعنى الصلواتِ الخمسَ .

وعن عائشةَ بنتِ عَجْرَدٍ مرفوعًا[4] : « الجرادُ أكثرُ جنودِ اللَّهِ فى الأرضِ ، لا آكُلُه » .[1]

وروَى عن جماعةٍ مِن التابعين منهم ؛ الحكَمُ ، وحمادُ بنُ أبى سليمانَ ،

(١ - ١) زيادة من : ظ .
(٢) مسند أبى حنيفة ص ٢٥.
(٣) أخرج شطره الثانى أبو المؤيد الخوارزمى فى جامع المسانيد ١/ ٢٤، والمصدر السابق ٢٦.
(٤) جامع المسانيد ١/ ٢٥، ومسند أبى حنيفة ص ٣٦.

وسَلَمةُ بنُ كُهَيْلٍ ، وعامرٌ الشَّعْبىُّ ، وعِكْرِمةُ ، وعَطاءٌ ، وقَتادةُ ، والزُّهْرىُّ ، ونافعٌ مولى ابنِ عمرَ ، ويَحْيَى بنُ سعيدٍ الأنصارىُّ ، وأبو إسْحاقَ السَّبِيعىُّ .

وروَى عنه جماعةٌ منهم ؛ ابنُه حمادٌ ، وإبراهيمُ بنُ طَهْمانَ ، وإسْحاقُ بنُ يوسُفَ[1] الأزرَقُ ، وأسدُ بنُ عمرٍو القاضى ، والحسنُ بنُ زيادٍ اللُّؤْلُؤِىُّ ، وحَمْزةُ الزَّيَّاتُ ، وداودُ الطَّائىُّ ، وزُفَرُ ، وعبدُ الرزاقِ ، وأبو نُعَيْمٍ ، ومحمدُ بنُ الحسنِ الشَّيْبانىُّ ، وهُشَيْمٌ ، ووَكِيعٌ ، وأبو يوسُفَ القاضى .

قال يَحْيَى بنُ [٦٣/٨و] مَعِينٍ[2] : كان ثِقةً ، وكان مِن أهلِ الصِّدْقِ ، ولم يُتَّهَمْ بالكذبِ ، ولقد ضرَبه ابنُ هُبَيْرةَ على القَضاءِ ، فأَبَى أن يكونَ قاضِيًا . قال[3] : وقد كان يَحيى بنُ سعيدٍ يَخْتارُ قولَه فى الفَتْوَى ، وكان يحيى يقولُ[3] : لا نَكْذِبُ اللَّهَ ، ما سَمِعْنا أحسنَ مِن رَأْيِ أبى حنيفةَ ، وقد أخَذْنا بأكثرِ أقوالِه .

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ[4] : لولا أن اللَّهَ أغاثَنى[5] بأبى حنيفةَ وسُفْيانَ الثَّوْرِىِّ لكنتُ كسائرِ الناسِ .

وقال[6] [7] الشافعىُّ [8] عن مالكٍ [8] : رأيتُ رجلًا لو كلَّمك فى هذه الساريةِ أن يَجعَلَها ذهبًا لَقام بحُجَّتِه .[6]

(١) فى ص : « موسى » . وانظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٢٠.
(٢) انظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٢٤.
(٣) تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤٥ ، ٣٤٦، والمصدر السابق ٢٩/ ٤٣٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٣٣٦ ، ٣٣٧، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤٢٨.
(٥) فى الأصل ، ب ، م : « أعاننى » .
(٦ - ٦) سقط من : ظ . وانظر تاريخ بغداد ١٣/ ٣٣٧، ٣٣٨، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤٢٩.
(٧) بعده فى م : « فى » .
(٨ - ٨) سقط من : ب ، م .

[(١] وقال الشافعيُّ[(٢)] : مَن أراد الفِقْهَ فهو عِيالٌ على أبي حنيفة ، ومَن أراد السِّيرَةَ فهو عِيالٌ على محمدِ بنِ إسْحاقَ ، ومَن أراد الحديثَ فهو عِيالٌ على مالكٍ ، ومَن أراد التَّفْسيرَ فهو عِيالٌ على مُقاتِلِ بنِ سليمانَ .

وقال عبدُ اللَّهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ[(٣)] : يَنْبَغي للناسِ أن يَدْعُوا في صَلاتِهم لأبي حنيفةَ ؛ لحفظِه الفقهَ والسُّنَنَ عليهم .

وقال سفيانُ الثوريُّ وعبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ[(٤)] : كان أبو حنيفة أفْقَهَ أهلِ الأرضِ في زَمانِه .

وقال أبو نُعَيْمٍ[(٥)] : كان صاحبَ غَوْصٍ في المسائلِ .

وقال مَكِّيُّ بنُ إبراهيمَ[(٦)] : كان أعْلَمَ أهلِ الأرضِ .

ورَوَى الخَطيبُ البَغْداديُّ[(٧)] بسندِه عن أسدِ بنِ عمرٍو ، أن أبا حنيفةَ كان يُصَلِّي في الليلِ ، ويَقْرَأُ القُرآنَ في كلِّ ليلةٍ ، ويَبْكِي حتى يَرْحَمَه جيرانُه ، ومكَث أرْبَعين سنةً يُصَلِّي الصُّبحَ بوُضوءِ العِشاءِ ، وأنه ختَم القُرآنَ في الموضعِ الذي تُوُفِّيَ فيه [(٨] سبعةَ آلافِ[٨)] مرةٍ ، وكانت وفاتُه في رجبٍ مِن هذه السنةِ - أعْني سنةَ

(١ - ١) سقط من : ظ .
(٢) انظر تاريخ بغداد ١٣/ ٣٤٦، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٤٣٤، وليس فيهما ذكر لمالك .
(٣) في م : « الحريبي » ، وفي ص ، ظ : « الخربي » . وانظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٣٢.
(٤) المصدر السابق ٢٩/ ٤٣٠، ٤٣١.
(٥) المصدر السابق ٢٩/ ٤٣٢.
(٦) تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٣٣.
(٧) تاريخ بغداد ١٣/ ٣٥٤.
(٨ - ٨) في النسخ : « سبعين ألف » . والمثبت من مصدر التخريج ، وانظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٠، وهو أقرب للمعقول .

خمسين ومائةٍ - وعن ابنِ مَعِينٍ : سنةَ إحدى وخمسين ومائةٍ . وقال غيرُه : سنةَ ثلاثٍ وخمسين . والصَّحيحُ الأولُ .

وكان مَوْلِدُه في سنةِ ثمانين ، فتَمَّ له مِن العُمرِ سبعون سنةً ، وصُلِّي عليه ببَغْدادَ ستَّ مراتٍ ؛ لكثرةِ الزِّحامِ ، وقبرُه هناك ، رَحِمه اللَّهُ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية

محيى الدين أبى محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله
ابن سالم بن أبى الوفاء القرشى الحنفى
٦٩٦ – ٧٧٥هـ

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو

وأجمعوا على أنه مات سنة خمسين ومائة .

واختلفوا فى أىّ الشهور منها ؛ فقال يعقوب بن شَيْبة : سمعت إبراهيم ابن هاشم يحكى عن محمد بن عمر الوَاقِدِىّ ، قال : مات أبو حنيفة وهو ابن سبعين سنة ، فى شعبان ، سنة خمسين ومائة .

وروى عن أبى حسَّان الحسن[1] بن عثمان الزِّيادِىّ قال : وفى سنة خمسين ومائة مات أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، فى رجب ، وهو ابن سبعين سنة .

وقال يعقوب بن شَيْبة بن الصَّلْت : لم أرهم يختلفون . أو قال : يشكُّون أنّ وفاةَ أبى حنيفة كانت ببغداد ، فى رجب ، وقالوا : فى شعبان ، سنة خمسين ومائة .

وروى عن بِشْر بن الوليد ، قال : سمعت أبا يوسف ، يقول : مات أبو حنيفة فى النصف من شوال ، سنة خمسين ومائة .

ادَّعَى بعضُهم أنه سمع ثمانية من الصحابة ، وقد جمعهم غيرُ واحد فى « جزء » ورَوَيْنا هذا الجزء عن بعض شيوخنا ، وقد جمعت أنا « جزءًا » فى بيان استْحالة ذلك من بعضهم ، وهذا طريق الإنْصاف ، وذكرتُ فى هذا الجزء مَن سمعه من الصحابة ، ومن رآه[2] ، وذكرت عن الخطيب[3] أنه رأى أنس بن مالك ، وردَدْتُ قولَ من قال إنه ما رآه ، وبيَّنْتُ ذلك بيانًا شافيًا ، والحمد لله .

---

(١) فى الأصل : « الحسين » . وهو خطأ ، وستأتى ترجمته برقم ٤٥٨ .

(٢) بعد هذا فى م زيادة : « (والذي سمعه) منهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين عبد الله بن أنيس وعبد الله بن جزء الزبيدى وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله ومعقل بن يسار وواثلة ابن الأسقع وعائشة بنت عجرد » .

ويبدو أن هذه الزيادة كانت حاشية على النسخة التى اعتمدها مصححو الكتاب ، فظنوها من الأصل ، وأدخلوها فى صلب الكتاب .

(٣) تاريخ بغداد ٣٢٤/١٣ .

التقييد والإيضاح

شرح مقدمة ابن الصلاح

للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ

وبذيله

المصباح على مقدمة ابن الصلاح

للشيخ محمد راغب الطباخ

(ش) قال الحافظ ابو الحجاج المزي في التهذيب بعد حكايته لذلك وكأن الدارقطني قد وافقه على انه ليس من التابعين وليس كذلك ثم ذكر سماعه من الربيع بنت معوذ وزينب ابنة ابي سلمة .

(الأمر الثاني) ان قول المصنف روى عنه اكثر من عشرين نفسا من التابعين جمعهم عبد الغني ابن سعيد الحافظ في كتيب له ليس بجيد فأن عبد الغني عدهم في الجزء المذكور اربعين نفسا الا واحدا وهذه اسماؤهم مرتبين على الحروف . ابراهيم بن ميسرة . وايوب السختياني وبكير بن الأشج . وثابت البناني . وجرير بن حازم . وحبيب بن ابي موسى . وجرير بن عثمان الرحبي . والحكم بن عتيبة . وحميد الطويل . وداود بن قيس . وداود بن ابي هند . والزبير ابن عدي وسعيد بن ابي هلال . وابو حازم سلمة بن دينار . وابو اسحق الشيباني . وابنه سليمان ابن ابي سليمان . وسليمان بن مهران الأعمش . وعاصم الأحول . قال عبد الغني بن سعيد وفيه نظر وعبد الله بن عون . وعبد الله بن ابي مليكة . وعبد الرحمن بن حرملة . وعبد العزيز ابن رفيع وعبد الله بن عمر العمري وعطاء بن ابي رباح . وعطاء بن السائب . وعطاء الخراساني وعلي بن الحكم البناني وعمرو بن دينار . وابو اسحق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله . وقتادة . وابو الزبير محمد بن مسلم ومحمد بن مسلم الزهري . ومطر الوراق . ومكحول وموسى بن ابي عائشة وهشام بن عروة ووهب بن منبه ويحيى بن سعيد ويحيى بن ابي كثير ويزيد بن ابي حبيب . وقال عبد الغني بن سعيد بعد ان روى حديث يزيد بن ابي حبيب هو بيزيد بن الهاد اشبه .

(الأمر الثالث) انه قد روى عنه جماعة كثيرون من التابعين غير هؤلاء لم يذكرهم عبد الغني وهم ثابت بن عجلان وحسان بن عطية وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلي الطائفي وعبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج والعلاء بن الحرث الشامي ومحمد بن اسحق بن يسار ومحمد بن جحادة . ومحمد ابن عجلان . وابو حنيفة النعمان بن ثابت . وهشام بن الغاز ويزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد . ويعقوب بن عطاء بن ابي رباح . فهؤلاء زيادة على الخمسين من التابعين قد رووا عنه . وقد حكى المصنف عقب هذا عن الطيبي انه روى عنه نيف وسبعون من التابعين والله اعلم .

تهذيب التهذيب

تصنيف

الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي

ولد سنة ٧٧٣هـ - توفي سنة ٨٥٢هـ

باعتناء

إبراهيم الزيبق — عادل مرشد

مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

وقال ابنُ سَعْد: أُخبرت عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عيّاش، عن يزيد بن سَعيد، عن عبدالملك بن عُمَيْر قال: أتى بَشير بن سَعْد بالنُّعمان إلى النبيِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول الله، ادع له. فقال: «أما تَرْضى أن يَبْلُغ ما بلغتَ، ثم يأتي الشّام فيقتله مُنافِق من أهل الشّام».

وقال أبو مُسْهِر: كان النُّعمان بن بَشير عاملاً على حِمْص فبايع لابن الزُّبَيْر - يعني بعد موت يزيد معاوية - فلما تَمَرَّد أهلُ حمص خرج هارباً، فاتبعه خالد بن خَلي الكَلاعيُّ فقتله.

وقال خليفة بن خَيّاط: وفي أول سنة خمس وستين خرج النُّعمان من حِمْص فاتبعه خالد بن خَلي الكَلاعيُّ فقتله.

وقال المُفَضَّل الغَلابيُّ، وغيره: قتل سنة ست وستين.

ت س - النُّعمان بن ثابت التَّيميُّ: أبو حنيفة الكُوفيُّ مولى بَني تَيْم الله بن ثَعْلَبة، وقيل: إنّه من أبناء فارس.

رأى أنساً.

وروى عن: عطاء بن أبي رَباح، وعاصم بن أبي النَّجود، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وحمّاد بن أبي سُلَيمان، والحَكَم بن عُتَيْبة، وسَلَمة بن كُهَيْل، وأبي جعفر محمد بن علي، وعلي بن الأقمر، وزياد بن عِلاقة، وسعيد بن مسروق الثَّوريِّ، وعدي بن ثابت الأنصاريِّ، وعطيّة بن سَعيد العَوْفيِّ، وأبي سُفيان السَّعْديِّ، وعبدالكريم أبي أمية، ويحيى بن سَعيد الأنصاريِّ، وهشام بن عروة في آخرين.

وعنه: ابنه حماد، وإبراهيم بن طَهْمان، وحَمْزة بن حَبيب الزَّيّات، وزُفَر بن الهُذَيْل، وأبو يوسف القاضي، وأبو يحيى الحِمّانيُّ، وعيسى بن يونس، ووكيع، ويزيد بن زُرَيْع، وأسد بن عَمرو البَجَليُّ، وحَكّام بن يَعْلى بن سَلْم الرّازيُّ، وخارجة بن مُصْعَب، وعبدالمجيد بن أبي رَوّاد، وعلي بن مُسْهِر، ومحمد بن بِشْر العَبْديُّ، وعبدالرَّزّاق، ومحمد بن الحسن الشَّيبانيُّ، ومُصْعَب بن المِقْدام، ويحيى بن يَمان، وأبو عِصْمة نُوح بن أبي مريم، وأبو عبدالرحمن المقرىء، وأبو نُعَيْم، وأبو عاصم وآخرون.

قال العِجْليُّ: أبو حنيفة كُوفيٌّ تَيْميٌّ من رَهْط حمزة الزَّيّات كان خَزّازاً يبيع الخَزَّ.

ويُروى عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال: نحن من أبناء فارس الأحرار، وُلِد جَدّي النُّعمان سنة ثمانين، وذهب جَدّي ثابت إلى علي وهو صغيرٌ فدعا له بالبَرَكة فيه وفي ذريته.

وقال محمد بن سَعْد العَوْفيُّ: سمعتُ ابنَ مَعين يقول: كان أبو حنيفة ثقةً لا يُحدِّث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يُحدِّث بما لا يحفظ.

وقال صالح بن محمد الأسديُّ، عن ابن مَعين: كان أبو حنيفة ثقةً في الحديث.

[وقال ابن مُحْرِز عن ابن معين: كان أبو حنيفة لا بأس به.

وقال مَرّة: كان أبو حنيفة عندنا من أهل الصِّدْق، ولم يُتّهم بالكذب، ولقد ضربه ابنُ هُبيرة على القضاء فأبى أن يكون قاضياً].

وقال أبو وَهْب محمد بن مزاحم: سمعتُ ابن المبارك يقول: أفقه النّاس أبو حنيفة ما رأيتُ في الفقه مثله.

وقال أيضاً: لو لا أنَّ الله تعالى أغاثني بأبي حنيفة وسُفيان، كنتُ كسائر النّاس.

وقال ابنُ أبي خَيْثمة: حدثنا سُليمان بن أبي شَيْخ قال: كان أبو حنيفة وَرِعاً سخياً.

وعن ابن عيسى ابن الطَّبّاع: سمعتُ رَوْح بن عُبادة يقول: كنت عند ابن جُرَيْج سنة خمسين ومئة، فأتاه موت أبي حنيفة، فاسترجع، وتوجّع، وقال: أي علمٍ ذَهَب؟ قال: وفيها مات ابنُ جُرَيْج.

وقال أبو نُعَيْم: كان أبو حنيفة صاحب غَوْصٍ في المسائل.

وقال أحمد بن علي بن سَعيد القاضي: سمعت يحيى بن مَعين يقول: سمعت يحيى بن سعيد القَطّان يقول: لا نُكذِّبُ الله ما سَمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة، وقد أخذنا بأكثر أقواله.

عمدة القاري

شرح

صحيح البخاري

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

الجزء التاسع

قوبل على عدة نسخ خطية

دار الفكر

كانَ النبيُّ ﷺ إذا أتاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قال اللهُمَّ صلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ فأتاهُ أبي بِصَدَقَتِهِ فقال اللهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أبي أوْفَى ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لانه ﷺ كان يصلى على من ياتي بصدقته اى زكاته والترجمة في صلاة الامام لصاحب الصدقة ☆(ذكر رجاله)☆ وهم اربعة . الاول حفص بن عمر بن الحارث ابوحفص الحوضي. الثاني شعبة بن الحجاج. الثالث عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبدالله بن طارق المرادى وقدمر في تسوية الصفوف . الرابع عبدالله بن ابى اوفي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء وبالقصر واسمه علقمة بن خالدبن الحارث الاسلمي المدنى من اصحاب بيعة الرضوان روى له خمسة وتسعون حديثا للبخاري خمسة عشر وهو آخر من بقي من اصحابه بالكوفة مات سنة سبع وثمانين وهو احد الصحابة السبعة الذين ادركهم ابوحنيفة سنة ثمانين وكان عمره سبع سنين سن التمييز والادراك من الاشياء وقيل مولده سنة احدى وستين وقيل سنة سبعين والاول اصح واشهر ☆

☆(ذكر لطائف اسناده)☆ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضع واحد وفيه عن عمرو عن عبدالله وفي المغازى عن عمرو سمعت ابن ابى اوفي وكان من اصحاب الشجرة وفيه ان شيخه من افراده وهو كوفي وشعبة واسطى وعمرو بن مرة كوفي تابعى صغير لم يسمع من الصحابة الامن ابن ابى اوفي وقال شعبة كان لايدلس ☆

☆(ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره)☆ اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن آدم وفي الدعوات عن مسلم ابن ابراهيم وسليمان بن حرب فرقهما واخرجه مسلم في الزكاة عن يحيي بن يحيي وابى بكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم اربعتهم عن وكيع وعن عبدالله بن معاذ عن ابيه وعن محمد بن عبدالله بن نمير عن عبدالله بن ادريس واخرجه ابوداود فيه عن حفص بن عمر وابى الوليد واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن يزيد عن بهز بن اسد واخرجه ابن ماجه فيه عن على بن محمد عن وكيع كلهم عن شعبة به ☆

☆(ذكر معناه)☆ قوله «اذا اتى بصدقة» اى بزكاة قوله «صل على آل فلان» كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر «صل على فلان» قوله «صل على آل ابى اوفي» يريد به ابا أوفي اما لفظ آل فقحم واما ان المراد به ذات ابى اوفي لان الآل يذكر ويراد به ذات الشيء كا قال ﷺ في قصة ابى موسى الاشعرى «لقداوتي مزمارا من مزامير آل داود» يريد به داود عليه السلام وقيل لايقال ذلك الافي حق الرجل الجليل القدر كآل ابى بكر وآل عمر رضى الله تعالى عنهما وقيل آل الرجل اهله والفرق بين الآل والاهل ان الآل قدخص بالاشراف فلايقال آل الحائك ولا آل الحجام (فان قلت) كيف قيل آل فرعون (قلت) لتصوره بصورة الاشراف وفي الصحاح اصل آل اول وقيل اهل ولهذا يقال في تصغيره اهيل ☆

☆(ذكر مايستفاد منه)☆ احتج بالحديث المذكور من جوز الصلاة على غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالاستقلال وهو قول احمد ايضا وقال ابوحنيفة واصحابه ومالك والشافعي والاكثرون انه لايصلى على غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام استقلالا فلايقال اللهم صل على آل ابى بكر ولا على آل عمر اوغيرهما ولكن يصلى عليهم تبعا والجواب عن هذا ان هذا حقه عليه الصلاة والسلام له ان يعطيه لمن شاء وليس لغيره ذلك . وفيه جواز ان يقال آل فلان يريد به فلانا . وفيه استحباب الدعاء للمتصدق كما ذكرناه مشروحا ☆

﴿ بابُ مايُسْتَخْرَجُ منَ البَحْرِ ﴾

اى هذا باب يذكر في بيان حكم مايستخرج من البحر وفيه حذف تقديره هل تجب فيه الزكاة ام لا والمحذوف في نفس الامر خبر لان كلمة ما موصولة ويستخرج صلتها وكلمة من بيانية ولا بدله موصول من عائد وهو صفة لشيء محذوف تقديره

عمدة القاري

شرح صحيح البخاري

﴿ للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ﴾

﴿ المتوفي سنة ٨٥٥ هـ ﴾

الجزء العاشر

﴿ قوبل على عدة نسخ خطية ﴾

دار الفكر

يسع وله ان يفعل كل ماحرم على المحرم ويكون الطواف والسعي في حقه كالرمي والمبيت في حق الحاج وهذا مذهب شاذ وقال ابن بطال لا اعلم خلافا بين ائمة الفتوى ان المعتمر لايحل حتى يطوف ويسعى *

﴿ وقال عَطاءٌ عنْ جابِرٍ رضى الله عنه أمَرَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم أصْحابَهُ أنْ يَجْعَلُوها عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيحِلُّوا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه فهم من قوله ﷺ «ان المعتمر لايحل حتى يطوف ويقصر» (فان قلت) لم يذكر السعي هنا (قلت) مراده من قوله «ويطوفوا» اي بالبيت وبين الصفا والمروة لان جابرا جزم بان المعتمر لايحل له ان يخرج امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة فعلم من هذا ان المراد من الطواف في قوله «ويطوفوا» أعم من الطواف بالبيت ومن الطواف بين الصفا والمروة وهذا التعليق طرف من حديث وصله البخاري في باب عمرة التنعيم *

٣٦٨ ـ ﴿ حدّثنا إسْحاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ عنْ جَرِيرٍ عنْ إسْماعِيلَ عنْ عَبْدِ الله بنِ أبي أوْفَى قال اعْتَمَرَ رسولُ الله ﷺ واعْتَمَرْنا مَعَهُ فَلَمَّا دخَلَ مَكَّةَ طافَ وطُفْنا مَعَهُ وأتَى الصَّفَا والمَرْوَةَ وأتَيْناها مَعَهُ وكُنَّا نَسْتُرُهُ من أهْلِ مَكَّةَ أنْ يَرْمِيَهُ أحَدٌ فقال لَهُ صاحِبٌ لِي أكانَ دَخَلَ الكَعْبَةَ قال لاَ قال فَحدِّثْنا ماقال لِخَدِيجَةَ قال بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لاَصَخَبَ فِيهِ ولاَ نَصَبَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ ورجاله اربعة ﴾ الاول اسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه • الثاني جرير بن عبد الحميد • الثالث اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز ويقال كثير مات سنة اربع او خمس او ست واربعين ومائة • الرابع عبدالله بن ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة مات سنة ست وثمانين وهو احد من روى عنه ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ولا يلتفت الى قول المنكر المتعصب *

(ذكر تعدده وضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في الحج عن مسدد وفي المغازي عن محمد بن عبدالله ابن نمير وعن علي بن عبدالله عن سفيان واخرجه ابو داود فيه عن مسدد وعن تميم بن المنتصر واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي وعن ابراهيم بن يعقوب واخرجه ابن ماجه فيه عن ابن نمير *

(ذكر معناه) قوله «عن جرير» وقال ابن راهويه في مسنده اخبرنا جرير قوله «اعتمر رسول الله ﷺ» اي عمرة القضاء قوله «وأتيناها» ويروى «واتيناهما» اي الصفا والمروة وهذا هو الاصل ووجه افراد الضمير على تقدير اتينا بقعة الصفا والمروة قوله «وأتى الصفا والمروة» اي سعى بينهما قوله «ان يرميه احد» اي مخافة ان يرميه احد من المشركين قوله «قال له صاحب لي» اي قال اسماعيل المذكور لعبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنه قوله «اكان» اي اكان النبي ﷺ دخل الكعبة «قال لا» اي لم يدخل الكعبة في تلك العمرة وليس المراد نفي دخوله مطلقا لانه ثبت دخوله في غير هذا الحالة قوله «فحدثنا» بلفظ الامر قوله «لخديجة» هي بنت خويلد زوج النبي ﷺ قوله «ببيت» قال الخطابي اي بقصر قوله «من الجنة» ويروى «في الجنة» بكلمة في قوله «لاصخب» بفتح الصاد المهملة والخاء المعجمة والباء الموحدة وهو الصياح والنصب بالنون التعب ومعنى نفي الصخب والنصب انه مامن بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا كان بينهم صخب وجلبة والا كان في بنائه واصلاحه نصب وتعب فاخبر ان قصور اهل الجنة بخلاف ذلك ليس فيها شيء من الآفات التي تعترى اهل الدنيا * وفيه من الفوائد ان العمرة لابد فيها من الطواف والسعي بين الصفا والمروة * وفيه بيان فضيلة خديجة رضي الله تعالى عنها *

٣٦٩ ـ ﴿ حدّثنا الحُمَيْدِيُّ قال حدثنا سُفْيانُ عنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قال سألْنا ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عنْ رَجُلٍ طافَ بالبَيْتِ في عُمْرَةٍ ولَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ أيأتِي امْرَأتَهُ فقال قَدِمَ النبيُّ ﷺ

فطاف

عُمدَةُ القارِي

شرح صَحِيح البُخارِي

للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

الجزء الحادي عشر

المشهور باسم العيني على البخارى

قوبل على عدة نسخ خطية

دار الفكر

وابراهيم بن عبد الرحمن السكسكى ابو اسماعيل الكوفى وعبد الله بن ابى اوفى بلفظ افعل التفضيل واسم ابى اوفى علقمة الاسلمى له ولابيه صحبة وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وهو من جملة من رآه ابو حنيفة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم • والحديث من افراد البخارى واخرجه ايضا فى التفسير عن على بن ابى هاشم وفى الشهادات عن اسحق عن يزيد بن هارون **قوله** «اقام» اى روج يقال قامت السوق اى راجت ونفقت والسلعة المتاع والواو فى قوله وهو للحال **قوله** «بالله» يحتمل ان يكون صلة لحلف وان لا يكون صلة له بل قسم وقوله ولقد جواب قسم **قوله** «بها» اى بدل سلعته اى حلف بانه اعطى كذا وكذا وما اخذت ويكذب فيه ترويجا لسلعته **قوله** «ليوقع» اى لان يوقع فيها اى فى سلعته رجلا من المسلمين الذين يريدون الشراء **قوله** «فنزلت هذه الآية» وهى (ان الذين يشترون) الآية نزلت فيمن يحلف يمينا فاجرة لينفق سلعته وقيل نزلت فى الاشعث بن قيس نازع خصما فى ارض فقام ليحلف فنزلت (قلت) روى الامام احمد قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابى النجود عن شقيق بن سلمة حدثنا عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «من اقتطع مال امرىء مسلم بغير حق لقى الله وهو عليه غضبان» قال فجاء الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن فحدثناه فقال فى كان هذا الحديث خاصمت ابن عم لى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بئر كانت لى فى يده فجحدنى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينتك انها بئرك والا فيمينه قال قلت يارسول الله مالى بينة وان تجعلها بيمينه ويذهب بئرى ان خصمى امرؤ فاجر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «من اقتطع» الحديث قال وقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية (ان الذين يشترون) الى قوله (ولهم عذاب اليم) وفى تفسير الطبرى نزلت فى ابى رافع وكنانة ابن ابى الحقيق وحيى بن اخطب وقال الزمخشرى نزلت فى الذين حرفوا التوراة وقال مقاتل نزلت فى رؤس اليهود كعب بن الاشرف وابن صوريا **قوله** (ان الذين يشترون بعهد الله) اى بما عاهدوه من الايمان والاقرار بوحدانيته **قوله** (وايمانهم) اى وايمانهم الكاذبة (ثمنا قليلا) اى عوضا يسيرا (اولئك لا خلاق لهم) اى لا نصيب لهم فى الآخرة ولاحظ لهم منها **قوله** (ولا يكلمهم الله) اى كلام لطيف ولا ينظر اليهم بعين الرحمة ولا يزكيهم من الذنوب والادناس وقيل لا يثنى عليهم بل يامر بهم الى النار (ولهم عذاب اليم) وقال ابن ابى حاتم عن ابى العالية الاليم الموجع فى القرآن كله قال وكذلك فسره سعيد بن جبير والضحاك ومقاتل وقتادة وابو عمران الجونى ومايتعلق بهذه الآية الكريمة مارواه الامام احمد من حديث ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قلت يارسول الله من هم خسروا وخابوا قال واعاد رسول الله ﷺ ثلاث مرات المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان» ورواه مسلم واهل السنن من طريق شعبة وروى احمد ايضا من حديث ابى ذر وفيه «ثلاثة يشنأهم الله التاجر الحلاف او قال البائع الحلاف والفقير المختال والبخيل المنان» •

﴿ بابُ ماقيلَ فى الصَّوَّاغ ﴾

اى هذا باب فى بيان ماقيل فى حق الصواغ والمراد بهذه الترجمة والتراجم التى بعدها من اصحاب الصنائع التنبيه على ان هذه كانت فى زمن النبى ﷺ وانه اقرها مع العلم بها فكان كالنص على جوازها ومالم يذكر يعمل فيه بالقياس والصواغ بفتح الصاد على وزن فعال بالتشديد وهو الذى يعمل الصياغة وبضم الصاد جمع صائغ •

﴿ وقال طاوُسٌ عن ابنِ عبَّاسٍ رضى اللهُ عنهما قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا وقال العبَّاسُ إلاَّ الإذْخِرَ فإنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وبُيُوتِهِمْ فقال إلاَّ الإذْخِرَ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله «لقينهم» لان القين يطلق على الحداد والصائغ قاله ابن الاثير وهذان التعليقان اسندهما البخارى فى كتاب الحج فى باب لا ينفر صيد الحرم وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى **قوله** «لا يختلى» بالخاء المعجمة اى لا يقطع والخلا بفتح الخاء مقصورا الرطب من الحشيش •

مغاني الأخيار

في شرح

أسامي رجال معاني الآثار

تأليف

بدر الدين العيني

أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العينتابي الحنفي

المتوفى ٨٥٥ هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

الجزء الثالث

المحتوى:

حرف الميم - حرف الياء

الكنى والنسب والمبهمات والألقاب والنساء



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

السلام، فقال: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: ٤٦]. ولقد قال الشاعر وأحسن فيه:

إلى التقى فانتسب إن كنت منتسبًا ... فليس يجزيك يومًا خالص النسب

بلال الحبشي العبد فاز تقى ... أحرار قوم قريش صفوة العرب

غدًا أبو لهب يرمى إلى لهب ... فيه غدت خطبا حمالة الحطب

الفصل الثاني

في صفته

كان رحمه الله تعالى حسن الوجه، وقيل: كان طوالاً تعلوه سمرة، أحسن الناس منطقًا، وأحلاهم نغمة. وعن حماد بن أبي حنيفة: كان أبو حنيفة طوالاً تعلوه سمرة، كان حسن الهيئة، كثير العطر، يُعرف بريح الطيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله قبل أن يُرى، ويقال: كان حسن النعل والبزة، وعن بشار مولى أبي جعفر، قال: رأيت أبا حنيفة وهو ربعة من الرجال، جميل الوجه، كريم النفس، وليس بالطويل ولا بالقصير، له أذنان عريضتان، وهامة عظيمة، وله سنتان ناتئتان، وهو يحدث الناس. ويقال: كان أبو حنيفة نحيفًا، شديد البياض، ربعة من الرجال.

الفصل الثالث

فيمن رأى أبو حنيفة من الصحابة وروى عنهم

كان أبو حنيفة، رضي الله عنه، من سادات التابعين، رأى أنس بن مالك، ولا يشك فيه إلا جاهل وحاسد. قال ابن كثير في تاريخه: أبو حنيفة كان أجدر العلماء، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبعة، وهو أقدمهم وفاة؛ لأنه أدرك عصر الصحابة، ورأى أنس بن مالك، قيل: وغيره. وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أن أبا حنيفة رأى أنس بن مالك. وذكر المزي في التهذيب أنه رأى أنس بن مالك، وكذا ذكر الذهبي في الكاشف، وغيرهم من العلماء، وروى عنه أحاديث، وقد وقع لنا منها حديث أخبرني به إجازة الحافظ المحدث الشيخ زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي، وقال: حدثنا الشيخ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الرشيدي، بروايته عن الشيخ الإمام شهاب الدين أبي المعالي أحمد ابن الإمام العلامة أبي محمد رفيع الدين إسحاق بن محمد ابن علي بن إسماعيل الأبرقوهي، قال: أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب ابن إسحاق الكاشغري ثم البغدادي الحنفي الزركشي بقراءة والدي عليه وأنا أسمع بحران في غالب ظني، فإن لم يكن سمعًا فإجازة، قاله والدي، أخبركم القاضي الإمام أبو الخير مسعود بن أبي الفضل الحسين بن سعيد بن علي بن بندار اليزدي بقراءة

والدك عليه في جمادى الآخرة في سنة إحدى وستين وخمسمائة فأقر به، قال: أخبرنا الإمام المقرئ، أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن منصور الفقيه الواعظ، حدثنا أبو إبراهيم أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان الحنفي، حدثنا الإمام أبو سعيد إسماعيل بن علي السمان قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن محمود البزار، حدثنا أبو سعيد الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك، حدثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، عن أبي يوسف القاضي، عن الإمام أبي حنيفة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن الله تعالى يحب إغاثة اللهفان[*]».

وروى عن أبي يوسف أنه قال: قال أبو حنيفة: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم[*]». وروى عن أحمد ابن الصلت الحماني، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة: سمعت أنس ابن مالك يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»[*]. وروى عن أسد بن عمرو، عن أبي حنيفة، عن أنس بن مالك، قال: كأني انظر إلى لحية أبي قحافة كأنها ضرام عرفج، قلت: العرفج بالعين المهملة والفاء والجيم، نبت ينبت في السهل، الواحدة عرفجة، والضرام بالكسر اشتعال النار في الحلفا، ونحوها. وروى عن ابن سماعة، وبشر بن الوليد، عن أبي حنيفة، قال: كان علماؤنا

(*) أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١/ ١٥١)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٣، ١٨٤)، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٧٥) (ح٤٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ١١٦) (ح٧٦٥٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٢)، والحافظ الذهبي في الميزان (٦/ ٣٨٠)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٩٨).

(*) أخرجه ابن ماجه (١/ ٨١) (ح٢٢٤)، وقال البوصيري: إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان البزار. انظر: مصباح الزجاجة (١/ ٣٠) (ح٨١)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٩٧) (ح٢٠٣٠/الخليفة علي، عليه السلام)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٧٧) (ح١٢٥)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٢٥٧) (ح٣٢٠/عبد الله بن مسعود)، والإسماعيلي في معجم الشيوخ (٢/ ٦٥٢) (ح٢٨٣/أبو سعيد)، والطبراني في الصغير (١/ ٣٦) (ح٢٢/أنس، (١/ ٥٨) (ح٦١/الخليفة علي، عليه السلام)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٥) (ح ١٠٤٣٩/عبد الله)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٣٥) (ح١٧٤/أبو سعيد)، (١/ ١٣٦) (ح١٧٥/أنس)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٢٥٣) (ح١٦٦٣/ أنس)، (٢/ ٢٥٤) (ح١٦٦٤/أنس)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٣/ أنس)، والبيهقي في المدخل (١/ ٢٤٢) (ح٣٢٦).

(*) سبق تخريجه.

كلهم يقولون في سجدة السهو: إنها بعد السلام ويتشهد فيها ويسلم. قال حماد بن أبي سليمان: هكذا يفتي أنس بن مالك. قال أبو حنيفة: وسألت أنس بن مالك، فقال هكذا.

وروى قاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي بإسناده إلى أبي حنيفة أنه قال: تعينا سبعة من صحابة رسول الله ﷺ، وسمعت من كل واحد منهم خبرًا، ثم ذكر أنهم: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، وعبد الله بن أنس، وعبد الله بن أبي أوفى، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وواثلة بن الأسقع، وأنس ابن مالك، وعائشة بنت عجرد. وعن أبي داود الطيالسي، عن أبي حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين، وقدم عبد الله بن أنيس الكوفة سنة أربع وتسعين، ورأيته وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حبك للشيء يعمي ويُصم». وعن عبد العزيز بن حسين الطبري، قال: حدثني مكرم بن أحمد، حدثني محمد بن أحمد ابن سماعة، حدثني بشر بن الوليد، حدثني أبو يوسف، حدثني أبو حنيفة، قال: ولدت سنة ثمانين، وحججت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن ست عشرة سنة، فلما وصلت المسجد الحرام رأيت حلقة عظيمة، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ، فتقدمت وسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تفقه في دين الله كفاه الله همه، ورزقه من حيث لا يحتسب[*]».

وقد قيل: في بعض ذلك وهم، فإنه لم ير جابر بن عبد الله ولا روى عنه، فإنه مات سنة تسع وسبعين باتفاق الرواة، وهو آخر من مات بالمدينة من أصحاب العقبة. وولد أبو حنيفة على الصحيح سنة ثمانين، وكيف يتصور ذلك؟ قلت: يتصور ذلك على قول من قال: إن مولد أبي حنيفة سنة إحدى وستين أو سنة سبعين، فعلى الأول يكون عمره ثماني عشر سنة حين توفي جابر، وعلى الثاني تسع سنين، وكذا قيل: إنه لم ير غير أنس. قلت: لا تسلم ذلك في غير جابر؛ لأن في جابر وهمًا، وأما غير ذلك فليس فيه وهم ولا غلط. أما أنس بن مالك، فإنه آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة إحدى وتسعين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث، فيكون عمر أبي حنيفة حينئذ إما إحدى عشرة سنة أو اثني عشرة أو ثلاث عشرة، وأما عبد الله بن الحارث بن جزء، فإنه مات بمصر سنة ثمان وثمانين، فيكون عمر أبي حنيفة حينئذ ثمان سنين، وأقل ما قيل في

(*) أخرجه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٢٧٠، ٢٧١)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٢٦٠، ٢٦١).

وفاة عبد الله أنه مات في سنة خمس وثمانين، فيكون عمر أبي حنيفة حينئذ عشر سنين على قول من يقول: إن مولده كان سنة سبعين.

وأما عبد الله بن أبي أوفى، فهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين، فيكون عمر أبي حنيفة حينئذ سبع سنين أو ست سنين. وأما واثلة بن الأسقع، فإنه مات بدمشق سنة خمس أو ست وثمانين، فيكون عمر أبي حنيفة حينئذ خمس أو ست سنين. وأما عائشة بنت عجرد، فقد روى عن أبي محمد بن عبد الله بن نمير الرازي: حدثني عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني عباس بن محمد الدوري، حدثني يحيى ابن معين، أن أبا حنيفة صاحب الرأي سمع عائشة بنت عجرد تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر جند الله في الأرض الجراد لا آكله ولا أحرمه(*)». وأما قول ابن الأثير، وابن خلكان ومن سلك مسلكهما من المتعصبين الحاسدين من أنه كان في أيام أبي حنيفة أربعة من الصحابة: أنس بن مالك بالبصرة، وعبد الله بن أبي أوفى بالكوفة، وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة، وأبو الطفيل عامر بن واثلة بمكة، ولم يلق أحدًا منهم، ولا أخذ عنه، وأصحابه يقولون: إنه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم، ولا يثبت ذلك عند أهل النقل، فذاك من باب التعصب المحض؛ لأن ما نقله أصحابه أولى من غيرهم، والرجوع إلى ما نقلوا أولى مما نقله غيرهم؛ لأنهم أعرف بحاله من غيرهم، ومن أين يرجح النافون على المثبتين مع ادعاء كل طائفة من الطائفتين أنهم ثقات أثبات في النقل والرواية؟! وهذه معارضة بالمثل، فترجح رواية المثبت لكونها تثبت أمرًا زائدًا، فتأمل.

وقولهم: لا يثبت ذلك عند أهل النقل، غير صحيح؛ لأن الخطيب من أهل النقل، وهو قد نقل أنه رأى أنس بن مالك، مع شدة تعصبه على الحنفية، وغيره أيضًا من أصحاب النقل نقلوا أنه رأى أنس بن مالك، ويكفي رؤيته إياه في كونه تابعيًا، وإن لم يثبت روايته عنه على زعمهم؛ على أنه يبعد أن يكون مثل أنس بن مالك في البصرة، ومثل عبد الله بن أبي أوفى في الكوفة، ولم يكن مثل أبي حنيفة رآه وبين البصرة والكوفة مسافة قصيرة، وقد جرت عادة الناس أنهم إذا سمعوا رجلاً صالحًا في موضع يسعون إليه من أماكن شاسعة ومواضع بعيدة، ويتزاحمون في الوصول إليه والدخول عليه، وكيف إذا كان صحابي الرسول ﷺ في بلد لا يراه أهلها، أو يكون في بلد قريب من بلده ولا يمشي إليه، ولا يسعى إلى رؤيته؟! وهذا محال عادة.

(*) أخرجه الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (١/٤٣٨).

الفصل الرابع

في ذكر بعض مشايخه الذين روى عنهم الحديث وأخذ العلم

وذكر في مسنده قريبًا من مائتين من التابعين وغيرهم. وحكى عن عبد الله بن أبي حفص الكبير أنه وقعت منازعة في زمنه بين أصحاب أبي حنيفة، وأصحاب الشافعي، فجعل أصحاب الشافعي يفضلونه على أبي حنيفة، فقال أبو عبد الله: عد مشايخ الشافعي كم هم؟ فعدوا فبلغوا ثمانين، ثم عد مشايخ أبي حنيفة من العلماء التابعين وغيرهم، فبلغوا أربعة آلاف، فقال أبو عبد الله: هذا في أدنى فضائل أبي حنيفة.

ثم لنذكر بعض مشايخه الذين ظفرنا بهم على حروف الهجاء:

الألف: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وإبراهيم بن مسلم الهجري الكوفي، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وقيل: المكي، وإسماعيل بن أبي خالد، مولى بجيلة، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغيراء، وآدم بن علي، وأيوب السختياني، وأيوب بن عائذ الطائي الكوفي، وأبان بن عياش، وإبراهيم النخعي، وأبان ابن لقيط، وأيوب بن عتبة اليمامي، وإسماعيل بن مسلم المكي، وإسحاق بن ثابت، وإبراهيم بن مهاجر البجلي، وإبراهيم بن محمد المنتشر.

الباء: بلال بن أبي بلال، وبكير بن عطاء الليثي، وبلال بن وهب، وبهز بن حكيم، وبهلول بن عمرو الصيرفي.

الثاء: ثابت بن دينار، وثابت البناني.

الجيم: جامع بن شداد، وجابر بن يزيد الجعفي، والجراح بن منهال الجزري، وجبلة ابن سحيم، وجعفر بن محمد الصادق.

الحاء: الحارث بن عبد الرحمن الهمداني، والحسين بن عبيد الله، والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان، وحكيم الصيرفي، وحميد بن قيس الأعرج، وحوط بن رافع العبدي، والحسين بن الحارث الجدلي تابعي، وحكيم بن جبير، والحسن بن الصباح الكوفي، والحجاج بن أرطاة الكوفي.

الخاء: خالد بن علقمة، وخصيب بن عبد الرحمن، وخالد بن عبد الأعلى.

الدال: داود بن عبد الرحمن، وداود الطائي.

الذال: ذر الهمداني أبو عمرو.

الراء: ربيعة بن عبد الرحمن، له قدر وله حالة، ورباح الكوفي.

تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة

تأليف

الإمام جلال الدين بن أبي بكر السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ هـ

تحقيق

محمود محمد محمود حسن نصار

خريج دار العلوم

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

ت 478 هـ

«لو كان الإيمان عند الثريا لذهب به رجل من أبناء فارس حتى يتناوله»[1]

- وحديث قيس بن سعد في «معجم الطبراني الكبير» بلفظ:

«لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لا تناله العرب لناله رجال فارس».

- وفي «معجم الطبراني» أيضاً، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس»[2].

فهذا أصل صحيح يعتمد عليه في البشارة والفضيلة نظير الحديثين اللذين في الإمامين ويستغنى به عن الخبر الموضوع.

ذكر

من أدركه من الصحابة رضي الله عنهم

قد ألف الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري المقري الشافعي جزءاً فيما رواه الإمام أبو حنيفة عن الصحابة ذكر فيه:

- قال أبو حنيفة لقيت من أصحاب رسول الله ﷺ سبعة: ١ - أنس بن مالك، ٢ - وعبدالله بن جزء الزبيدي، ٣ - وجابر بن عبدالله، ٤ - ومعقل بن يسار، ٥ - وواثلة بن الأسقع، ٦ - وعائشة بنت عجرد، رضي الله عنهم.

- ثم روى له عن أنس ثلاث أحاديث، وعن ابن جزء حديثاً، وعن واثلة حديثين، وعن جابر حديثاً، وعن عبدالله بن أنس حديثاً، وعن عائشة بنت عجرد حديثاً، وروي له أيضاً عن عبدالله بن أبي أوفى حديثاً.

---

(١) صحيح مسلم (٤/١٩٧٢)، (٤٤) كتاب فضائل الصحابة، (٥٩) باب فضل فارس، رقم (٢٥٤٦، ٢٣٦) ولفظه:
لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال من هؤلاء».
واللفظ الآخر: (٢٣٠-٢٥٤٦) لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس، أو قال من أبناء فارس حتى يتناوله».

(٢) كنز العمال (١٢/٩١) رقم (٣٤١٣٠)، وعزاه للطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود، ولابن أبي شيبة عن ابن مسعود.

والأحاديث التي أوردها كلها واردة من غير هذا الطريق، لكن قال حمزة السهمي: سمعت الدارقطني يقول: «لم يلق أبو حنيفة أحداً من الصحابة إلا أنه رأى أنساً بعينه ولم يسمع منه».

وقال الخطيب: لا يصح لأبي حنيفة سماع من أنس.

- ووقفت على فتيا رفعت إلى الشيخ ولي الدين العراقي صورتها: هل روى أبو حنيفة عن أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ وهل يعد هو من التابعين أم لا؟

فأجاب بما نصّه: الإمام أبو حنيفة لم يصح له رواية عن أحد من الصحابة وقد رأى أنس بن مالك فمن يكتفي في التابعي بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعياً ومن لا يكتفي بذلك لا يعده تابعياً.

ورفع السؤال إلى الحافظ ابن حجر، فأجاب بما نصّه: ادرك الإمام أبو حنيفة جماعة من الصحابة لأنه ولد بمكة سنة ثمانين من الهجرة وبها يومئذٍ من الصحابة:

- عبدالله بن أبي أوفى فإنه مات بعد ذلك بالاتفاق.
- وبالبصرة يومئذٍ أنس بن مالك ومات سنة تسعين أو بعدها.

- وقد أورد ابن سعد بسند لا بأس به أن أبا حنيفة رأى أنساً وكان غير هذين في الصحابة بعده من البلاد أحياء.

وقد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية أبي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو إسناد ههنا من ضعف، والمعتمد على إدراكه ما تقدم على رؤيته لبعض الصحابة ما أورده ابن سعد في «الطبقات» فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له، كالأوزاعي بالشام، والحمادين بالبصرة، والثوري بالكوفة، ومالك بالمدينة! ومسلم بن خالد الزنجي بمكة، والليث بن سعد بمصر والله أعلم.

هذا أخر ما ذكره الحافظ ابن حجر.

وحاصل ما ذكره هو وغيره الحكم على أسانيد ذلك بالضعف، وعدم الصحة لا بالبطلان، وحينئذٍ فسهل الأمر في إيرادها لأن الضعيف يجوز روايته ويطلق عليه

أنه وارد كما صرحوا، فلنوردها ونتكلم عليها حديثاً حديثاً.

- قال أبو معشر في «جزئه»: أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن منصور الفقيه الواعظ ثنا أبو إبراهيم أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان الحنفي ثنا أبو سعد اسماعيل بن علي السمان ثنا أبو الحسين بن أحمد بن محمد بن محمود البزاز ثنا أبو سعيد الحسين بن أحمد بن محمد بن المبارك ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني ثنا بشر بن الوليد القاضي عن أبي يوسف عن أبي حنيفة: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم»[1]

وبه عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الدال على الخير كفاعله»[2].

وبه عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله يحب إغاثة اللهفان»[3].

تعقيب على الأحاديث

أقول: أحمد بن المغلس مجروح.

(١) كنز العمال (٩٢٠٣) والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٩٠)، أتحاف (١/ ١٣١)، تذكرة (١٣٣)، قيسى (٥٠٩)، عمر (١/ ٢٢٢).

(٢) الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٣٠)، (١٧/ ٢٢٧، ٢٢٨)، ومجمع الزوائد (١/ ١٦٦)، (٣/ ١٣٧)، وقرطبي (٦/ ٤٦)، ومشكل الآثار (١/ ٤٨٤)، وتفسير ابن كثير (٣/ ١١) وإتحاف السادة المتقين (١/ ١١٥)، (٤/ ٥٠٦)، (٨/ ١٧٨)، (٩/ ٦٦٤) والمطالب العالية (٩٠٣)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٧/ ٣٨٣)، والترغيب والترهيب (١/ ١٢٠)، وكنز العمال (١٦٠٥٢)، (١٦٠٥٥)، وحلية الأولياء (٦/ ٢٢٦)، وكشف الخفاء (١/ ٤٨١)، والكامل لابن عدي (٢/ ٥٧٣)، (٣/ ١١٤٥)، (٥/ ١٧٤٤)، الدرر (٨٣).

(٣) الحديث في كنز العمال رقم (٦/ ١٤٦٠٢) وعزاه لابن عساكر عن أبي هريرة: «إن الله يحب إغاثة الملهوف»، كنز العمال (٣/ ٤١٧) رقم (٧٢٢٧)، وعزاه السيوطي لابن عساكر عن أبي هريرة.

طبقات الحفاظ

للإمام الحافظ الشيخ جلال الدين
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
رحمه الله ورضي عنه
٨٤٩ - ٩١١ هجرية



راجع النسخة وضبط أعلامها
لجنة من العلماء بإشراف الناشر

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٥٦ - أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت التَّيمي الكوفي(١٠) .

فقيه أهل العراق ، وإمام أصحاب الرأي ، وقيل إنه من أبناء فارس .

رأى أنسا ، وروى عن حماد بن أبي سليمان ، وعطاء ، وعاصم بن أبي النجود ، والزُّهْري ، وقتادة ، وخلْق .

وعنه ابنه حماد ، ووكيع ، وعبد الرزاق ، وأبو يوسف القاضي ، ومحمد ابن الحسن وزُفَر وخلائق .

قال العجلي : كان خَزّازاً يبيع الخَزّ .

وقال ابن مَعين : كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ، ولا يحدث بما لا يحفظه .

وقال ابن المبارك : ما رأيت في الفقه مثله .

وقال مكي بن إبراهيم : كان أعلم أهل زمانه ، وما رأيت في الكوفيين أورعَ منه .

وقال الشافعي : الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة .

وسئل يزيد بن هارون : أيما أفقه ، أبو حنيفة أو سفيان ؟ فقال : سفيان أحفظ للحديث ، وأبو حنيفة أفقه .

وأُكره أبو حنيفة على القضاء فأبى أن يكون قاضيا ، وكان يُحيي الليلَ صلاةً ودعاءً وتضرّعاً .

---

(١٠) انظر ترجمته في : البداية والنهاية لابن الاثير ١٠/١٠٧ ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/٣٢٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٦٨ ، وتهذيب الأسماء ٢/٢١٦ ، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/٤٤٩ ، والجواهر المضية ١/٢٦ ، وخلاصة تذهيب الكمال ٣٤٥ ، وشذرات الذهب ١/٢٢٧ ، وطبقات ابن سعد ٦/٢٥٦ ، وطبقات الشيرازي ٨٦ ، وطبقات القراء لابن الجزري ٢/٣٤٢ ، والعبر للذهبي ١/٢١٤ ، واللباب ١/٣٦٠ ، ومرآة الجنان ١/٣٠٩ ، ومفتاح السعادة ٢/١٩٥ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٤/٢٦٥ ، والنجوم الزاهرة لابن تغردي ٢/١٢ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢/١٦٣ .

إرشاد الساري

لشرح صحيح البخاري

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الأول

يحتوي على الكتب التالية:

بدء الوحي ـ الإيمان ـ العلم ـ الوضوء ـ الغسل ـ الحيض ـ التيمم

دار الكتب العلمية

بيروت ـ لبنان

(**وعصر ابن عمر**) رضي الله عنهما (**بثرة**) بسكون المثلثة وقد تفتح خراجًا صغيرًا في وجهه (**فخرج منها الدم**) فحكه بين أصبعيه وصلى (**ولم يتوضأ**) وفي رواية أبوي ذر والوقت والأصيلي فخرج منها دم، وفي أخرى لهم الدم فلم، وفي أخرى لابن عساكر دم ولم، وهذا الأثر وصله ابن أبي شيبة بإسناد صحيح، (**وبزق**) بالزاي ويجوز بالسين كالصاد (**ابن أبي أوفى**) عبد الله الصحابي ابن الصحابي وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة سنة سبع وثمانين وقد كف بصره قبل، وقد رآه أبو حنيفة رضي الله عنه وعمره سبع سنين (**دمًا**) وهو يصلي (**فمضى في صلاته**) وهذا وصله سفيان الثوري في جامعه عن عطاء بن السائب بإسناد صحيح لأن سفيان سمع من عطاء قبل اختلاطه.

(**وقال ابن عمر**) رضي الله عنهما (**والحسن**) البصري (**فيمن يحتجم**) وفي رواية الأربعة فيمن احتجم (**ليس عليه إلا غسل محاجمه**) لا الوضوء. والمحاجم جمع محجمة بفتح الميم موضع الحجامة، وقد وصل أثر ابن عمر الشافعي وابن أبي شيبة بلفظ: كان إذا احتجم غسل محاجمه، وأما أثر الحسن فوصله ابن أبي شيبة أيضًا بلفظ: إنه سئل عن الرجل يحتجم ماذا عليه؟ قال: يغسل أثر محاجمه. وفي رواية الكشميهني ليس عليه غسل محاجمه بإسقاط إلا وهو الذي ذكره الإسماعيلي. وقال ابن بطال: ثبتت في رواية المستملي دون رفيقيه انتهى. وكذا هي ثابتة في فرع اليونينية عنه وعن الهروي، وقال ابن حجر وهي في نسختي ثابتة من رواية أبي ذر عن الثلاثة.

١٧٦ ـ **حدثنا** آدَمُ بنُ أبي إياسٍ قال: حدَّثنا ابن أبي ذئبٍ قال: حدَّثنا سَعِيد المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يَزالُ العَبْدُ في صَلاةٍ ما كانَ في المسجدِ يَنتظِرُ الصلاةَ ما لم يُحدِثْ». فقالَ رَجُلٌ أعجميٌّ: ما الحدَثُ يا أبا هُريرةَ؟ قال: الصوتُ (يعني الضَّرطة). [الحديث ١٧٦ ـ أطرافه في: ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٩، ٢١١٩، ٣٢٢٩، ٤٧١٧].

وبالسند قال: (**حدثنا آدم بن أبي إياس**) بكسر الهمزة (**قال: حدثنا ابن أبي ذئب**) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب واسمه هشام (**قال: حدثنا سعيد المقبري**) ولغير أبوي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر عن سعيد المقبري (**عن أبي هريرة**) رضي الله عنه (**قال**):

(**قال النبي**) وفي رواية أبي ذر رسول الله (ﷺ: **لا يزال العبد في**) ثواب (**صلاة**) لا حقيقتها وإلا لامتنع عليه الكلام ونحوه (**ما كان**) وللكشميهني ما دام (**في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث**) أي ما لم يأت بالحدث وما مصدرية ظرفية أي مدة دوام عدم الحدث وهو يعمّ ما خرج من السبيلين وغيره، ونكر الصلاة في قوله في صلاة ليشمل انتظار كل واحدة منها (**فقال رجل أعجمي**) لا يفصح كلامه ولا يعينه وإن كان عربيًا: (**ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: الصوت يعني الضرطة**) ونحوها وفي رواية أبي داود وغيره لا وضوء إلا من صوت أو ريح فكأنه قال: لا وضوء إلا من ضراط أو فساء، وإنما خصّهما بالذكر دون ما هو أشد منهما لكونهما لا يخرج من المرء غالبًا في المسجد غيرهما، فالظاهر أن السؤال وقع عن الحدث الخاص وهو المعهود وقوعه غالبًا في الصلاة.

إرشاد الساري

لشرح صحيح البخاري

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشافعي القسطلاني

المتوفى سنة ٩٢٣ هـ.

ضبطه وصححه

محمد عبد العزيز الخالدي

الجزء الثاني

يحتوي على الكتب التالية:

الصلاة - مواقيت الصلاة - الأذان - الجمعة - الخوف - العيدين

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

وبه قال: (حدثنا عبد الله بن يوسف) التنيسي (قال: أخبرنا مالك) هو ابن أنس الإمام (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة) رضي الله عنه.

(أن سائلاً) قال الحافظ ابن حجر: لم أقف على اسمه لكن ذكر شمس الأئمة السرخسي الحنفي في كتابه المبسوط أنه ثوبان (سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد) ولأبي الوقت في الثوب الواحد بالتعريف (فقال رسول الله ﷺ: أو لكلكم) أي أأنت سائل عن مثل هذا الظاهر ولكلكم (ثوبان) فهو استفهام إنكاري إبطالي. قال الخطابي: لفظه استخبار ومعناه الإخبار عمّا هم عليه من قلة الثياب، ووقع في ضمنه الفتوى من طريق الفحوى، لأنه إذا لم يكن لكلّ ثوبان والصلاة لازمة، فكيف لم يعلموا أن الصلاة في الثوب الواحد الساتر للعورة جائزة، وهذا مذهب الجمهور من الصحابة كابن عباس وعليّ ومعاوية وأنس بن مالك وخالد بن الوليد وأبي هريرة وعائشة وأم هانئ، ومن التابعين الحسن البصري وابن سيرين والشعبي وابن المسيب وعطاء وأبو حنيفة، ومن الفقهاء أبو يوسف ومحمد والشافعي ومالك وأحمد في رواية وإسحق بن راهويه.

٥ - باب إذا صلّى في الثوبِ الواحدِ فليَجعَلْ على عاتقيهِ

هذا (باب) بالتنوين (إذا صلّى في الثوب الواحد فليجعل) بعضه (على عاتقيه) بالتثنية، ولابن عساكر على عاتقه وهو ما بين المنكبين إلى أصل العنق.

٣٥٩ - حدثنا أبو عاصم عن مالكٍ عن أبي الزّنادِ عن عبدِ الرحمنِ الأعرجِ عن أبي هُريرةَ قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يصلِّي أحدُكم في الثوبِ الواحدِ ليس على عاتقيه شيء». [الحديث ٣٥٩- طرفه في: ٣٦٠].

وبالسند قال: (حدثنا أبو عاصم) الضحاك بن مخلد بفتح الميم البصري النبيل (عن مالك) هو ابن أنس الأصبحي (عن أبي الزناد) بالزاي المكسورة والنون (عن عبد الرحمن) بن هرمز (الأعرج عن أبي هريرة) رضي الله عنه (قال):

(قال النبي) ولأبوي ذر والوقت والأصيلي رسول الله (ﷺ: لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد) حال كونه (ليس على عاتقيه) بالتثنية، ولأبي ذر والأصيلي وابن عساكر على عاتقه (شيء). زاد مسلم من طريق ابن عيينة عن أبي الزناد منه شيء، ولا نافية ويصلّ بإثبات الياء، وهو خبر بمعنى النهي، وقال ابن الأثير: كذا في الصحيحين بإثبات الياء، وذلك لا يجوز لأنّ حذفها علامة الجزم بلا الناهية، فإن صحّت الرواية فتحمل على أن لا نافية اهـ.

وقد صحّت الرواية بذلك فلا وجه للتردّد، وقد رواه الدارقطني في غرائب مالك لا يصلّ بغير ياء، ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن مالك بلفظ: لا يصلين بزيادة نون التوكيد، وهو عند الإسماعيلي بلفظ: نهى رسول الله ﷺ والنهي المذكور ليس محمولاً على التحريم، فقد ثبت

الجزء الثاني

من تاريخ الخميس

في أحوال أنفس نفيس

تأليف الامام العالم العلامة الشيخ حسين

ابن محمد بن الحسن الدياربكري

نفعنا الله به وبعلومه

المسلمين أجمعين

آمين

ت 966 هـ

(الطبعة الاولى)

(بمطبعة الفقير عثمان عبد الرازق)

(سنة ١٣٠٢)

المنصور في تعظيمه وكان اذا ركب الى الخدمة يركب في ثلاثة آلاف فكلمه ابن عم الخليفة في أن يختصر هذا الموكب فما زال به حتى كان يركب في مائة فارس فدخل يوما الى المنصور وقد أعد له عشرين بالسلاح في مجلس وقال اذا رأيتموني أصفق بيدي فدونكم عدو الله فدخل والحجاب يمنعون أمراءه من الدخول حتى بقي وحده فأخذ المنصور يعنفه ويتغرله ويعدد ذنوبه بعد أن قال له أرني سيفك هذا فأخذه ونظر فيه ووضعه تحت طراحته فبقي أبو مسلم يعتذر ويقول ما قتلت من سعى مولانا أمير المؤمنين الا في اقامة دولتكم ثم صفق المنصور بيده فخرج العشرون فذل أبو مسلم وقال يا أمير المؤمنين استبقني لعدوك فقال وهل أعدى لي منك فقطعوه في الحال ولف في بساط وألقوا رأسه الى أصحابه خارج القصر ونثروا لهم ذهبا عظيما فاشتغلوا بذلك يقال ان أبا مسلم كان جبارا مهيبا سفاكا للدماء أباد أعاظم الامصار حتى قيل انه قتل ستمائة ألف محاربة وصبرا وعاش سبعا وثلاثين سنة * وفي سنة احدى وأربعين ومائة مات موسى بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان فقيها مفتيا من التابعين وفيها أمر المنصور بعمارة جدار الحجر فعملوه بالرخام وكان قبل ذلك مبنيا بحجارة بادية ليس عليها رخام كذا في شفاء الغرام * وفي سنة اثنتين وأربعين ومائة مات شيخ الكوفة خالد بن مهران الحذاء الحافظ وعم الخليفة سليمان بن علي العباسي أمير البصرة عن ستين سنة وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة مات حميد الطويل وسليمان التيمي صاحب أنس بن مالك وكانا من الائمة الكبار وقد مكث سليمان التيمي أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء وفي سنة خمس وأربعين ومائة أمر المنصور ببناء مدينة بغداد * روى ان المنصور خرج يوما الى الصيد وسار الى أن وصل الى الدجلة وأرض بغداد ولم يكن حينئذ هنالك بلد ولا عمارة سوى دير لراهب ومزرعة فطلب المنصور الراهب واستخبره عن اسمه وعن اسم الارض فقال اسمي باغ وهذه الارض اسمها داد وقرأت في كتاب اقليدسيات والملاحم ان لا بد أن يعمرها هنا امد ينة مذ كورة الى آخر الزمان فاشتراها منه وبنى فيها مدينة وسميت بغداد باسم الراهب والارض فرسمها أولا بالرماد وأسس أسوارها وبنيت مستديرة وفي وسطها قصر السلطنة وفرغ بنائها في أربع سنين * وفي سنة ثمان وأربعين ومائة توفي سيد بني هاشم جعفر بن محمد الصادق أبو عبد الله العلوي المدني وله ثمان وستون سنة * وفي سنة تسع وأربعين ومائة مات بالبصرة كهمس بن الحسن من صغار التابعين * وفي سنة خمسين ومائة مات امام اهل الحجاز أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي صاحب عطاء وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة كما أن سعيد بن أبي عروبة أول من صنف بالبصرة في هذا العصر وفي رجب سنة خمسين ومائة توفي فقيه العراق الامام الاعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة أحد الائمة الاربعة المشهورين ولد بالكوفة سنة ثمانين ونشأ بها * قال أبو بكر بن أحمد بن ثابت المؤرخ يقال ان أباه ثابتا هو الذي أهدى الفالوذج لعلي بن أبي طالب يوم النيروز وقيل كان يوم المهرجان وكان أبو حنيفة يقول أنا في بركة دعوة صدرت من علي بن أبي طالب * وعن ابن حيرون عن الضمري قال كان أبو حنيفة حسن السمت والوجه والثوب والفعل والمواساة لكل من طاف به * صفته * انه كان ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من أحسن الناس منطقا وروى أن ولادته كانت في عصر الصحابة

وتفقه فى زمن التابعين * وفى الكشف شرح المنار انه ولد فى زمن الصحابة ولقى ستة منهم أنس
ابن مالك وعبد الله بن الحارث بن جزء وعبد الله بن أنيس وعبد الله بن أبى أوفى وواثلة بن الاسقع
ومعقل بن يسار وفى جابر بن عبد الله اختلاف ونشأ فى زمن التابعين وفى تذنيب الرافعى يقال انه
أدرك أنس بن مالك حين نزل الكوفة وسمع عطاء بن أبى رباح والزهرى وقتادة * وفى تاريخ
اليافعى رأى انسا وروى عن عطاء بن أبى رباح وتفقه على حماد بن أبى سليمان وفى تاريخ اليافعى
وكان قد أدرك أربعة من الصحابة أنس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن أبى أوفى بالكوفة وسهل
ابن سعد الساعدى بالمدينة وأبا الطفيل عامر بن واثلة بمكة * وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد انه
رأى أنس بن مالك وأخذ الفقه من حماد بن أبى سليمان وسمع عطاء بن أبى رباح وأبا اسحاق
السبيعى ومحارب بن دثار والهيثم بن حبيب الصواف ومحمد بن المنكدر ونافع مولى عبد الله بن عمر
وهشام بن عروة وسماك بن حرب وفيه قال أبو حنيفة دخلت على أبى جعفر أمير المؤمنين فقال لى
يا أبا حنيفة عمن أخذت العلم قال قلت عن حماد عن ابراهيم عن عمر بن الخطاب وعن على بن أبى
طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس قال بخ بخ استوثقت ما شئت يا أبا حنيفة الطيبين
الطاهرين المباركين رضى الله عنهم أجمعين * وفيه أيضا قيل دخل أبو حنيفة يوما على المنصور
وهو أبو جعفر وعنده عيسى بن موسى قال المنصور ان هذا العالم الدنيا اليوم فقال له يا نعمان عمن
أخذت العلم قال عن أصحاب عمر عن عمر وعن أصحاب على عن على وعن أصحاب عبد الله عن
عبد الله وما كان فى وقت ابن عباس على وجه الارض أعلم منه قال لقد استوثقت * روى عن أبى
حنيفة ابن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضى أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيبانى وغيرهم
وحكى عن الشافعى انه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان فى التفسير وعلى
زهير بن أبى سلمى فى الشعر وعلى أبى حنيفة فى الكلام * وفى رواية عن الشافعى انه قال الناس
فى الفقه عيال أبى حنيفة * وروى حرملة بن أبى يحيى عن الشافعى انه قال الناس عيال هؤلاء
الخمسة من أراد أن يتبحر فى الفقه فهو عيال أبى حنيفة ومن أراد أن يتبحر فى التفسير فهو عيال
على مقاتل بن سليمان ومن أراد أن يتبحر فى النحو فهو عيال على الكسائى ومن أراد أن يتبحر
فى الشعر فهو عيال على زهير بن أبى سلمى ومن أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على ابن
اسحاق وكذا فى حياة الحيوان * وفى ربيع الابرار يقال ان أربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا أبو
حنيفة فى الفقه والخليل فى نحوه والجاحظ فى تأليفه وأبو تمام فى شعره وفى تذنيب الرافعى عرض
المنصور أخو السفاح عليه القضاء فامتنع عن الدخول فيه فألح عليه وضربه ثلاثين سوطا ثم
اعتذر وأمر له بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها * وفى تاريخ اليافعى نقله أبو جعفر المنصور من
الكوفة الى بغداد وأراد أن يوليه القضاء فأبى فحلف عليه ليفعلن فحلف أبو حنيفة لا يفعلن
فقال الربيع بن يونس الحاجب لأبى حنيفة ألا ترى أن أمير المؤمنين يحلف فقال أبو حنيفة
أمير المؤمنين أقدر منى على كفارة يمينه فأمر به الى السجن فلم يقبل القضاء فضربه مائة سوط
وحبس الى ان مات فى السجن وقيل ان المنصور سقاه سما فمات شهيدا رحمه الله * معه لقيامه
مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن كذا فى تاريخ اليافعى وكذا روى عن بشر بن الوليد * قال الخطيب
أيضا فى بعض الروايات ان المنصور لما بنى مدينته ونزل بها ونزل المهدى فى الجانب الشرقى وبنى

مسجد

مسجد الرصافة أرسل الى أبى حنيفة فجىء به فعرض عليه قضاء الرصافة فأبى فقال له ان لم تفعل
ضربتك بالسياط فقال أوتفعل قال نعم فقعد فى القضاء يومين فلم يأته أحد فلما كان فى اليوم
الثالث أتاه رجل صفار ومعه آخر فقال الصفار لى على هذا درهمان وأربعة دوانق ثمن تور صفر
قال أبو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصفار قال ليس على شىء فقال أبو حنيفة للصفار ما تقول
قال استحلفه لى فقال أبو حنيفة قل والذى لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه أبو حنيفة مقدما على
اليمين قطع عليه وأخرج من صرة فى كمه درهمين ثقيلين وقال للصفار هذا عوض ما لك عليه فلما
كان بعد اليومين اشتكى أبو حنيفة فمرض ستة أيام ثم مات رحمه الله * وكان يزيد بن هبيرة
الفزارى أمير العراقين أراده للقضاء بالكوفة فى أيام مروان بن محمد آخر ملوك بنى أمية فأبى
عليه أبو حنيفة فضربه مائة سوط وعشرة أسواط كل يوم عشرة أسواط وهو على الامتناع فلما
رأى ذلك خلى سبيله * وفى ربيع الابرار أراد عمر بن هبيرة أبا حنيفة على القضاء فأبى فحلف
ليضربنه بالسياط على رأسه وليسجننه ففعل حتى انتفخ وجه أبى حنيفة ورأسه من الضرب
فقال الضرب فى الدنيا بالسياط أهون على من مقامع الحديد فى الآخرة * وعن أبى عون ضرب
أبو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابن هبيرة وضربه أبو جعفر وأحضر بين يديه فدعا له بسويق
وأكرهه على شربه فشربه ثم قام فقال الى اين فقال الى حيث بعثتنى فمضى به الى السجن فمات
فيه وكان الامام أحمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبى حنيفة وذلك بعد ان ضرب الامام
أحمد على ترك القول بخلق القرآن * وفى الكشاف وكان أبو حنيفة يفتى سرا بوجوب نصرة زيد
ابن على وحمل المال اليه والخروج على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيق
وأشباهه وقالت له امرأة أشرت الى ابنى بالخروج مع ابراهيم ومحمد ابنى عبد الله بن الحسن حتى
قتل فقال ليتنى مكان ابنك وكان يقول فى المنصور وأشياعه لو أرادوا بناء مسجد وأرادونى على
عد آجره لما فعلت * وذكر الخطيب فى تاريخه أيضا ان أبا حنيفة رأى فى المنام انه ينبش قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل محمد بن سيرين قال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا
يثور علما لم يسبقه اليه أحد * وعن صالح بن محمد بن يوسف بن رزين عن أبى خزيمة انه قال رأيت
فى المنام كأنى نبشت قبر النبى صلى الله عليه وسلم فاخرجت عظاما فاحتضنتها قال فهالتنى هذه
الرؤيا فدخلت على ابن سيرين وقصصتها عليه فقال ان صدقت رؤياك لتحيين سنة محمد صلى الله
عليه وسلم * وعن يوسف بن الصباغ قال قال لى رجل رأيت كأن أبا حنيفة نبش قبر النبى عليه
السلام فسألت عن ذلك ابن سيرين ولم أخبره من الرجل الذى رأيته قال هذا رجل يحيى سنة محمد
صلى الله عليه وسلم * قال الامام الشافعى قيل لمالك هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا
لو كلمك فى هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته * وفى ربيع الابرار كان الثورى اذا سئل
عن مسألة دقيقة قال لا يحسن ان يتكلم فيها الا رجل قد حسدناه يعنى أبا حنيفة * قال على
ابن عاصم لو وزن عقل أبى حنيفة بعقل أهل الارض لرجح به قال يزيد بن هارون ما رأيت أورع
ولا أعقل من أبى حنيفة مكث عشرين سنة يصلى الصبح بوضوء العشاء * وقال جعفر بن عبد
الرحمن كان أبو حنيفة يحيى الليل بقراءة القرآن فى ركعة ثلاثين سنة * وفى ربيع الابرار ختم
القرآن فى ركعة واحدة أربعة من الائمة عثمان بن عفان وتميم الدارى وسعيد بن جبير وأبو حنيفة

وروى عن أسد بن عمرو انه قال صلى ابو حنيفة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان يسمع بكاؤه
في الليل حتى ترحمه جيرانه * وفي حياة الحيوان كان ابو حنيفة اماما في القياس وصلى صلاة
الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ القرآن في ركعة واحدة وكان يبكي
في الليل حتى ترحمه جيرانه وختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ولم يفطر منذ
ثلاثين سنة * وقال علي بن يزيد الصدائي رأيت أبا حنيفة ختم القرآن في شهر رمضان ستين ختمة
بالليل وستين ختمة بالنهار * وروى عن ابي حنيفة انه قال دخلت البصرة فظننت ان لا اسأل
عن شيء الا اجبت عنه فسألوني عن اشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي ان لا افارق
حمادا فصحبته عشرين سنة قال وما صليت صلاة الا واستغفرت لحماد والدي ولكل من قرأت
عليه * وكان ابو حنيفة يقول ما جاءنا أو يقول اتانا عن الله ورسوله قبلناه على الرأس والعين
وما جاءنا او اتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاويلهم وما جاءنا او اتانا عن التابعين
فهم رجال ونحن رجال واما غير ذلك فلا تسمع التشنيع كذا في ربيع الابرار غير قوله واما غير ذلك
فلا تسمع التشنيع وفي نوابغ الكلم وتد الله الارض بالاعلام المنيفة * كما وتد الحنيفية بعلوم
أبي حنيفة * الائمة الجلة الحنفية * أزمة الملة الحنيفية * الناس حنفي وأحنفي والدين والعلم
حنيفي وحنفي كذا في ربيع الابرار وحنيف هو ابن السجف بن سعد التابعي وكان شجاعا
باسلا والحنتف الجراد المنتف المنقى للطبخ والحنتوف الذي ينتف لحيته من هيجان المرار به
والاحنف بن قيس من كبار التابعين والسيوف الحنيفية تنسب اليه لانه اول من امر باتخاذها
والقياس احنفي كذا في القاموس وكان ابو حنيفة يقول قولنا هذا رأي وهو احسن ما قدرنا عليه
فمن جاءنا بأحسن منه فهو اولى بالصواب * وفي الملل والنحل للشهرستاني وهو احسن ما قدرنا
عليه فمن قدر على غير ذلك فله ما رأى * ومن اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب وزفر بن
هذيل والحسن بن زياد اللؤلؤي وابو مطيع البلخي وبشر المريسي * ومن تورعه عما دخله
الشبهة ما روى ان حفص بن عبد الرحمن وكان شريك ابي حنيفة في التجارة وكان ابو حنيفة يجهز عليه
ويبعث اليه بمتاع ويقول له في ثوب كذا وكذا عيب فبين اذا بعته فباع حفص المتاع ولم يبين ونسي
فلما علم ابو حنيفة تصدق بثمن الثياب كلها * ومن ورعه ان شاة سرقت في عهده فلم يأكل لحم
الشاة مدة تعيش الشاة فيها وكان يتمثل بهذين البيتين دائما

عطاء ذي العرش خير من عطائكم * وفضله واسع يرجى وينتظر
انتم يكدر ما تعطون منكم * والله يعطي فلا من ولا كدر

وروى ان امرأة دخلت في مسجد ابي حنيفة وهو جالس بين اصحابه فأخرجت تفاحة احد جانبيها
احمر والآخر اصفر فوضعتها بين يديه ولم تتكلم فأخذها ابو حنيفة وشقها نصفين فقامت المرأة
وخرجت ولم يعرف اصحابه مرادها فسألوه عن ذلك فقال انها ترى تارة احمر مثل احد جانبي
التفاحة وتارة اصفر مثل الجانب الآخر سألت أيكون حيضا او طهرا فشققت التفاحة وأريتها
باطنها وأردت بذلك ان لا تطهرين حتى ترين البياض مثل باطنها فقامت وخرجت * وفي المبسوط
ان اعرابيا دخل على ابي حنيفة وهو جالس بين اصحابه فقال له أفي الصلاة واو أو واوان فقال
واوان فقال بارك الله فيك كما بارك في لا ولا فلم يعلم احد سؤال السائل ولا جواب ابي حنيفة فسألوه

عن ذلك فقال سألني في التشهد واو أو واوان فقلت واوان فدعا لي بالبركة كما بارك في الشجرة
الزيتونة لا شرقية ولا غربية * وقال احمد بن كامل وعبد الباقي بن قانع توفي أبو حنيفة ببغداد سنة
خمسين ومائة وكان ابن سبعين وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات توفي في سنة احدى وقيل
ثلاث وخمسين ومائة كذا في حياة الحيوان وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رحمه الله وقيل
مات في يوم ولادته لكن قال البيهقي لم يثبت اليوم * وفي ربيع الابرار نعي الى شعبة فقال بعد
الاسترجاع قد طفي من أهل الكوفة أضوأ نور أهل العلم أما انهم لا يرون مثله أبدا ويقال ان
مسعرا لما بلغه وفاة أبي حنيفة قال مات أفقه المسلمين وصلى عليه قاضي القضاة الحسن بن عمارة في
جمع عظيم * وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن قال رأيت في المنام كأن نجما سقط من السماء فقيل
أبو حنيفة ثم سقط آخر فقيل مسعر ثم سقط آخر فقيل سفيان فمات أبو حنيفة قبل مسعر ثم مسعر
قبل سفيان ثم سفيان * وعن خلف بن سالم عن صدقة المقابري وكان صدقة مجاب الدعوة يقال لما
دفن أبو حنيفة في مقابر الخيزران سمعت صوتا من الليل ثلاث ليال يقول

ذهب الفقه فلا فقه لكم * واتقوا الله وكونوا خلفا
مات نعمان فمن هذا الذي * يحيي الليل اذا ما سجفا

وقال الذهبي قبره مشهد كبير وعليه قبة عالية ببغداد رحمه الله رحمة واسعة وفي سنة احدى
وخمسين قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرأى بغداد فأعجبته وبنى بازائها الرصافة في الجانب
الشرقي وجعل له أبوه حاشية وحشما وخيلا في زي الخلفاء وبايعه الناس بولاية العهد وأن يكون
له الامر بعد أبيه وأن يكون العهد بعد المهدي لعيسى الذي كان ولي عهد المسلمين * وفيها مات
شيخ البصرة وعالمها وزاهدها عبد الله بن عون * قال ابن مهدي ما كان بالعراق أعلم بالسنة منه
وقال هشام بن حسان تلميذ الحسن البصري لم تر عيناي مثل ابن عون * وفيها مات محمد بن اسحاق
ابن يسار المدني صاحب السير الذي يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق أمير المؤمنين في الحديث
وفي سنة أربع وخمسين ومائة توفي مقرئ البصرة أبو عمرو بن العلاء المازني أحد السبعة عن
أربع وثمانين سنة والحكم بن أبان العدني صاحب طاوس وكان اذا هدأت العيون وقف في
البحر الى ركبتيه يذكر الله تعالى الى الفجر ومسعر بن كدام الهلالي عالم الكوفة وحافظها قال
شعبة كنا نسميه المصحف لاتقانه وفي سنة ست وخمسين ومائة مات شيخ البصرة وعالمها شعبة بن أبي
عروبة العدوي صاحب التصانيف ومقرئ الكوفة حمزة بن حبيب الزيات وكان رأسا في
القرآن والفرائض والورع * وفي سنة سبع وخمسين ومائة مات الحسين بن واقد قاضي مرو
وعالمها وأبو عمرو الاوزاعي فقيه الشام وكان رأسا في العلم والعمل أجاب في سبعين ألف مسألة
قال أبو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلاة وقرآنا وبكاء * وفي سنة ثمان وخمسين ومائة صادر
المنصور خالد بن برمك وأخذ منه ثلاثة آلاف ألف ثم رضي عنه واستنابه على الموصل ومات
زفر بن الهذيل الفقيه صاحب ابي حنيفة مات كهلا وكان من الاذكياء أولي العبادة والعلم * وعن
الهيثم بن عمران قال ان المنصور مات بالبطن بمكة * وقال خليفة والهيثم وغيرهما عاش أربعا
وستين سنة * قال الصولي دفن ما بين الحجون وبئر ميمون في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة
وفي حياة الحيوان مات ببئر ميمون على أميال من مكة وهو محرم بالحج وكذا في سيرة مغلطاي وهو

كتاب

الخيرات الحسان في مناقب الامام الاعظم
أبي حنيفة النعمان للعلامة مفتي الحجاز
الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر
الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٢
رحمه الله تعالى آمين

طبع على نفقة مولوى محمد عبد الله جيتيكر
وشركائه في بومبي الهند سنة ١٣٢٤

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
[لصاحبها محمد إسماعيل]

فاعتقوه فولد ثابت على الاسلام وقيل من أهل الانبار بفتح الهمزة ثم انتقل،
لنسا بفتح أوليه وبالقصر فولد له بها أبو حنيفة فلما ترعرع انتقل به وقيل من
أهل ترمذ ولا مانع انه نزل هذه البلاد الاربعة فنقل كل ماحفظه وترمذ
بتثليث أوله وضم الميم وكسرها وبالذال المعجمة مدينة على طرف جيحون وأخرج
أيضاً عن اسمعيل بن حماد أخي عمر المذكور انه قال ان ثابت بن النعمان بن
المرزبان أي بفتح فسكون فضم الزاي وقد يفتح معرب الرئيس من أبناء
فارس الاحرار والله ماوقع لنا رق قط ذهب ثابت الى الامام علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه صغيراً فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو من
الله أن يكون استجاب ذلك فينا وأهدى النعمان الى علي كرم الله وجهه
فالوذجا يوم النيروز أي بفتح أوله معرب يوم جديد من أعيادهم فقال نورزونا
كل يوم وقيل كان المهرجان أي معرب محبة الروح هكذا مركب من مهر
بكسر أوله وجان فقال علي كرم الله وجهه مهرجونا كل يوم وتخالف الاخوين
في أن والد ثابت النعمان أوزوطي وجده المرزبان أوماه أجبت عنه بأنه يحتمل
أن يكون لكل اسمان أو اسم ولقب أو معنى زوطي النعمان والمرزبان ماه
وتخالفهما في مس الرق يجاب عنه بأن من أثبته أراد في الجد ومن نفاه أراد
في الاب الذي هو ثابت لكن قال ولد لاسمعيل المذكور انهم موالي وان
المسبي من كابل هو ثابت فاشترته امرأة من بني تيم الله فأعتقته وقيل ثابت
ابن طاوس بن هرمز ملك بني ساسان وقيل انه عربي فزوطي من بني يحيى
ابن زيد وفي نسخة ابن راشد الانصاري ورد وقد رجح جماعة من أصحاب
المناقب مامر عن حفيديه فانهما أعرف بنسب جدهما

﴿ الفصل الثالث في مولده ﴾ الاكثرون على انه ولد سنة ثمانين بالكوفة في
خلافة عبد الملك بن مروان وردوا ماشذ به بعضهم أنه ولد سنة احدى وستين

﴿ الفصل الرابع في اسمه ﴾ اتفقوا على انه النعمان وفيه سر لطيف اذ أصل

للنمان الدم الذي به قوام البدن ومن ثمة ذهب بعضهم الى أنه الروح فأبو
حنيفة رحمه الله به قوام الفقه ومنـه منشأ مداركه وعويصاته أو نبت أحمر
طيب الريح الشقيق أو الارجوان بضم الهمزة فأبو حنيفة رحمه الله طابت
خلاله وبلغ الغاية كماله أو فعلان من النعـمة فأبو حنيفة نعمة الله على خلقه
وتحذف أل عند التنكير والنداء والاضافة وحذفها لغير ذلك نادر وقال ابن
مالك حذفها واثباتها سيان واعترض وعندي ان كنيته أبو حنيفة مؤنث حنيف
وهو الناسك أو المسلم لان الحنف الميل والمسـلم مائل الى الدين الحق قيل
سبب تكنيته بذلك ملازمته للدواة المسماة حنيفة بلغة العراق وقيل كانت له بنت
تسمى بذلك ورد بانه لايعلم له ولد ذكر ولا أنثى غير حماد وأخرج الخطيب
وغيره عنه بسند فيه انقطاع لايكنى بكنيتي بمدى الا مجنون قالوا فرأينا عدة
تكنوا بها وكانت عقولهم ضعيفة وعورضوا بانه كفى بها نحو ثلاثين وكانوا أئمة
علماء كالايقاني والديـنوري ولم يسبق بهذه الـكنية ثم وجدت اثنين مجهولين

(الفصل الخامس فى صورته) قال أبو يوسف رحمه الله كان ربعة من أحسن
الناس صورة وأبلغهم نطقاً وأكملهم ايراداً وأحلاهم نغمة وأبينهم حجة على
مايريد وقال حماد ولده كان طويلا يعلوه سمرة جميلا حسن الوجـه هيوبا
لايتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لايعنيـه ولا تنافى بين كونه ربعة وبين
كونه طويلا لانه قد يكون مع كونه ربعة أقرب الى الطول كما حررته فى شرح
شمائل الترمذى وقال ابن المبارك كان حسن الوجه حسن الثياب

(الفصل السادس فيمن أدركه من الصحابة رضي الله عنهم) صح كما قاله الذهبي
انه رأى أنس بن مالك وهو صغير وفي رواية رأيته مراراً وكان يخضب بالحمرة
وأكثر المحدثين على أن التابعي من لقي الصحابي وان لم يصبه وصححه
النووي كابن الصلاح وجاء من طرق انه روي عن أنس أحاديث ثلاثة لكن
قال أئمة الحديث مدارها على من أتهمه الائمة بوضع الاحاديث وفى فتاوى شيخ

الاسلام ابن حجر انه أدرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده سنة
ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من أئمة الامصار المعاصرين
له كالاوزاعي بالشام والحمادين بالبصرة والثورى بالكوفة ومالك بالمدينة الشريفة
والليث بن سعد بمصر انتهى وحينئذ فهو من اعيان التابعـين الذين شملهم
قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعـد لهم
جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً ذلك الفوز العظيم وذكر جماعة
ممن صنف فى المناقب وغيرهم أنه سمع ايضاً من جماعة من الصحابة غير انس
منهم عمرو بن حريث واعترض بان الصحيح انه مات سنة خمس وثمانين والقول
بانه عاش الى سنة ثمان وتسعين لم يثبت واجيب بان الصواب الذى عليه جمهور
المحدثين واستقر عليه العمل ان الصغير اذا ميز صح سماعه وان كان ابن خمس
سنين ومنهم عبدالله بن انيس الجهنى واعترض بانه مات سنة اربع وخمسين
واجيب بان هذا اسم لخمسة من الصحابة فلعل من روى عنه ابو حنيفة واحد
غير الجهني المشهور ورد بان غير هذا لم يدخل الـكوفة واخرج بعضهم بسنده
الى ابى حنيفة قال ولدت سنة ثمـانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول
الله صلى الله عليـه وسلم الكوفة سـنة اربع وتسـعين ورأيته وسمعت منه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشئ يعمى ويصم واعترض بان هذا
السند مجهول وبان الذي دخل الـكوفة ابن أنيس الجهني وقد تقرر انه مات
قبل ولادة أبي حنيفة بدهر ومنهم عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي بفتح
الجيم وسكون الزاي وبالهمزة والزبيدى بضم الزاى مصغراً واعترض بانه مات
سنة ست وثمانين بمصر أى بسفط أبي تراب قرية من الغربية قريب سمنود
والمحلة وكان مقيما بها وأما ماجاء عن أبي حنيفة من أنه حج مع أبيه سنة ست
وتسعين وانه رأى عبد الله هذا يدرس بالمسجد الحرام وسمع منه حديثاً فرده
جماعة منهم الشيخ قاسم الحنفى من مشايخ مشايخنا بأن سند ذلك فيه قلب وتحريف

وفيه كذاب اتفاقا وبان ابن جزء مات بمصر ولابي حنيفة ست سنين وبأن
عبدالله بن جزء لم يدخل الكوفة في تلك المدة ومنهم جابر بن عبدالله واعترض
بانه مات سنة تسع وسبعين قبل ولادة ابي حنيفة بسنة ومن ثمة قالوا في الحديث
المروي عن ابي حنيفة عن جابر انه صلى الله عليه وسلم امر من لم يرزق ولداً
بكثرة الاستغفار والصدقه ففعل فولد له تسعة ذكور انه حديث موضوع
ومنهم عبد الله بن ابي أوفي وتعقب بأنه مات سنة خمس أو سبع وثمانين وأجيب
بما في عمرو بن حريث ومن ثمة جاء عن أبي حنيفة انه روى عن عبدالله هذا
الحديث المتواتر من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة اي بفتح الميم بنى الله
له بيتاً في الجنة قال بعضهم لعل أبا حنيفة سمعه منه وعمره خمس او سبع ومنهم
واثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بالقاف روى عنه حديثين لاتظهر الشماتة بأخيك
فيعافيه الله ويبتليك دع مايريبك الى مالايريبك الاول رواه الترمذي من وجه
آخر وحسنه والثاني جاء من رواية جمع من الصحابة وصححه الائمة واعترض
بانه مات سنة ثلاث او خمس وثمانين وجوابه مامر آنفاً ومنهم معقل بن يسار
واعترض بانه مات في امارة معاوية رضي الله عنه ومعاوية مات سنة ستين ومنهم
ابو الطفيل عامر بن واثلة ووفاته سنة اثنتين ومائة بمكة وهو آخر الصحابة موتا
ومنهم عائشة بنت عجرد واعترض بان حاصل كلام الذهبي وشيخ الاسلام ابن
حجر ان هذه لاصحبة لها وانها لاتكاد تعرف وبذلك رد ماروى ان اباحنيفة
روى عنها هذا الحديث الصحيح اكثر جند الله تعالى في الارض الجراد لاآكله
ولا احرمه ومنهم سهل بن سعد ووفاته سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها ومنهم السائب
ابن خلاد بن سويد ووفاته سنة احدي وتسعين ومنهم السائب بن يزيد بن سعيد
ووفاته سنة احدى أو اثنتين أو أربع وتسعين ومنهم عبد الله بن بسرة ووفاته
سنة ست وتسعين ومنهم محمود بن الربيع ووفاته سنة تسع وتسعين ومنهم عبدالله
ابن جعفر واعترض بانه مات سنة ثمانين بأرض حمص ومنهم أبوامامة

واعترض بانه مات سنة احدى وثمانين بارض حمص « تنبيه » قال بعض
متأخرى المحدثين ممن صنف في مناقب الامام أبي حنيفة كتابا حافلا ماحاصله
جزم خلائق من أئمة الحديث بانه لم يسمع من أحد من الصحابة شيئاً واحتجوا
بأشياء منها ان أئمة أصحابه الاكابر كأبي يوسف ومحمد وابن المبارك
وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه شيئاً من ذلك ولو كان لنقلوه فانه مما يتنافس
فيه المحدثون ويعظم افتخارهم به وان كل سند فيه انه سمع من صحابي لايخلو
من كذاب وباشياء أخر قالوا وأما رؤيته لانس وادراكه لجماعة من الصحابة بالسن
فصحيحان لاشك فيهما وما وقع للعيني انه أثبت سماعه من الصحابة رده عليه
صاحبه الشيخ الحافظ قاسم الحنفي والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن أدركه
من الصحابة انه أول أمره اشتغل بالاكتساب حتي أرشده الشعبي لما رأى من
باهر نجابته الى الاشتغال بالعلم ولا يسع من له أدنى المام بعلم الحديث ان يذكر
خلاف ماذكرته انتهى حاصل كلام ذلك المحدث وقاعدة المحدثين ان راوى
الاتصال مقدم على راوى الارسال والانقطاع لان معه زيادة علم تؤيد ماقاله
العيني فاحفظ ذلك فانه مهم

« الفصل السابع في ذكر شيوخه » هم كثيرون لايسع هذا المختصر ذكرهم
وقد ذكر منهم الامام أبو حفص الكبير أربعة آلاف شيخ وقال غيره له اربعة
آلاف شيخ من التابعين فابالك بغيرهم منهم الليث بن سعد وكذا مالك بن
انس امام دار الهجرة على ماذكره الدارقطني وجماعة آخرهم ابو محمد العيني
بل قال بعضهم انه رأى في مسند الامام ابي حنيفة التحديث عن مالك وهذان
الامامان من جملة الآخذين عنه وعدد بعض المترجمين مشايخه بما يطول
ذكره فلهذا حذفته

« الفصل الثامن في ذكر الآخذين عنه الحديث والفقه » قيل استيعابه متعذر
لايمكن ضبطه ومن ثمة قال بعض الائمة لم يظهر لاحد من أئمة الاسلام المشهورين

شَذَرَاتُ الذَّهَب

في أخبار من ذهب

لابن العماد

الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي

(١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ)

المجلد الثاني

أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه
عبد القادر الأرناؤوط

حققه وعلق عليه
محمود الأرناؤوط

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

المفسّر. [عدُّوه من المشبِّهة كما ذكره الشيخ عبد القادر في «الغنية»][1].

وقال في «المغني»[2]: مُقَاتل بن سُلَيْمَان البلخي [المفَسِّرُ][3]، هَالك، كذَّبه وكيع والنسائي. انتهى.

وقال ابنُ الأهْدَل: كان نبيلاً، واتهم في الرِّواية. قال مَرَّةً: سَلُوني عمّا دون العَرْشِ، فقيل له: مَن حلق رأس آدم لمّا حجَّ. وقال له آخر: الذَّرَّة[4] أو النملة معاؤها في مقدمها أو مؤخرها، فلم يدرِ ما يقول، وقال: ليس هذا من علمكم، لكن بليت به لعجبي بنفسي.

وسأله المَنْصُورُ: لِمَ خلق اللّه الذُّباب، فقال: لِيُذلَّ به الجبابرة.

وقال الشَّافعيُّ: النَّاس عيالٌ على مُقَاتِل بن سُلَيْمان في التفسير، وعلى زُهَيْر بن أبي سُلْمىٰ في الشعر، وعلى أبي حنيفة في الفقه، وعلى الكِسَائي في النحو، وعلى ابن إسْحاق في المغازي.

وفيها توفي الإمام أبو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بن ثَابت الكُوفيُّ، مولى بني تيم اللّه بن ثعلبة، ومولده سنة ثمانين، رأى أنساً وغيره، ونظم بعضهم مَن لقي من الصحابة فقال:

لَقِي الإمَــامُ أبُــو حَنِيْـفَـةَ سِتَّـةً ... مِنْ صَحْب طَه المُصْطَفى المُخْتَارِ
أنَسـاً وَعَبْـدَ اللّهِ نَجْلَ أُنَيْسِـهِمْ ... وَسَمِيَّهُ ابـنَ الحَـارِثِ الكَـرَّارِ
وَزِدِ ابنَ أوْفَى وابنَ وَاثِلَةَ الرِّضي ... وَاضْمُمْ إلَيْهم مَعْقِـلَ بنَ يَسَـارِ

---

(١) ما بين الحاصرتين سقط من المطبوع. و«الغنية» و«الغنية لطالب طريق الحق» وهو مطبوع متداول.

(٢) (٦٧٥/٢).

(٣) لفظة «المُفَسِّر» سقطت من الأصل، والمطبوع، واستدركتها من «المغني» للذهبي.

(٤) قال ابن منظور: الذَّرُّ: صغار النمل، واحدته ذَرَّةٌ، قال ثعلب: إن مائة منها وزن حبة من شعير، فكأنها جزءٌ من مائة، وقيل: الذَّرَّةُ ليس لها وزن. «لسان العرب» (ذرر).

مُسْنَد أبي حَنِيفة

للإمام الأئمة الإمام الأعظم

أبي حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي

المتوفى ١٥٠هـ

رواية

أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب

ابن الحارث الحارثي

المتوفى ٣٤٠هـ

Title : Musnad Abi Ḥanīfah

classification : *Prophetic Hadith*

Author : Al-Imām Abu Ḥanīfah

Editor : Abu Muhammad al-'Asyūṭi

Publisher : Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Pages : 336

Year : 2008

Printed in : Lebanon

Edition : 1st

الكتاب : مسند أبي حنيفة

التصنيف : حديث

المؤلف : الإمام أبو حنيفة النعمان

المحقق : أبو محمد الأسيوطي

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 336

سنة الطباعة : 2008

بلد الطباعة : لبنان

الطبعة : الأولى

ISBN 2-7451-5734-5 (10 digit)

ISBN 978-2-7451-5734-8 (13 digit)

9 782745 157348

DKI

دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

Aramoun, al-Quebbeh,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
Po.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون - القبة
مبنى دار الكتب العلمية
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

http://www.al-ilmiyah.com
sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

موسى، أخبرنا أبو حنيفة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يرفع يديه يحاذي شحمتي أذنيه ".

٧٩٨- حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل الهروي، ببغداد، وأحمد بن محمد الهمذاني، قال: أخبرنا عبد الله بن حمدويه البغدادي، أخبرنا محمود بن آدم، أخبرنا الفضل بن موسى، أنبأنا أبو حنيفة، عن عاصم بن كليب، عن وائل بن حجر، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " أنه كان يرفع يديه حتى يحاذي بإبهاميه شحمة أذنيه ".

٧٩٩- حدثنا صالح بن سعيد بن مرداس الترمذي، حدثنا صالح بن محمد، أخبرنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عاصم بن كليب، قال حماد: وسمعته من عاصم، عن أبيه، عن وائل بن حجر، أنه رأى النبي عليه السلام " يرفع يديه في الصلاة حتى يحاذي بهما شحمة أذنيه ".

٨٠٠- حدثنا صالح بن منصور بن نصر الصغاني، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو مقاتل، عن عاصم بن كليب، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: " رأيت النبي عليه السلام يرفع يديه عند التكبير ويسلم عن يمينه ويساره ".

قال الشيخ: كتب إلي صالح بن رميح، أخبرنا محمد بن أحمد السكن أبو بكر، أخبرنا هوذة بن خليفة، أخبرنا النعمان بن ثابت، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم " إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وإذا قام رفع يديه قبل ركبتيه ".

٨٠١- حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي، حدثني أحمد بن عبد الله الكندي، أخبرنا محمد بن إسرائيل البلخي، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الصلاة أضجع رجله اليسرى ونصب اليمنى ".

ما أسنده الإمام أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل والحصين الحضرمي

٨٠٢- حدثنا إسماعيل بن بشر البلخي، أخبرنا عاصم بن عبد الله أبو عصمة البلخي، أخبرنا إسماعيل بن يحيى، عن أبي حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، من أصحاب عبد الله، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليخرجن بشفاعتي من أهل الإيمان من النار حتى لا يبقى فيها أحد إلا أهل هذه الآية ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿ ٤٢ ﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿ ٤٣ ﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴾ [سورة

وأما حديث سعيد بن أبي الجهم:

أخبرني أحمد بن محمد، أخبرني منذر بن محمد، أخبرني أبي، حدثني عمي، عن أبيه، عن أبي حنيفة.

وأما حديث محمد بن القاسم:

فحدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، أخبرنا محمد بن شوكر، أخبرنا محمد بن القاسم، عن أبي حنيفة.

٨٠٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد، وعيسى الرازي، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا الحسن بن حرب الرقي، أخبرنا محمد بن الحسن، عن أبي حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن الحسن العرني، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه عجل ضعفة أهله من المزدلفة، وقال لهم: لا ترموا جمرة العقبة، حتى تطلع الشمس ". حدثنا زكريا بن يحيى بن يوسف البخاري، أخبرنا أحمد بن محمد بن شريح، أنبأنا أبو حفص أحمد بن حفص البخاري، أنبأنا محمد بن الحسن بإسناده مثله.

٨٠٥- كتب إلي صالح بن أبي رميح، أخبرنا محمد بن عمرو الوراق، أخبرنا خالد بن نزار، أخبرنا يحيى بن نصر بن حاجب، قال: دخلت على أبي حنيفة، في بيت مملوء كتبا، فقلت: ما هذا؟ قال: هذه أحاديث كلها، وما حدثت به إلا اليسير الذي ينتفع به، فقلت: حدثني بعضها، أخبرنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر، وعمر[1] ".

٨٠٦- حدثنا محمد بن همام بن خلف الشيرازي، أخبرنا أيوب بن الحسن، أخبرنا عامر بن الفرات، أخبرنا أبو حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني، قال: سمعت عليا

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ح: ٤٤٠٢، والطبراني في المعجم الأوسط ح: ٥٦٤٩، ومحمد بن عيسى البعلبكي في حديث التقي بن المجد ح: ٤، وعلي بن حرب بن محمد الطائي في حديث سفيان بن عيينة رواية الطائي ح: ٣٤، والبحيري في الثاني من فوائده ح: ٣، ٦٧، وعبد الله بن محمد الصريفيني في أماليه ح: ١٠، والبيهقي في الاعتقاد إلى سبيل الرشاد ح: ٣١٧، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ح: ١٣٦٧٦، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ح: ٤٦٩، وأحمد بن يحيى البلاذري في أنساب الأشراف ح: ٥٤٣، ٥٤٤، ١٩١٦، وأبو يعلى الخليل القزويني في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ح: ٢١٨، وابن عبد البر القرطبي في الاستيعاب في معرفة الأصحاب ح: ٢٧٤، وابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق ح: ١٦٦٠٩، ١٩٠٣٨، ١٩٠٣٩، ١٩٠٤٠، وعبد الكريم الرافعي في التدوين في أخبار قزوين ح: ١٤٢٨، وعلي بن الأثير في أسد الغابة ح: ٧٥٩، ١١٤٠، وأبو نعيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء الراشدين ح: ٩٣.

الجزء الاول

من عقود الجواهر المنيفه * في أدلة مذهب الامام

أبي حنيفه * مما وافق فيه الائمة الستة

اوأحدهم جمع الامام والهمام

الحسيب النسيب السيد

محمد مرتضى الحسيني

نفعنا الله به

آمين

1145 – 1205 هـ

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعه الوطنيه بثغر سكندريه)

(سنة ١٢٩٢ هلاليه)

تكونوا نصف أهل الجنة قالوا نعم قال أبشروا فان أهل الجنة عشرون ومائة صف أمتي من ذلك ثمانون صفا هكذا أخرجه عن ابن عمر ومن طريق على بن غراب عنه (وروى) الترمذي بعضه بالسند وقال حديث حسن وكذا رواه أحمد

(بيان الخبر الدال على تقديم أبي بكر على غيره)

(أبو حنيفة) عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر هكذا أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة من طريق يحيى بن نصر بن حاجب قال دخلت على أبي حنيفة في بيت مملوء كتبا فقلت ما هذه قال هذه أحاديث كلها وما حدثت به إلا اليسير الذي ينتفع به قلت حدثني ببعضها فأملى على وساق الحديث (وأخرجه) الترمذي في المناقب وحسنه والحاكم وابن ماجه وابن حبان كلهم من حديث عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة

(الخبر الدال على فضل عبد الله بن مسعود)

(أبو حنيفة) عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد أخرجه الترمذي وحسنه عن ابن مسعود والروياني عن حذيفة (قلت) وحديث حذيفة هذا قد اختلف فيه (فرواه) جماعة عن ابن عيينة عن عبد الملك هكذا كرواية الامام (ورواه) آخرون فأثبتوا بين عبد الملك وربعي مولى ربعي وهو مجهول عندهم ولذلك تكلم البزار في سنده لأجله وهكذا رواه الحميدي عن سفيان بتلك الزيادة والثوري عن عبد الملك كذلك ورجحوا هذه الرواية على الأخرى لكون الثوري أحفظ وأتقن عندهم (قلت) وهذا القدر لا يتأخر به الحديث عن حسنه فانه يحتمل ان عبد الملك سمع هذا الحديث عن ربعي وعن مولاه عن ربعي فتارة كان يذكر الواسطة وتارة لا يذكرها وسماع عبد الملك من ربعي صحيح فارتفع الاشكال والله أعلم

(الخبر الدال على فضائل العشرة الكرام)

(أبو حنيفة) عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد

رضي

السُّنَّة

ومكانتها في التشريع الإسلامي

تأليف

الدكتور مصطفى السباعي

دار الوراق للنشر والتوزيع

المكتب الإسلامي

يزال حتى اليوم باقياً مما ألصقه خصوم أبي حنيفة أمران كان للعصبية المذهبية من جهة، والجهل بطرق الأئمة في الاجتهاد من جهة أخرى، أثر في اتهام أبي حنيفة بهما، وبقاء هذا الاتهام حتى اليوم، حتى اتخذ أعداء السنة من أحدهما وسيلة للتشكيك بها كما رأيت من صنيع صاحب «فجر الإسلام».

أما التهمتان فهما: قلة بضاعة أبي حنيفة من الحديث، وتقديمه الرأي والقياس على الحديث الصحيح، وسنبحث في أمر هاتين التهمتين ومستندهما من التاريخ ونعرضهما على الحقائق الثابتة في تاريخ أبي حنيفة، والمأثور من فقهه واجتهاده.

هل كان أبو حنيفة قليل البضاعة من الحديث؟

يروي لنا الخطيب البغدادي نقولا متعددة يرمي فيها أصحابها أبا حنيفة بقلة البضاعة في الحديث وضعفه فيه، من ذلك ما نقله عن ابن المبارك: «كان أبوحنيفة يتيماً في الحديث»، وعن ابن قطن: «كان زمناً في الحديث»، وعن يحيى بن سعيد القطان: «لم يكن بصاحب حديث»، وعن ابن معين: «ايش كان عند أبي حنيفة من الحديث حتى تسأل عنه؟»، وعن أحمد بن حنبل: «أنه ليس له رأي ولا حديث»، وعن أبي بكر بن أبي داود: «جميع ما روي عن أبي حنيفة من الحديث مائة وخمسون حديثاً أخطأ في نصفها»، وعن عبد الرزاق: «ما كتبت عن أبي حنيفة إلا لأكثر به رجالي، وكان يروي عنه نيفاً وعشرين حديثاً» وعن ابن المديني أنه روى خمسين حديثاً أخطأ فيها[1].

ونحن لا نريد أن ننقد هذه الروايات من جهة سندها، فقد نقدها المحققون وبينوا تحامل الخطيب في سردها وإيرادها[2]، ولكنا نريد أن ننقد

(١) هذه الأقوال مبثوثة في الجزء الثالث عشر من تاريخ الخطيب ص٤٤٤، فما بعدها.

(٢) انظر «تأنيب الخطيب على ما ساق في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب» للشيخ محمد زاهد الكوثري، فقد ناقش هذه الروايات بتكذيب نسبة هذه الأقوال إلى أصحابها.

الفكرة التي ما زال يرددها خصوم أبي حنيفة وخصوم السنة معاً، والتي رددها بعض المؤرخين عن طيب قلب، كما فعل ابن خلدون في مقدمته إذ ذكر ـ بصيغة التمريض والضعف ـ أن مروياته بلغت ـ على ما يقال ـ سبعة عشر حديثاً.

ولا شك أن من الخطورة بمكان، أن نرى إماماً من كبار أئمة المسلمين، صاحب مذهب من أوسع المذاهب الفقهية فروعاً واستنباطاً، يدين بمذهبه عشرات الملايين من المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ثم لا تزيد ثروته في الحديث عن بضعة عشر حديثاً أو مائة وخمسين.. فهل هذا صحيح؟..

١ ـ إن أبا حنيفة رحمه الله إمام مجتهد بإجماع الموافقين والمخالفين، ومن شرائط الاجتهاد أن يحيط المجتهد بأحاديث الأحكام، وهي آلاف، وعلى أقل تقدير بضع مئات كما ذهب إليه بعض الحنابلة، فكيف جاز لأبي حنيفة أن يجتهد وهو لم يستكمل أهم شرط من شروط الاجتهاد؟.. وكيف اعتبر الأئمة اجتهاده وعنوا بفقهه، وتقلوه في الآفاق واشتغلوا به تقريراً أو نقداً، وهو قائم على غير أساس؟.

٢ ـ إن من يطالع مذهب الإمام يجده قد وافق الأحاديث الصحيحة في مئات من المسائل، وقد جمع شارح القاموس السيد مرتضى الزبيدي رحمه الله كتاباً جمع فيه الأحاديث من مسانيد الإمام أبي حنيفة والتي وافقه في رواياتها أصحاب الكتب الستة سماه: «عقد الجواهر المنيفة في أدلة أبي حنيفة». فكيف وافق اجتهاد الإمام مئات الأحاديث الصحيحة، وليس عنده إلا بضعة عشر حديثاً، أو خمسون، أو مائة وخمسون أخطأ في نصفها؟.

٣ ـ لقد أفرد ابن أبي شيبة في مصنفه الكبير باباً لما خالف فيه أبو حنيفة ما صح من الأحاديث فبلغت مائة وخمسة وعشرين مسألة، فلو سلم لابن أبي شيبة جميع ما أخذه على أبي حنيفة كانت بقية المسائل التي أثرت عنه موافقة للحديث في كل مسألة ورد فيها حديث، وإذا كانت مسائل أبي حنيفة على أقل تقدير ثلاثاً وثمانين ألف مسألة ـ وهنالك روايات تبلغ العدد

إلى ألف ألف ومائتي ألف ـ فهل هذا العدد الضخم الباقي من المسائل التي يعترف ابن أبي شيبة أن أبا حنيفة لم يخالف فيها السنة، جاءت فيها سنة أم لا؟ فإن جاءت فيها أو في بعضها سنة لزم ذلك أن يكون ما عند أبي حنيفة من الحديث مئات وآلاف، وإن لم يجيء في شيء منها سنة، لزم أن يكون ما ورد من السنة لا يزيد على مائة وخمسة وعشرين حديثاً فقط ولا يقول هذا أحد من أئمة المسلمين وأهل العلم بالحديث.

٤ ـ إن أبا حنيفة ممن تذكر آراؤهم في مصطلح الحديث، فكيف يكون قليل البضاعة فيه، ثم يعتبر عند علماء ذلك الفن من الأئمة الذين تدون آراؤهم في قواعد الحديث ورجاله، ويعتمد مذهبه بينهم ويعول عليه رداً أو قبولاً.

٥ ـ لقد كتب أبو حنيفة عن أربعة آلاف شيخ، حتى عده الذهبي في تذكرته التي هي ثبت الحفاظ، وحدث عنه يحيى بن نصر فقال: دخلت عليه في بيت مملوء كتباً فقلت له: ما هذا؟ فقال: هذه الأحاديث ما حدثت منها إلا اليسير الذي ينتفع به.

٦ ـ إن أبا حنيفة وإن لم يجلس للتحديث كعادة المحدثين، وإن لم يصنف في الأخبار والآثار كما ألف مالك، إلا أن تلاميذه جمعوا أحاديثه في كتب ومسانيد بلغت بضعة عشر مسنداً.

وأشهر هذه المصنفات والمسانيد «كتاب الآثار» لأبي يوسف «كتاب الآثار المرفوعة» لمحمد، «الآثار المرفوعة والموقوفة» له، «مسند الحسن بن زياد اللؤلؤي»، «مسند حماد بن الإمام أبي حنيفة» وممن صنف في مسانيده: الوهبي، والحارثي البخاري، وابن المظفر، ومحمد بن جعفر العدل، وأبو نعيم الأصبهاني، والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، وابن أبي العوام السعدي، وابن خسرو البلخي.

ثم جمع أكثر هذه المسانيد قاضي القضاة أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي، المتوفى سنة (٦٦٥هـ) في كتاب ضخم سماه «جامع المسانيد»، رتبه على أبواب الفقه، مع حذف المعاد وعدم تكرير الإسناد.

تأنيب الخطيب

على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب

تأليف

الإمام الفقيه المحدث محمد زاهد بن الحسن الكوثري

ولد سنة ١٢٩٦ وتوفي سنة ١٣٧١

رحمه الله تعالى

ويليه

الترحيب بنقد التأنيب

للمؤلف

تتميز هذه الطبعة بالتعليق عليها للأستاذ أحمد خيري

١٥ وما سودناه في هذا الكتاب من الأخذ والرد، يدعو الباحث المتبصر إلى التروي في قبول كل ما يجد في كتب الجرح، إلى أن يستوثق من ملابسات الجرح وبواعثه، والله سبحانه هو الهادي.

١ ــ قال الخطيب في ص (١٣ و ٣٢٤):

«رأى أبو حنيفة أنسَ بنَ مالك، وسَمِعَ من عطاء بن أبي رباح».

أقول: جزم الخطيب هنا برؤية أبي حنيفة لأنس وبسماعه من عطاء، فرؤيتُهُ لأنس مما أقر به الدارقطني أيضاً في رواية حمزة السهمي، على ما نقله السيوطي في أوائل (تبييض الصحيفة في مناقب أبي حنيفة).

وقال ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (١: ٤٥) بعد أن ساق بسنده خبراً سمعه أبو حنيفة من عبدالله بن الحارث بن جَزْء الصحابي رضي الله عنه: «ذكَر ابنُ سعد كاتب الواقدي أن أبا حنيفة رأى أنس بن مالك وعبدالله بن الحارث بن جزء اهـ. فيكون ابن جزء متأخر الوفاة، وبالأولى أن يَرى أبو حنيفة عبدالله بن أبي أوفى، لأنه كوفي الدار والوفاة.

وذكر أبو نعيم الأصفهاني في جملة من رأى أبو حنيفة من الصحابة أنساً، وعبدالله بن الحارث، وابنَ أبي أوفى، كما روى سبطُ ابن الجوزي عن ذاكر بن كامل، عن أبي علي الحداد، عنه في كتابه «الانتصار والترجيح»[1].

هذا على تقدير أن ميلاد أبي حنيفة سنة ثمانين، وأما إذا كان ميلاده سنة إحدى وستين، أو سنة سبعين، كما في روايتي ابن ذواد، وابن حبان، فتكون دائرة رؤيته للصحابة أوسع.

وقد توسع في بيان من عاصره من الصحابة على الرواية الأولى

(١) طبعه السيد عزة العطار الحسيني مؤسس مكتب نشر الثقافة الإسلامية بمصر. ز.

أبو القاسم بن أبي العوام في كتابه «فضائل أبي حنيفة وأصحابه»، فليراجع كتابه من النسخة الظاهرية بدمشق، في المجموعة (٦٣) في ذلك.

وإقرارُ الخطيب هنا برؤيته أنساً: يدل على أن ما يُعزَى إلى الخطيب في (٤: ٢٠٨) من أنه حكى عن حمزة السهمي، أنه قال: (سئل الدارقطني عن سماع أبي حنيفة من أنس هل يصح؟ قال: لا ولا رؤيته) مما غيرته يد أثيمة، وكم لمصحح الطبع من إجرام في الكتاب!

وكان أصلُ الكلام (سئل الدارقطني عن سماع أبي حنيفة من أنس هل يصح؟ قال: لا إلا رؤيته)، فغيرته اليد الأثيمة إلى (ولا رؤيته). ومن الدليل على ذلك قولُ السيوطي في أوائل (تبييض الصحيفة): قال حمزة السهمي: سمعت الدراقطني يقول: لم يلق أبو حنيفة أحداً من الصحابة إلا أنه رأى أنساً بعينه ولم يسمع منه اهـ.

ونفيُ الدراقطني لُقِيَّ أبي حنيفة لغير أنس من الصحابة، ونفيُهُ لسماعه منه بعدَ إثباته لرؤيته: دعوى مجردة وشهادةٌ على النفي. والقصدُ هنا بيان أن الدارقطني معترف برؤية أبي حنيفة لأنس.

وممن أقر برؤيته أنساً ابنُ سعد، والدارقطني، وأبو نعيم الأصفهاني، وابن عبدالبر، والخطيب، وابن الجوزي، والسمعاني، وعبدالغني المقدسي، وسبط ابن الجوزي، وفضل الله التوربشتي، والنووي، واليافعي، والذهبي، والزين العراقي، والولي العراقي، وابن الوزير، والبدر العيني، وابن حجر في فتيا له نقَلَها السيوطي في تبييض الصحيفة، والشهاب القسطلاني، والسيوطي، وابن حجر المكي، وغيرهم.

فتكون / محاولة إنكار كونه تابعياً مكابرة أو جهلاً بنصوص هؤلاء. ٦

وأما سماعه من عطاء فسيأتي الكلام فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية العليا
قسم الدراسات الشرعية / فرع الكتاب والسنة

ابو حنيفة بين الجرح والتعديل

رسالة لنيل درجة التخصص (الماجستير)

مقدمة من الطالب

شاكر ذيب فياض

باشراف

فضيلة الدكتور محمد الصادق عرجون



١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م

هل هو من التابعين أم لا ؟

لا بد قبل دراستنا هذه المسألة ، من ان نضع فى حسابنا ان كون الرجل تابعيا لا يعنى انه قوى الحفظ جيد الضبط ، فالتابعية من حيث الخيرية والافضلية شئ ، والحفظ والرواية شئ آخر . فكم من التابعين من ضعف ، وتكلم فى حفظه .

وتواجهنا نصوص متعددة ومتشعبة ، بعض هذه النصوص يجعل اباحنيفة من التابعين ، بناء على رؤيته بعض الصحابة ، ويزيد آخرون فيسردون احاديث كثيرة ، تفيد سماعه من الصحابة . ومن العلماء من نفى انه من التابعين ، بل اعتبره من اتباعهم . "١"

وقد جمع ابن حجر المكى "٢" اسماء الصحابة الذين قيل ان اباحنيفة روى عنهم ، أو رآهم . وهؤلاء الصحابة هم : انس بن مالك ، وعبد الله بن انيس وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى وعبد الله بن ابى اوفى وواثلة بن الاسقع ومعقل بن يسار وعمرو بن حريث وسهل بن سعد والسائب بن خلاد بن سويد والسائب ابن يزيد بن سعيد وعبد الله بن بسر ومحمود بن الربيع وعبد الله بن جعفر وابوامامة وعائشة بنت عجرد .

ويذكر السيوطى "٣" ان ابا معشر بن عبد الصمد ، الف جزءا فيما رواه ابو حنيفة عن الصحابة ، وينقل احاديثه تلك . "٤"

ومن العلماء من نفى ان يكون ابوحنيفة رأى احدا من الصحابة غير انس من هؤلاء الخطيب البغدادى والدارقطنى والعراقي والذهبى . (وقال كانت رؤيته اكثر من مرة) ، وآخرون . "٥"

---

١) هو الحاكم . صرح بعفى معرفة علوم الحديث ٢٠٥
٢) الخيرات الحسان ٢٤ ـ ٢٥ ، وقد ذكر بعض هذه الأسماء الموفق المكى فى المناقب ١ : ٢٨ ـ ٣٠ ، وابن العماد فى شذرات الذهب ١ : ٢٢٧ .
٣) تبييض الصحيفة ٤
٤) وذكر الموفق المكى فى مناقبه ١ : ٢٥ ـ ٣٧ قسما من هذه الاحاديث
٥) الخطيب فى تاريخه ١٣ : ٣٢٤ ، والدارقطنى والعراقى نقله عنهما السيوطى =

قال ابن حجر العسقلاني "١" (ادرك ابو حنيفة — رحمه الله — جماعة من الصحابة ، لانه ولد بالكوفة سنة ٨٠ من الهجرة ، وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن ابي اوفى ، فانه مات سنة ثمان وثمانين او بعدها . وقد روى ابن سعد بسند لا بأس به ، ان الامام اباحنيفة رأى انس بن مالك ، وكان غير هذين من الصحابة بعدة بلاد أحياء .

وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة ، لكن لا يخلو اسناد منها من ضعف . والمعتمد على من ادركه ماتقدم . وعلى رؤيته لبعض الصحابة ماروا ه ابن سعد) .

والذى أراه فى هذا ، ان الروءية ثابتة — كما تقدم — ، فانه رأى انسا فقط ، ولكن " لم يسمع منه " كما قال الدارقطني . "٢"

وقال النووى "٣" " ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ، انسا وعبد الله ابن ابي اوفى وسهل بن سعد وابا الطفيل عامر بن واثلة ، لكنه لم يأخذ عن واحد منهم " .

= فى تبييض الصحيفة ٤ والذهبي فى كتبه دول الاسلام ١ : ٧٩ ، العبر ١ : ٢١٤ ، تاريخ الاسلام ٦ : ١٣٦ وتذكرة الحفاظ ١ : ١٦٨ وفي هذين الاخيرين ذكر تكرار الروءية . وانظر شذرات الذهب ١ : ٢٢٧ ، الخيرات الحسان ٢٢ — ٢٣ .

١) نقلها الصالحي فى عقود الجمان ق ٢٣ وجه ١ ، ٢ والسيوطي فى تبييض الصحيفة ٤ — ٥ وابن حجر المكي فى الخيرات الحسان ٢٣ .

٢) تبييض الصحيفة ٤

٣) تهذيب الاسماء واللغات ١ : ٢ : ٢١٦ بتصرف يسير .

واذا كنا نقلنا عن الدارقطني والنووى وابن حجر ، أنهم ينفون سماعه من اى صحابي الا اننا نجد الاحاديث التى يرويها ابو حنيفة عن الصحابة فيما نسب اليه .

وهذه تقدم قول ابن حجر فى اسانيدها وانها لا تخلو من ضعف . ونقل من الحافظ العراقي انه قال "١" " لم يصح له (اى لابي حنيفة) رواية عن احد من الصحابة " . ثم ان السيوطي والصالحي قد بحثا فى اسانيد تلك الاحاديث وبينا الضعف فيها . "٢"

ويزيد الصالحي سببا اخر وجيها فيقول "٣" " جزم خلائق من ائمة المحدثين بأن الامام ابا حنيفة لم يسمع من الصحابة شيئا ، واحتجوا فى ذلك بأشياء منها : أن الثقات من الائمة من اصحابه ، لم ينقلوا شيئا من ذلك . وانه لم يلق فى صغره من يرشده الى السماع " .

ولكن اذا ملنا الى ترجيح عدم روايته عن الصحابة ، وقلنا بانه رأى انسا فهل يكفى ذلك فى عداده من التابعين ؟ .

قال العراقي "٤" " لما سئل عن ابي حنيفة امن التابعين هو ؟ قال ... فمن يكتفى فى التابعي بمجرد روءيته الصحابي يجعله تابعيا ، ومن لا يكتفى بذلك لا يعده تابعيا " .

وبناء على ماذهب اليه الامام مسلم وابن حبان وابن الصلاح والحاكم وغيرهم من ان التابعي هو من رأى الصحابي — وهو الذى رجحه العراقي نفسه والنووى وابن حجر العسقلاني "٥" ولذلك فانى ارى ان الامام من التابعين — رحمه الله .

---

١) نقله السيوطي فى تبييض الصحيفة ٤

٢) تبييض الصحيفة ٥ — ٧ وعقود الجمان ق ٢٤ وجه ١ — ق ٢٨ وجه ٢

٣) عقود الجمان ق ٢٨ وجه ٢ وانظر الخيرات الحسان ٢٥

٤) تبييض الصحيفة ٤

٥) جميع اقوال من ذكرت فى التقييد والايضاح ٣١٧ ، تدريب الراوى ٤١٦ ، شرح نخبة الفكر ٢٩ ، الخيرات الحسان ٢٣ .

الجزء الاول

من عقود الجواهر المنيفه * في أدلة مذهب الامام أبي حنيفه * مما وافق فيه الائمة الستة

او أحدهم جمع الامام والعلم الهمام

الحسيب النسيب السيد

محمد مرتضى الحسيني

نفعنا الله به

آمين

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعه الوطنيه بثغر سكندريه)

(سنة ١٢٩٢ هلاليه)

(فهرست الجزء الاول من عقود الجواهر المنيفه)

ইমাম জাফর সাদিক এবং ইমাম মুহাম্মাদ আলবাকির ইমাম আবূ হানিফা'র দুই উস্তাজ

مِنهَاج السُّنَّة النَّبَوِيَّة

في نقض كلام الشيعة القدرية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء السابع

١٤٠٦ - ١٩٨٦

والأوزاعي والليث أكثر فقههما عن أهل المدينة وأمثالهم لا عن الكوفيين.

فصـــــل

قال الرافضي: أما المالكية فأخذوا علمهم عنه وعن أولاده.

قال الرافضي[1]: «أما المالكية فأخذوا علمهم عنه وعن أولاده»[2].

الجواب

والجواب: أن هذا كذب ظاهر؛ فهذا موطأ مالك ليس فيه عنه ولا عن [أحد][3] أولاده إلا قليل جدا، وجمهور ما فيه عن غيرهم، فيه عن جعفر تسعة أحاديث، ولم يرو مالك عن أحد من ذريته إلا عن جعفر. وكذلك الأحاديث التي في الصحاح والسنن والمسانيد منها قليل عن ولده، وجمهور ما فيها عن غيرهم.

فصـــــل

قال الرافضي: وأما أبو حنيفة فقرأ على الصادق.

قال الرافضي[4]: «وأما أبو حنيفة فقرأ على الصادق[5]».

(١) في (ك) ص ١٧٨ (م).

(٢) ك: أما الإمامية فظاهر لأنهم أخذوا علمهم منه ومن أولاده عليه السلام، وأما غيرهم كذلك. والصواب ما في (ك) لأن الرافضي سيتكلم على الأئمة الأربعة بعد ذلك، وكلامه هنا على الإمامية قبلهم.

(٣) أحد: زيادة في (م).

(٤) في (ك) ص ١٧٩ (م).

(٥) اختصر ابن تيمية هنا أكثر كلام الرافضي وهو: «وأما أصحاب أبي حنيفة، كأبي يوسف ومحمد وزفر، فإنهم أخذوا عن أبي حنيفة، والشافعي قرأ على محمد بن الحسن (ستَرِد

الجواب

والجواب: أن هذا من الكذب الذي يعرفه[1] من له أدنى علم؛ فإن أبا حنيفة من أقران جعفر الصادق: توفي الصادق سنة ثمان وأربعين، وتوفي أبو حنيفة سنة خمسين ومائة، وكان أبو حنيفة يفتي في حياة أبي جعفر والد الصادق. وما يُعرف أن أبا حنيفة أخذ عن جعفر الصادق ولا عن أبيه مسألة واحدة، بل أخذ عمَّن كان أسن منهما، كعطاء بن أبي رباح، وشيخه الأصلي حمّاد بن أبي سليمان[2]، وجعفر بن محمد كان بالمدينة[3].

فصـــــل

قال الرافضي: وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن

قال الرافضي[4]: «وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن».

الجواب

والجواب: أن هذا ليس كذلك، بل جالسه وعرف طريقته[5] وناظره. وأول من أظهر الخلاف لمحمد بن الحسن والرد عليه [هو] الشافعي[6]؛

هذه العبارة بعد قليل إن شاء الله) وعلى مالك، فرجع فقهه إليهما، وأما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي، فرجع فقهه إليه، وفقه الشافعي راجع إلى أبي حنيفة، وأبو حنيفة قرأ على الصادق عليه السلام، والصادق عليه السلام قرأ على الباقر عليه السلام، والباقر عليه السلام قرأ على زين العابدين عليه السلام، وزين العابدين عليه السلام قرأ على أبيه عليه السلام، وأبوه عليه السلام قرأ على عليّ عليه وآله الصلاة والسلام، ومالك....».

(١) م: الذي لا يعرفه..

(٢) ن، س: حماد بن أبي سلمة، وهو خطأ.

(٣) س، ب: بالمدينة والله تعالى أعلم.

(٤) في (ك) ص ١٧٩ (م).

(٥) م: حديثه.

(٦) ن، س، ب:.. الحسن ورد عليه الشافعي.

كتاب الجرح والتعديل

تأليف

الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم
محمد بن ادريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى
(المتوفى ٣٢٧ هـ رح)

عن النسخة المحفوظة فى كوپريلى [تحت رقم ٢٧٨] استنبول
وعن النسخة المحفوظة فى مكتبة دار الكتب المصرية
[تحت رقم ٨٩١]

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م

دار الكتب العلمية

قرئ على العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول : النعمان ابن راشد ضعيف . سمعت ابى يقول : النعمان بن راشد فى حديثه وهم (١) كثير وهو صدوق فى الاصل : قال ابو محمد كان البخارى ادخل اسمه فى كتاب الضعفاء فسمعت ابى يقول : يحول اسمه من هذا الكتاب .

٢٠٦١ – النعمان بن عبد السلام ابو المنذر الاصبهانى روى عن ابن جريج والثورى و يحيى بن سلمة بن كهيل روى عنه عبد الرحمن بن مهدى وابراهيم ابن ابى سويد (٢) وصالح بن مهران سمعت ابى يقول ذلك . نا عبد الرحمن قال و سألت (٣) ابى عنه فقال : محله الصدق . قلت [له – ٤] فنعمان ابن عبد السلام وحسين بن حفص و عصام بن يزيد المعروف بجبر ايهم احب اليك [فى الثورى – ٤]؟ قال ﴿ ١٤٧ م ٦ ﴾ : النعمان احب الى .

٢٠٦٢ – النعمان بن ثابت ابو حنيفة مولى بنى تيم الله [بن ثعلبة – ٤] روى عن عطاء ونافع وابى جعفر محمد بن على و قتادة وسماك بن حرب وحماد بن ابى سليمان روى عنه هشيم وعباد بن العوام وابن المبارك و وكيع وعبد الرزاق وابو نعيم ، ثم تركه ابن المبارك بآخرة سمعت ابى يقول ذلك . نا عبد الرحمن حدثنى ابى قال سمعت محمد بن كثير العبدى يقول كنت عند سفيان الثورى فذكر حديثا فقال رجل حدثنى فلان بغير هذا ، فقال من هو ؟ قال : ابو حنيفة ، قال : احلتنى على غير ملىء (٥) . حدثنا عبد الرحمن حدثنى ابى نا الحميدى نا وكيع : نا ابو حنيفة انه سمع عطاء إن كان سمعه : نا عبد الرحمن نا صالح بن احمد [بن محمد – ٤] بن حنبل نا على يعنى ابن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : مربى ابو حنيفة وانا فى

(١) ك «وهو» خطأ (٢) م «شريك» خطأ (٣) م «وسألته عنه» (٤) من ك (٥) هكذا فى الاصلين ولكن بعض المطالعين فى ك حاول التغيير فطمس على الكلمتين وكتب «على ملىء» و الاصل يلوح من تحت الطمس و قد حكاها الخطيب فى تاريخ بغداد جلد ١٣ صفحة ٤٠٧ عن المؤلف فقال «على غير ملىء» .

مسند الإمام أبي حنيفة
(رحمه الله)

تأليف

الإمام أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني
(ت ٤٣٠ هـ)

تحقيق وتعليق

نظر محمد الفاريابي

مكتبة الكوثر

من اسمه محمد

بدأنا بذكره تشرفا بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهم :

أبوحنيفة عن

أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهم .

* حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن الحسين ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبوعبدالرحمن المقريء ، ثنا أبوحنيفة ، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : أنه دخل على عمر بعد موته ، وهو مسجّى على سريره ، فقال : رحمة الله عليك ، والله ما كان أحد أحب إليّ من أن ألقى الله بصحيفته ....

هذا حديث وإن أرسله أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين ، يُعدّ من صحاح حديث علي وجياده ، رواه عنه عبدالله بن العباس ، فجوّده .

* حدثنا أبوعمرو بن حمدان ، وأبوأحمد محمد بن أحمد ، قالا : ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المكي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي ، ثنا ابن أبي مليكة ، أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه ، يقول : إن الناس يترحمون على عمر بن الخطاب ، وكنت فيهم ، وضع على سريره ، فجاءرجل من ورائي فوضع يده على منكبي ، فالتفت فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، يترحم عليه ، فقال : ما حلفت أحد أحب إليّ من أن ألقى الله ، بمثل عمله منك ، وإني كنت لأظن ليجعلنّك الله مع صاحبيك .

زاد أبوأحمد : فإني كنت أظن أن أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : كنت أنا ، وأبو بكر ، وعمر ، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ – ٧٤٢ هـ

المجلد الخامس

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

روى عنه : إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (س ق)[1] .

روى له : النسائي ، وابن ماجة هذا الحديث الواحد .

٩٥٠ ـ بخ ع[2] : جعفر[3] بن محمد بن عليّ بن الحُسين

= أظلم » . وسنده ضعيف من أجل جعفر بن عياض هذا . وله شاهد من طريق حماد بن سلمة ، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة عند أحمد ٢ / ٣٠٥ و ٣٢٥ و ٣٥٤ ، وأبي داود (١٥٤٤) والنسائي : ٨/ ٦١ .

(١) وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عنه فقال : لا أذكره ، وخرّج ابن حبان والحاكم وأبو علي الطوسي حديثه في صحاحهم ، وقال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف ، وقال ابن حجر : مقبول .

(٢) هكذا رقم له ، والأحسن الأصح : بخ م ٤ لأن البخاري لم يخرّج له في الصحيح .

(٣) أخباره كثيرة ومناقبه جمة ، وله ترجمة في تاريخ يحيى برواية الدوري : ٢/ ٨٧ ، وبرواية الدارمي ، رقم ٢٠٧ ، وتاريخ خليفة ٤٢٤ ، وطبقات خليفة ٢٦٩ ، والعلل لأحمد : ١/ ٣٠٨ ، وتاريخ البخاري الكبير ٢/ الترجمة : ٢١٨٣ ، وتاريخه الصغير ٢/ ٧٣ ، ٩١ ، والكنى لمسلم ، الورقة : ٦١ ، وثقات العجلي ، الورقة : ٨ ، والمعارف لابن قتيبة : ١٧٥ ، ٢١٥ ، والمعرفة ليعقوب : ١/ ١٣٣ ، ١٩٠ ، ٢/ ١٨٧ ، ٢٦٩ ، ٦٤٩ ، ٦٧٢ ، ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٣/ ٢٦٤ ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي : ٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٢٩٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٢٧ ، وأخبار القضاة لوكيع : ٢/ ٦٢ ، والجرح والتعديل : ٢/ الترجمة ١٩٨٧ ، وثقات ابن حبان ، الورقة : ٦٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ، رقم ٩٩٧ ، والكامل لابن عدي : ١/ الورقة : ٢٠٦ ، وثقات ابن شاهين ، الورقة ١١ ، وتسمية من أخرجهم الأماماس ، الورقة : ١٤ ، وجمهرة ابن حزم ٥٩ ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه ، الورقة : ٢٧ ، وحلية الأولياء : ٣/ ١٩٢ ، وموضح أوهام الجمع ٢/ ١٨ ، والسابق واللاحق : ١٦١ ، والجمع لابن القيسراني : ١/ الترجمة ٢٧١ ، وصفة الصفوة : ٢/ ٩٤ ، ومعجم البلدان : ١/ ٢٥٥ ، ٤٢٥ ، ٩٤٢ ، ٣/ ٢٠٥ ، ٨٦١ ، ٤/ ٢٧٩ ، والكامل لابن الأثير : ٥/ ٢٠٩ ، ٢٤٣ ، ٥٢٤ ، ٥٤٤ ، ٥٥٣ ، ٥٨٩ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، والفخري في الآداب السلطانية ١٥٤ ـ ١٦٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي : ٦/ ٤٥ ـ ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء : ٦/ ٢٥٥ ـ ٢٧٠ ، وتذكرة الحفاظ : ١/ ١٦٦ ، والعبر : ١/ ٢٠٩ ، والتذهيب ١/ الورقة ١٠٩ ـ ١١٠ ، والكاشف : ١/ ١٨٦ ، والميزان : ١/ ٤١٤ ـ ٤١٥ ، والمغني ١/ ١١٥٦ ، ومن تكلّم فيه وهو موثق ، الورقة : ٨ ، ورجال صحيح مسلم له ، الورقة : ٦٢ ، وإكمال مغلطاي : ٢/ الورقة ٨٥ ـ ٨٦ ، والوافي بالوفيات : ١١/ ١٢٦ ـ ١٢٩ ، ومرآة الجنان : ١/ ٣٠٤ ، وبغية الأريب ، الورقة : ٧٢ ، وغاية النهاية لابن الجزري : ١/ ١٩٦ ، ونهاية الغاية ، الورقة ٣٧ ـ ٣٨ ، ونهاية السول ، الورقة : ٥٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢/ ٨ ، وتهذيب ابن حجر : ٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ ، وخلاصة الخزرجي : ١/ الترجمة ١٠٤٨ ، وشذرات الذهب : ١/ ٢٢٠ وألفت فيه وفي فقهه الكتب المفردة .

ابن عليّ بن أبي طالب القُرَشيُّ الهاشميُّ أبو عبد الله المَدَنيُّ الصَّادقُ . وأمه أمُّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق ، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبي بكر الصديق ، ولذلك كان يقول : ولدني أبو بكر مرَّتين .

روى عن : عُبَيد الله بن أبي رافع كاتب عليّ (ت) ، وعُروة بن الزُّبير ، وعطاء بن أبي رَبَاح (م) ، وجده لأمه القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق ، وأبيه أبي جعفر محمد بن علي الباقر (بخ ٤) ، ومحمد بن مُسْلم بن شهاب الزُّهري ، ومحمد بن المُنْكدر (عخ م س) ، ومُسلم بن أبي مَريم ، ونافع مولى ابن عمر .

روى عنه : أبان بن تَغْلِب ، وإسماعيل بن جعفر (ت س) ، وحاتم بن إسماعيل (عخ ٤) ، والحسن بن صالح بن حيّ ، والحسن بن عياش (م س) أخو أبي بكر بن عَيّاش ، وحفص بن غِياث (م د ق) ، وزُهَير بن محمد التَّميميُّ (ق) ، وزيد بن الحسن الأَنْماطيُّ (ت) ، وسعيد بن سُفيان الأَسْلَميّ (ق) ، وسُفيان الثَّوريُّ (م ٤) ، وسُفيان بن عُيَيْنَة (ت س ق) ، وسُلَيْمان بن بلال (م د) ، وشُعبة بن الحَجّاج ، وأبو عاصم الضحاك بن مَخْلَد النَّبيل ، وعبد الله بن مَيْمون القَدّاح (ت) ، وعبد العزيز بن عِمران الزُّهريّ (ت) ، وعبد العزيز بن محمد الدَّراوَرديُّ (بخ م ت ق) ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج (م س) ، وعبد الوَهَّاب بن عبد المجيد الثَّقَفي (م د ت ق) ، وعُثمان بن فَرْقَد العَطّار (ت) ، ومالك بن أنس (م ت س ق) ،

ومحمد بن إسحاق بن يَسار ، ومحمد بن ثابت البُنَانيُّ (ت) ، ومحمد بن مَيْمُون الزَّعْفَرانيُّ (د) ، ومُسلم بن خالد الزَّنْجيُّ ، ومعاوية بن عَمّار الدُّهْني (عخ ل) ، وابنه موسى بن جعفر الكاظم (ت ق) ، وموسى بن عُمير القُرَشي ، وأبو حنيفة النُّعمان بن ثابت ، ووُهَيب بن خالد (بخ م) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري (م س) ، وهو من أقرانه ، ويحيى بن سعيد القَطّان (د س) ، ويزيد بن عبد الله بن الهاد (س) ومات قبله ، وأبو جعفر الرَّازيُّ .

قال أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة ، عن مُصْعَب بن عبد الله الزُّبيري : سمعت الدَّراوردي يقول : لم يروِ مالك عن جعفر حتى ظهرَ أمرُ بني العَبّاس .

قال مُصْعَب : كان مالك لا يروي عن جعفر بن محمد حتى يضمَّه إلى آخر من أولئك الرُّفعاء ثم يجعله بعده .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن علي ابن المَدِينيِّ : سُئِلَ يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال : في نفسي منه شيء ، قلت : فمجالد ؟ قال : مُجَالد أحبُّ إليَّ منه[1] .

وقال في موضع آخر : أملَى عليَّ جعفر بن محمَّد الحديثَ الطويل - يعني حديث جابر في الحج[2] - .

وقال محمد بن يزيد المُستملي ، عن إسحاق بن حَكِيم :

---

(١) قال الإمام الذهبي في « السير » : « هذه من زلقات يحيى القطان ، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفراً أوثق من مجالد ، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى » (٦/ ٢٥٦) .
(٢) أخرجه مسلم (١٢١٨) في الحج : باب حجة النبي عليه السلام ، وهو طويل جداً .

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد التاسع والعشرون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

وقال يعقوب بن سُفيان: سمعتُ عبدالرَّحمان بن إبراهيم يقول: مات يزيد سنة أربع وستين، وراهط سنة خمس وستين ولقيت الخَيْل النُّعمان بن بشير فقُتِلَ فيما بين دمشق وحِمْص يوم راهط، وكان زُبَيْرياً.

وقال عليّ بن عثمان النُّفيليُّ عن أبي مُسْهر: كان النُّعمان ابن بَشير عاملاً على حِمْص لابن الزُّبير، فلما تَمَرَّدَ أهلُ حِمْص خرجَ هارباً، فأتبعه خالد بن خَلِيّ الكَلاعيُّ فَقَتله.

وقال عليّ بن محمد المَدائنيُّ[1]، عن يعقوب بن داود الثَّقفيِّ، وغيره لما قُتِلَ الضَّحاك بن قَيْس بمَرْج راهط وكانت[2] للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم، فأراد النُّعمان بن بَشير أن يهرب من حِمْص، وكان عاملاً عليها، فخالَفَ[3] ودعا لابنِ الزُّبير فقتله[4] أهلُ حمص.

وقال المُفَضَّل بن غَسَّان الغَلابيُّ، وأبو سُلَيْمان بن زَبْر الرَّبعيُّ: قُتِلَ سنة ست وستين. زاد الغلابي: بسَلَمية.

روى له الجماعة[5].

٦٤٣٩ - ت س: النُّعْمان[6] بنُ ثابت التَّيْميُّ، أبو حَنِيفة

---

(١) الاستيعاب: ٤/١٤٩٩.

(٢) في المطبوع من الاستيعاب: «وذلك».

(٣) تحرف في المطبوع من الاستيعاب إلى: «فخاف».

(٤) في المطبوع من الإستيعاب: «فطلبه».

(٥) هذا هو آخر الجزء الخامس عشر بعد المئتين من نسخة المؤلف التي بخطه.

(٦) طبقات ابن سعد: ٦/٣٦٨، و٧/٣٢٢، وتاريخ الدوري: ٢/٦٠٧، وابن محرز، =

الكُوفيُّ، مولى بني تَيْم الله بن ثَعْلَبة، فقيهُ أهل العراق، وإمامُ أصحاب الرأي، وقيل: إنه من أبناء فارس.

رأى أنس بن مالك.

وروى عن: إبراهيم بن محمد بن المُنْتَشِر، وإسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصُّفَيْراء، وجَبَلة بن سُحَيْم، وأبي هِنْد الحارث ابن عبدالرَّحمان الهَمْدانيِّ، والحَسن بن عُبيدالله، والحَكَم بن عُتَيْبة، وحَمَّاد بن أبي سُلَيْمان، وخالد بن عَلْقَمة، ورَبيعة بن أبي عبدالرَّحمان، وزُبَيْد الياميِّ، وزياد بن عِلاقة، وسعيد بن مَسْروق الثَّوريِّ، وسَلَمة بن كُهَيْل، وسِماك بن حَرْب، وأبي رُؤْبة شَدَّاد

= الترجمة ٢٤٠، وابن الجنيد، التراجم ٩٦، ١٩٤، ٤٢٤، وابن طهمان، الترجمة ٣٩٧، وطبقات خليفة ١٦٧، ٣٢٧، وعلل أحمد: ١/١١٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٦٨، ٢١٩، ٢٣٦، ٣٥٨، ٣٨٥، وتاريخ البخاري الكبير: ٨/الترجمة ٢٢٥٣، وتاريخه الصغير: ٢/٤٣، ١٠٠، ٢٣٠، وأحوال الرجال للجوزجاني، الترجمة ٩٥، والكنى لمسلم، الورقة ٣٠، وثقات العجلي، الورقة ٣٠، وأبو زرعة الرازي: ٦٦٤، وسؤالات الأجري لأبي داود: ٥/الورقات ١٣، ٢٨، ٣٩، ٤٥، والمعرفة ليعقوب (انظر الفهرس) وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، انظر الفهرس، وضعفاء النسائي، الترجمة ٥٨٦، وضعفاء العقيلي، الورقة ٢١٨، والجرح والتعديل: ٨/الترجمة ٢٠٦٢، والمجروحين لابن حبان: ٣/٦١، والكامل لابن عدي: ٣/الورقة ١٦٦، وسنن الدارقطني: ١/٣٢٣ وسؤالات السهمي له، الترجمة ٣٨٣، وتاريخ الخطيب: ١٣/٣٢٣، والسابق واللاحق: ٣٤٩، والمحلى لابن حزم: ٢/١٤١، و٨/٢٧٢، والكامل في التاريخ، انظر الفهرس، وسير أعلام النبلاء: ٦/٣٩٠، وتاريخ الإسلام: ٦/١٣٥، والكاشف: ٣/الترجمة ٥٩٤٣، وديوان الضعفاء، الترجمة ٤٣٨٩، وتذكرة الحفاظ: ١/١٦٨، والعبر، انظر الفهرس، وميزان الاعتدال: ٤/الترجمة ٩٠٩٢، ونهاية السول، الورقة ٤٠٠، وتهذيب التهذيب: ١٠/٨١٧، والتقريب: ٢/٣٠٣، وخلاصة الخزرجي: ٣/الترجمة ٧٥٢٦، وشذرات الذهب: ١/٢٢٧.

ابن عبدالرَّحمان، وشَيْبان بن عبدالرَّحمان النَّحويِّ وهو من أقرانه، وطاووس بن كَيْسان ـ فيما قيل ـ، وطَريف أبي سُفيان السَّعْديِّ، وأبي سُفيان طَلْحة بن نافع، وعاصِم بن كُلَيب، وعاصِم بن أبي النَّجود، (س) وعامر الشَّعْبيِّ، وعبدالله بن أبي حَبيبة، وعبدالله بن دينار، وعَوْن بن عبدالله بن عُتْبَة بن مسعود، وقابُوس بن أبي وعبدالكريم أبي أُميَّة البَصْريِّ، وعبدالملك بن عُمَيْر، وعَدِي بن ثابت الأنْصاريِّ، وعَطاء بن أبي رَباح (ت)، وعَطاء بن السَّائب، وعَطيَّة بن سَعْد العَوْفيِّ، وعِكْرِمة مولى ابن عَبَّاس، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وعليّ بن الأقْمَر، وعليّ بن الحَسن الزَّرَّاد، وعَمرو بن دينار، وعَوْف بن عبدالله بن عُتْبَة بن مسعود، وقابُوس بن أبي ظبيان، والقاسِم بن عبدالرَّحمان بن عبدالله بن مسعود، وقَتادة بن دِعامة، وقيس بن مسلم الجَدَليِّ، ومُحارب بن دِثار، ومحمد بن الزُّبير الحَنْظَليِّ، ومحمد بن السَّائب الكَلْبيِّ، وأبي جعفر محمد ابن عليّ بن الحُسين بن عليّ بن أبي طالب، ومحمد بن قَيْس الهَمْدانيِّ، ومحمد بن مسلم بن شِهاب الزُّهْريِّ، ومحمد بن المُنْكدِر، ومِخْوَل بن راشِد، ومسلم البَطِين، ومسلم المُلائيِّ، ومَعْن بن عبدالرَّحمان، ومِقْسَم، ومنصور بن المُعْتَمِر، وموسى بن أبي عائشة، وناصِح بن عبدالله المُحَلِّميِّ، ونافع مولى ابن عُمر، وهشام بن عُروة، وأبي غَسَّان الهيثم بن حَبيب الصَّراف، والوليد ابن سَريع المَخْزوميِّ، ويحيى بن سَعيد الأنْصاريِّ، وأبي حُجية يحيى بن عبدالله الكِنْديِّ، ويحيى بن عبدالله الجابر، ويزيد بن صُهَيْب الفَقير، ويزيد بن عبدالرَّحمان الكوفيِّ، ويونُس بن عبدالله ابن أبي فَرْوَة، وأبي إسحاق السَّبيعيِّ، وأبي بكر بن عبدالله بن

منهاج السنة النبوية

لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء الرابع

عليّ[1] ، وكان يبكى كثيراً[2] حتى أخذت الدموع من لحم خديه ، وسجد حتى سمى ذا الثفِنَات[3] ، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد العابدين .

وكان قد حج هشام بن عبد الملك فاجتهد أن يستلم الحجر[4] فلم يمكنه من الزحام[5] ، فجاء زين العابدين فوقف[6] الناس له وتَنَحَّوْا عن الحجر حتى استلمه[7] ، ولم يبق عند الحجر سواه[8] ، فقال هشام [بن عبد الملك] : من هذا ؟ فقال الفرزدق [الشاعر][9] :

هذا الذى تعرفُ البطحاءُ وطْأَتَهُ ... والبيتُ يعرفُهُ والحِلُّ والحَرمُ

هذا ابن خير عِباد الله كُلِّهِمُ ... وهذا التَّقِىُّ النَّقِىُّ الطاهرُ[10] العَلَمُ

يكاد يُمْسِكه عِرْفَانَ راحتِه ... رُكْنُ الحَطِيم إذا ماجاء يَسْتَلِمُ

---

(١) ك : عليّ عليه السلام . (٢) ك : وكان يبكى عليه السلام كثيرا .

(٣) ك : وسجد حتى حشى مساجده كخف البعير ، وسمّى ذا الثفنات . وفى (ن) ، (م) ، (أ) ، (هـ) : ذا النقبات ، وهو تحريف . وفى اللسان : الثفنة من البعير والناقة : الركبة ، وقيل لعبدالله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج ذو الثفنات لكثرة صلاته ، ولأن طول السجود كان أثر فى جبهته وركبته ويديه ، كما يؤثر البروك فى ثفنات البعير .

(٤) أ ، ب : فاجتهد على أن يستلم الركن .

(٥) ك : فلم يمكنه للزحام .

(٦) أ ، ب : زين العابدين رضى الله عنه فوقف ؛ ك : زين العابدين عليه السلام فوقف . .

(٧) أ ، ر ، ن ، م ، و ، هـ : حتى استلم . (٨) ك : عند الحجر أحد منهم سواه .

(٩) ك ص ٩٧ (م) - ٩٨ (م) : سواه واحترموا له وفضّلوه على سائر القوم ، فنظر هشام وغضب بذلك فقال : من هذا الذى وَقَفَهُم عليه ، حتى استلم الحجر ، فقام من بينهم الفرزدق الشاعر وفتح طريق المحبة والولاية ... [بن عبدالله الملك] : زيادة فى (أ) ، (ب) . وسقطت كلمة «الشاعر» من (ن) ، (م) . (١٠) ك : الظاهر .

إذا رأتْه قريشٌ قال قائلُها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكَرَمُ

إن عُدَّ أهلُ التقى كانوا أئمتَهمْ ... أو قيل من خيرُ أهل الأرض[١] قيل هُمُ

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلَه ... بِجدِّه أنبياءُ الله قد خُتِموا

يُغضي حياءً ويُغضَى من مهابتِه ... فما يُكلَّمُ إلا حين يبتسمُ

ينشقُّ نور الهدى عن صبح غُرَّتِه ... كالشمس ينجابُ عن إشراقها الظُّلَمُ

مُشتقَّةٌ من رسول الله نَبعتُه ... طابت عناصرُه والخِيمُ والشِّيَمُ

الله شرَّفه قِدْماً وفضَّله ... جَرى بذاك له في لَوْحِه القلمُ[٢]

من معشر حبُّهم دينٌ وبُغضُهُمُ ... كُفرٌ وقربهم ملجأً ومُعتصَمُ

لايستطيع جوادٌ بُعدَ غايتهم ... ولا يُدانيهم قومٌ وإن كَرُمُوا

هم الغيوثُ إذا ما أزمةٌ أزمت ... والأُسْدُ أُسْدُ الشرى والرأى[٣] مُحتدِمُ

لاينقص[٤] العُسْرُ بَسطاً من أكفهمُ ... سِيّان ذلك إن أثرَوْا وإن عَدِموا

ما قال لا قطُّ إلا في تشهُّدِه ... لولا التشهُّدُ كانت لاؤه نَعَمُ

يُستدفع السوء[٥] والبَلْوى بحبِّهمُ ... ويُسْترَقُّ به الإحسان والنِّعَمُ

مُقدَّمٌ بعد ذكرِ الله ذكرُهمُ ... في كل بِرٍّ[٦] ومختومٌ به الكَلِمُ

من يعرفِ اللهَ يعرفْ أوّليّةَ ذا[٧] ... فالدين من بيت هذا نالَهُ الأُمَمُ[٨]

---

(١) ك: أو قيل من خير خلق الله.

(٢) ص: في اللوح والقلم.

(٣) ب (فقط): والبأس.

(٤) ب (فقط): لا يقبض؛ ك: لاينقبض.

(٥) ن، م: الشر؛ ك: الضر.

(٦) ب (فقط): بدء.

(٧) ن، م، أ، ر، هـ: أوليته؛ و، ص: ديوان الفرزدق (ص ٨٤٩): أوليّة ذا. والمثبت من (ب)، (ك).

(٨) في (ك) بعد هذا البيت:

فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق بين مكة والمدينة، [فقال الفرزدق هذه الأبيات وبعث بها إليه[١]

أتحبسني بين المدينة والتي ... إليها قلوبُ الناس يهوى مُنيبها[٢]

تُقلِّب رأساً لم يكن رأسَ سيِّدٍ ... وعَيْناً له حولاء[٣] بادٍ عُيوبُها][٤]

فبعث إليه الإمام[٥] زين العابدين[٦] بألف دينار فردَّها، وقال: إنما قلت هذا غضباً لله ولرسوله[٧]، فما آخذ عليه أجرا، فقال ص١٢٨ علي بن الحسين[٨]: نحن أهل بيت[٩] لا يعودُ / إلينا ما خرج منا، فقبِلها[١٠] الفرزدق.

= وليس قولك مَن هذا بضائره ... فالعُربُ تعرف من أنكرت والعجم

هذا البيت الأخير كتب في هامش (ك). وفي الأغاني ١٥/٣٢٧: فليس قولك. وهذه الأبيات لم يذكر منها في ديوان الفرزدق (ط. القاهرة، ١٣٥٤/١٩٣٦) إلا ستة أبيات، وفي نسبة سائر الأبيات خلاف كبير. انظر الأغاني ١٥/٣٢٦-٣٢٩ (ط. دار الكتب).

(١) ك: فقال الفرزدق في الحبس هذه الأبيات وبعث إليه...

(٢) ك: مُنيبُها.

(٣) ب: حوباء، وهو تحريف.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من جميع النسخ وأثبته من (ب)، (ك).

(٥) الإمام: ساقطة من (ص)، (ب).

(٦) ك، ص ٩٩ (م)، و: زين العابدين عليه السلام.

(٧) أ، ب، م، ص، ر: غضبا لله ورسوله؛ ك: حبًّا لله تعالى ولرسوله.

(٨) ن، ر، ص، هـ: علي بن الحسين رضي الله عنه؛ و: ك: علي بن الحسين عليه السلام.

(٩) أ، ب: أهل البيت.

(١٠) م، ك: فقبله.

وكان بالمدينة قوم يأتيهم رزقهم ليلا ولا يعرفون ممن هو، فلما مات زين العابدين[1]، انقطع ذلك عنهم[2] وعرفوا أنه كان منه[3]
وكان ابنه محمد الباقر[4] أعظم الناس زهدا وعبادة، بَقَرَ السجودُ جبهتَه، وكان أعلم [أهل][5] وقته، سمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الباقر، وجاء جابر بن عبدالله الأنصارى إليه[6] وهو/ صغير فى الكُتّاب، فقال له: جدّك رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلّم عليك. فقال: وعلى جدّى السلام. فقيل لجابر: كيف هذا؟ قال[7]: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين فى حجره وهو يلاعبه[8]، فقال: ياجابر يولد له ولد اسمه علىٌّ إذا[9] كان يوم القيامة نادى منادٍ: ليقم سيد العابدين، فيقوم ولده، ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر، يبقر[10] العلم بقرا، فإذا رأيته فاقرئه منى السلام[11]. وروى عنه أبو حنيفة وغيره.

١١٥/٢

(١) ن، م، أ، ب، ر، هـ، و: مولانا زين العابدين: ك: زين العابدين عليه السلام.
(٢) أ، ب: عنهم ذلك.
(٣) ر، ص: أن ذلك منه؛ م: أنه منه؛ و: أنه كان منه عليه السلام؛ ك: أنه منه عليه السلام.
(٤) و، ك: الباقر عليه السلام.
(٥) أهل: ساقطة من (ن).
(٦) ا، ب، ر، ن، م: وجاء إليه جابر بن عبدالله الأنصارى؛ ك ص ٩٩ (م) - ص ١٠٠ (م): وجاء جابر الجعفى - وقيل: جابر بن عبدالله الأنصارى إليه.
(٧) أ، ب: قال جابر؛ ن، ر، ص، هـ: فقال.
(٨) وهو يلاعبه: كذا فى (هـ)، (ك). وفى سائر النسخ: وهو يداعبه.
(٩) أ، ب: فإذا.
(١٠) ك: إنه يبقر...
(١١) فإذا رأيته فاقرئه منى السلام: كذا فى (ب)، (ص). وفى سائر النسخ - عنى. وفى (ك): فإذا أدركته فاقرئه منى السلام.

وكان ابنه الصادق[1] عليه السلام أفضل أهل زمانه وأعبدهم. قال علماء السيرة[2]: إنه اشتغل بالعبادة عن طلب الرياسة. وقال عمر بن أبى المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد الصادق[3] علمتُ أنه من سلالة النبيين، وهو الذى نشر فقه الإمامية، والمعارف الحقيقة، والعقائد اليقينية، وكان لا يخبر بأمر إلا وقع، وبه سمَّوْه الصادق الأمين.
وكان عبدالله بن الحسن[4] جمع أكابر العلويين[5] للبيعة لولديه، فقال الصادق[6]: هذا[7] الأمر لا يتم، فاغتاظ من ذلك، فقال: إنه لصاحب القباء الأصفر، وأشار بذلك إلى المنصور، فلما سمع المنصور بذلك فرح لعلمه بوقوع ما يُخبر به[8]، وعلم أن الأمر يصل إليه[9]، ولما هرب كان يقول: أين قول صادقهم[10]؟ وبعد ذلك انتهى الأمر إليه.
وكان ابنه موسى الكاظم[11] يُدْعَى بالعبد الصالح، وكان أعبد أهل زمانه[12]، يقوم الليل ويصوم النهار، وسُمِّى الكاظم لأنه كان[13] إذ بلغه عن

(١) أ، ب: وكان ابنه جعفر الصادق...
(٢) أ، ب، ص: السير.
(٣) ك: جعفر بن محمد عليه السلام.
(٤) ك: ... بن الحسن عليه السلام.
(٥) أ، ب: العلوية.
(٦) ك، و: الصادق عليه السلام.
(٧) ك: إن هذا.
(٨) أ، ب، و: ما خبر به.
(٩) أ، ب: يتصل به.
(١٠) أ، ب، ن، م: صادقكم.
(١١) و، ك: الكاظم عليه السلام.
(١٢) ك: كان أعبد أهل وقته.
(١٣) ك: سمى الكاظم لأنه عليه السلام كان.

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء الرابع والخمسون

محمد

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

[قال ابن عساكر:][(١)] كذا قال، زاد فيه الحسن.

أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلي، أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر السامي، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا شعيب بن واقد، ثنا سعيد بن محمد الجهني، عن أبي الزبير قال: كنا عند جابر بن عبد الله فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه، فقال [جابر][(٢)] من هذا يا بن رسول الله ﷺ؟ قال: ابني محمد، فضمه جابر إليه وبكى، ثم قال: اقترب أجلي يا محمد، رسول الله ﷺ يقرئك السلام، فسئل وما ذاك؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين بن علي: **«إنه يولد لابني هذا ابن يقال له علي بن الحسين، وهو سيد العابدين، إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ: ليقم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له: محمد، إذا رأيته يا جابر فاقرئه مني السلام، يا جابر، اعلم أن المهدي من ولده، واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل»**[١١٤٩٨].

قرأت بخط أبي الحسين رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، حدثنا الغلابي، حدثنا إبراهيم [بن] بشار، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير قال: كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سنه، فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد، وهو صبي صغير، فسلم على جابر وجلس، فقال لابنه محمد: قم إلى عمك فسلم عليه وقبل رأسه، ففعل الصبي ذلك، فقال جابر: من هذا؟ فقال: محمد ابني، فضمه إليه وبكى وقال: يا محمد، إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام، فقال له صحبه، وما ذاك أصلحك الله؟ فقال: كنت عند رسول الله ﷺ فدخل عليه الحسين بن علي فضمه إليه وقبله وأقعده إلى جنبه، ثم قال: **«يولد لابني هذا ابن يقال[(٣)] له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مناد[(٤)] من بطنان العرش: ليقم سيد العابدين، فيقوم هو، ويولد له محمد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني، واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل»**[١١٤٩٩]، فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة[(٥)] عشر يوماً حتى توفي.

---

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) زيادة عن «ز»، ود، للإيضاح.
(٣) بالأصل، وز»، ود: «فقال».
(٤) بالأصل وز»، ود: منادي.
(٥) بالأصل: عشرة، تصحيف.

﴿من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين﴾

﴿الجزء الاول﴾

من

﴿مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه واكرم﴾

للعلامة صدر الائمة ابي المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله ٭ قال الشيخ عبد القادر القرشي المصري في الجواهر المضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد مولده ٭ في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة ٭ ذكره القفطي في اخبار النحاة وقال اديب فاضل له معرفة تامة بالفقه والادب وروى مصنفات محمد ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسفي ٭ مات ٭ سنة ثمان وستين وخمسمائة واخذ علم العربية عن الزمخشري ٭ واخوه الحافظ محمد بن احمد المكي هو الملقب شمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه استند الخوارزمي في مسنده رحمهم الله تعالى .

﴿الجزء الاول﴾

من

﴿مناقب الامام الاعظم رضي الله عنه﴾

للـ... ى

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن ... محمد بن شهاب المعروف بابن البزاز الكردري الحنفي صـ... ... ... بزازية المتوفى سنة (٨٢٧) هجريه رحمه الله تعالى

﴿الطبعة الاولى﴾

بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ... حيدر آباد الدكن

عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢١) هجريه

1905

في ان لايحنث قال يوضع هذا البيض تحت الدجاجة ففعلوا فاخرج الفرخ يشويها وياكلها وان طبختها مليا كلها مع مرقها ولا عبرة بالقشر والدم لانها لا توكل عادة ٭ ﴿وبه قال﴾ وحكي ان امرأة ولدت ولدين ظهر احدهما متصل بظهر الآخر اتصال خلقة فمات احدهما عقيب الولادة فقال فقهاء الكوفة يدفن الحي مع الميت لانه لايمكن الفصل و قال ابو حنيفة يدفن الميت منهما في حفرة من الارض غير بعيدة و يجعل التراب منه على موضع الاتصال و يغذى الحي باللبن الى ان يعمل التراب في قطع الاتصال بينهما ففعلوا ذلك فانفصل الحي من الميت في مدة قريبة باكل التراب مكان الاتصال ودووي الحي منها فبرأ وعاش فكان يسمى مولى ابي حنيفة رحمه الله ٭ واورد هذا الحديث ايضا ابوبكر محمد بن عبد الله الفقيه في مجموعه على هذا السياق ٭ ﴿وبه قال﴾ اجتمع ابوحنيفة وابن ابي ليلى عند ابي جعفر امير المؤمنين قال فسأل ابن ابي ليلى اباحنيفة عمن باع ثوبا و تبرأ من العيب فقال اذا ابرأه فقد برئ وقال ابن ابي ليلى لايبرأ حتى يضع يده على العيب قال فلم يزل يدخل عليه ابو حنيفة حتى قال لو ان امرأة من آل بني هاشم و آل عبد المطلب باعت عبدا و على رأس ذكره برص ايجب عليها ان تضع يدها على رأس ذكره ٭ فقال ابن ابي ليلى يجب عليها ذلك فغضب ابو جعفر عند ذلك واهانه فظفر به ابو حنيفة ٭ ﴿وباسناده الى ابن المبارك رحمه الله﴾ قال انطلق ابو حنيفة الى الحج فلما انتهى الى المدينة استقبله محمد بن علي ابن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال لابي حنيفة انت الذي حولت دين جدي و احاديثه بالقياس فقال

ابن سعيد القرشي قال ما لقيت احدا الا وهو افقه منه ٭ ﴿وبه الى ابي حباب﴾ قال رأيته و عاصما يستفتيه فافتاه ففرح و قال نعم المفرج انت جزاك الله خيرا ٭ ﴿وبه عن سفيان﴾ قال رأيته و مسعرا او عمر بن ذر اتوا عاصما يسألونه عن حديث ليلة القدر وحديث صفوان بن عسال و غيره وقد ذكر ان عاصما كان من شيوخه وكان اذا اتاه يستفتيه قال له اتيتنا صغيرا و اتيناك كبيرا ٭ ﴿وبه الى محمد بن منصور﴾ رآه الكلبي المفسر يوما فقال لاصحابه ما سأل احد شيئا الا سهل علي جوابه غير هذا فان سؤاله علي اثقل من جبل ٭ ﴿وبه الى عبيد الله الرصافي (١)﴾ قال كنا عند عطاء بن ابي رباح اذ سأل الامام رجلا وقال له امؤمن انت قال له ارجو ان اكون مؤمنا قال اذا سألك منكر ونكير اتقول ارجو فتاب الرجل ٭ ﴿وبه عن محمد﴾ بن عمارة قال رجل لامرأته ان لم اقرئك الليلة فانت علي كظهر امي ثم تلاحيا فقال ان قربتك الليلة فانت علي كظهر امي ثم ندم فدار الليلة على فقهاء الكوفة فلم يجد مخرجا فاتاه فقص عليه فقال الكوفة قال نعم قال اعتقه و قد برت يمينك ثم لك ان تقربها ٭ ﴿وبه عن عبد الله بن الاجلح﴾ انه كان غواصا يغوص فيخرج احسن الدرر واليواقيت ٭ ﴿وبه الى زفر﴾ قال كان اذا تكلم خيل اليك ان ملكا يلقنه ٭ ﴿وبه الى قيس بن الربيع﴾ قال كنت عنده اذ جاءه رجل حزينا وقال اللصوص دخلوا منزلي واخذوا مالي وعرفت واحدا منهم و مصلاه مسجدي فلما علم تعلقي اياه ربطني و حلفني بالطلاق والعتاق وصدقة جميع ما املك ان اعلنه

﴿ولادة ولدين ملتصقين ظهرهما وموت احدهما وحكم الآخر في دفنه﴾

(١) هو عبيد الله بن ابي زياد الرصافي روى عن الزهري و ثقه الدارقطني ١٢ هكذا في الخلاصه

ابو حنيفة معاذ الله ان افعل ذلك فقال له ابو جعفر بل حولته فقال ابو حنيفة لابي جعفر اجلس مكانك كما يحق
لك حتى اجلس كما يحق لى فان لك عندي حرمة كحرمة جدك صلى الله عليه و سلم في حياته على اصحابه فجلس
ابو جعفر ثم جثا ابو حنيفة بين يديه ثم قال لابي جعفر انى سائلك ثلاث كلمات فاجبنى فقال له ابو حنيفة
الرجل اضعف ام المرأة فقال بل المرأة فقال ابو حنيفة كم سهم الرجل وكم سهم المرأة فقال ابو جعفر للرجل
سهمان و للمرأة سهم • فقال ابو حنيفة هذ اقول جدك و لو حولت دين جدك لكان ينبغي في القياس ان يكون
للرجل سهم و للمرأة سهمان لان المرأة اضعف من الرجل • ثم قال الصلوة افضل ام الصوم فقال الصلوة افضل
قال هذ اقول جدك و لو حولت دين جدك فالقياس ان المرأة اذا طهرت من الحيض امرتها ان تقضى الصلوة
و لا تقضى الصوم • ثم قال البول انجس ام النطفة قال ابو جعفر البول انجس قال فلو كنت حولت دين جدك
بالقياس لكنت امرت ان يغتسل من البول و يتوضأ من النطفة لان البول اقذر من النطفة و لكن معاذ الله ان
احول دين جدك بالقياس فقام ابو جعفر فعانقه والطفه و اكرمه وقبل وجهه • ﴿و به قال﴾ وعن
ابي بكر محمد بن عبد الله قال نزلت اللولية بالكوفة فى زمن ابي حنيفة رحمه الله وكانت فيهم امرأة حسناء
فاجتازت بدار بعض الاغنياء فرآها فاستحسنها و ادخلها داره فتحيرزوجها فى امرها فقيل له لا فرج لك
الا عند عالم يقال له ابو حنيفة فذهب اليه و اخبره فقال ابو حنيفة هذا امر يسير واين رحلكم ومتاعكم فقال

نزلنا

باليد او باللسان او الاشارة : فالله الله في امرى فقال اذهب و ابعث الي من تثق به فبعث اخاه وقال اذهب
الى السلطان وقص عليه القصة واطلبه ان يبعث باعوانه حتى يجمعوا اهل كل المحلة في المسجد فاذا خرج غير السارق
قال اخوك ليس هو واذا اخرج السارق سكت ولم يوم و لم يشر فيذهب به الشرطى الى الامير فيظفر بالمطلوب • (١)
﴿و به الى علي بن هشام﴾ قال كان كثير العلم اذا اشكل مسئلة على اعلم الناس سهل عليه • ﴿و به الى
ابي معاوية الضرير﴾ ومارأيت رجلا اعلم منه كان لا يخاف عليه الغلبة و لا احلم عند المناظرة لا يقهره احد
عند المناظرة و المحادثة وكان ابو معاوية من اجلة اهل الكوفة • ﴿و ذكر الصماقى﴾ عن ابي يوسف قال
سألنى عن قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين الحديث فقلت له اقوالا لم يرض بها فقلت ما معناه يرحمك الله فقال
معناه اذا كان جاريا فقبلت رأسه وبكيت من الفرح • و معنى الحديث على هذا ان شاء الله تعالى بلغ الماء اى
من جريانه من قلة الى قلة وكان بعض الائمة يقول في معناه البلوغ له احتمالان بلوغ من القلة الى الكثرة وبلوغ
من الكثرة الى القلة فالى الاول ذهب الخصوم و بالثاني قلنا و الماء البالغ من الكثرة الى القلة قدر القلتين
لا يحتمل لقلة النجاسة كما يقال مال فلان لا يحتمل السرف وقوله تعالى فابين ان يحملنها موجه الى المعنيين وتقديره
ان الله تعالى عرض التكاليف التى رتب الثواب على فعلها و العقاب على تركها على الاجرام العظام كالسموات و الارض
فقالتا اتينا طائعين وابين بعد القبول عن احتمال الامانة يقال احتمل الامانة واحتمل الاثم اذا خان فيما كسبه فاباه ذلك

(١) مرت هذه القصة مفصلة على صفحة (١٢١) من المناقب للموفق ١٢

فتنتني و ان اقصيتني احزنتني و ليس عندك ما ارجوه و لا عندي ما اخافك عليه • قلت • وقد رويناه
الكلمات انه قالها للمنصور في الباب الرابع و العشرين • و في رواية اخرى انه قالها لعيسى بن موسى امير الكوفة
و الله اعلم و يجوز ان يخاطب بها الكل لانه لا تنافي في ذلك وما وجدناها بعد مسندة • ﴿و به قال عن الحسن
ابن زياد اللؤلؤى﴾ سمعت اباحنيفة و سئل من افقه من رأيت قال ما رأيت افقه من جعفر بن محمد الصادق
لما اقدمه المنصور بعث الي فقال يا اباحنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيئ له من المسائل الشداد فهيأت
له اربعين مسئلة • ثم بعث الي ابو جعفر و هو بالحيرة (١) فاتيته فدخلت عليه و جعفر بن محمد جالس عن يمينه
فلما بصرت به دخلتني من الهيبة لجعفر بن محمد الصادق ما لم يدخلني لابي جعفر فسلمت عليه و اوما الي فجلست
ثم التفت اليه فقال يا ابا عبد الله هذا ابو حنيفة فقال نعم ثم اتبعها قد اتانا كانه كره ما يقول فيه قوم انه اذا رأى
الرجل عرفه قال ثم التفت الي فقال يا اباحنيفة الق على ابي عبد الله من مسائلك فجعلت القي عليه فيجيبني فيقول انتم
تقولون كذا واهل المدينة يقولون كذا و نحن نقول كذا فربما تابعنا و ربما تابعهم و ربما خالفنا جميعا حتى اتيت على الاربعين
مسئلة ما اخل منها بمسئلة ثم قال ابو حنيفة رحمه الله الستار و ينا ان اعلم الناس اعلمهم باختلاف الناس • قلت • و ذكر
الامام ابو القاسم بن علي الرازي نزيل همذان في كتابه جزاه الله خيرا ان اباحنيفة رحمه الله سئل عن رجل مات و ترك
الخال لاب وام و الخال لام و امرأته فصار الميراث كله لاخ امرأته دون اخيه كيف يكون هذا فقال هذا رجل تزوج

(١) قال في مجمع البحار الحيرة بكسر حاء البلد القديم بظهر الكوفة ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحق المصحح

و بنو امية لا يذكر عندهم علي ولا يفتون برأيه فقلت اصلحك الله اختلف فيها بدريان من اصحابه عليه السلام فقال
عمر رضى الله عنه بما قالا و قال الآخر تفرق و تتم عدة الاول و عليها عدة مستانفة من الثاني اذا دخل بها و عليه
المهر بما استحل من فرجها و لا يجعل فى بيت المال قال من قال هذا قلت علي بن ابي طالب رضى الله عنه قالوا
ابو تراب قلت نعم فنكس رأسه و قال يا نعمان انه لا شبه القولين بالحديث • و ذكر محمد بن مقاتل انه
ابن هبيرة و زاد فيه و قال باي القولين تاخذ انت قال قلت عمر عندى افضل من علي لكن برأى علي آخذ
و انما ذكر حديث الاصلية و ان لم يكن له دخل فى المقصود لئلا يتهم بالرفض او الاعتزال و كان بنو امية
لا يذكر عندهم علي وكل من ذكره عندهم عاقبوه و كانت العلامة فيه ان يقولوا قال الشيخ كذا وكان الحسن البصري
اذا ذكره قال ابو زينب كذا • ﴿و ذكر الصيمرى عن وكيع﴾ قال رأيته وسفيان و مسعرا و مالك بن مغول
و جعفر بن زياد الاحمر و الحسن بن صالح في وليمة بالكوفة و فيها الاشراف و الموالي وقد زوج بشار رجل من
ابنى رجل فخرج عليهم صاحب الوليمة و قال مصيبة عظيمة زفت امرأة كل الى آخر غلطا و دخل بها غير زوجها
فقال سفيان لا باس به قد حكم فيها علي رضى الله عنه حين كان وجه اليه معاوية رضى الله عنه فيه فقال علي
للسائل انت رسول معاوية ان هذا لم يكن يلهذا ارى على الرجلين المهر بما اصابا و ترجع كل امرأة الى زوجها
الاول و لا شئ عليهم في ذلك و الناس يستمعون كلامه فالتفت مسعر الى الامام و قال قل فيها قال سفيان ما يقول

الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء

مالك بن أنس الأصبحي المدني
ومحمد بن إدريس الشافعي المطلبي
وأبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي

وعيون أخبارهم الشاهدة بإمامتهم وفضلهم في آدابهم وعلمهم

للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي
ولد سنة ٣٦٨ وتوفي سنة ٤٦٣ رحمه الله تعالى

اعتنى به
عبد الفتاح أبو غدة

الناشر
مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب

[١٢٤]

٥٠ ــ / بابُ ذِكرِ ما انتَهى إلينا

من ثناءِ العلماء على أبي حنيفة وتفضيلِهم له:

١ ــ أبو جعفر محمد بن علي بن الحُسَين[١]

حدثنا حكم بن منذر رحمه الله، قال: نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، قال: نا أبو العباس محمد بن الحُسَين الفَارِضُ[٢]، قال: نا علي بن عبد العزيز، قال: نا أبو إسحاق الطالَقَاني[٣]، قال: نا عمر بن هارون، عن أبي حمزة الثُّمَالي، قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي، فدخل عليه أبو حنيفة، فسأله عن مسائلَ فأجابه محمد بن علي، ثم خَرَجَ أبو حنيفة، فقال لنا أبو جعفر: ما أَحسَنَ هَدْيَه وسَمْتَهُ، وما أكثرَ فقهَه.

---

(١) هو الإمام الباقر، ترجم له الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١: ١٢٤، فقال في ترجمته: «أبو جعفر الباقر، الإمام الثَّبْتُ الهاشمي العلوي المدني، أحد الأعلام. اشتهر بالباقر من قولهم: بَقَر العلمَ يعني شَقَّه فعَلِمَ أصلَه وَخَفِيَّه». انتهى. ولد سنة ٥٦، وتوفي سنة ١١٤، وقيل ١١٧ أو ١١٨. وله ترجمة مطوّلة في كتب رجال الستة، فقد رَوَى له (الجماعة) في كتبهم.

(٢) جاء هذا الاسمُ بلفظ (أبو العباس محمد بن الحُسَين الفَارِضُ) هنا وفي التراجم الثلاث الآتية برقم ٦ و ٧ و ٢٠، واضطربت فيه النسخ الثلاث اضطراباً كثيراً، فجاء في نسخة ك مرةً (الحَسَن) ثم ثلاث مرات (الحُسَين). وجاء في نسخة و والمطبوعة مرةً (الحَسَن) ثم مرتين (الحُسَين) ثم مرةً (الحَسَن)، ولم يَرِد في نسخة أ في الموضع الأول، وورد في الموضع الثاني (الحُسَين)، ثم في الموضعين بعدُ (الحَسَن).

ولم أستطع بما عندي من الكتب: الجزمَ بتصويب أحدِهما وتخطئة الآخر جزماً، فأثبتُّ (الحُسَين) ترجيحاً وتنبُّهتُ، إلى أن أقفَ أو يُرشدني بعض الفضلاء إلى أن الصواب فيه (الحَسَن)، والله ولي التوفيق.

(٣) هكذا في ك، وهو الصواب، ووقع في باقي النسخ (الطائفي)!

قال أبو يعقوب: ومن رواية أبي حنيفة عنه ما حدثنا أبو الحسن النعمان بن محمد، قال: نا محمد بن عيسى، قال: نا داود بن رُشَيْد، قال: نا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي حنيفة، أنَّ أبا جعفر محمد بن علي حدَّثه، أن علياً دَخَل على عُمَر وهو مُسجَّىً عليه بثوب، فقال: ما من أحدٍ أحبَّ إليّ أن ألقَى الله بصحيفتِه من هذا المسجَّى بِردائِه.

٢ ــ حَمَّادُ بنُ أبي سليمان[١]

قال أبو يعقوب يوسف بن أحمد، نا أبو الحسين القاضي أحمد بن محمد النيسابوري، قال: نا محمد بن يزيد، قال: نا عبد الله بن حماد بن أبي حنيفة، قال: أنا حمادُ بنُ أبي حنيفة، عن أبيه، قال: سأل أبي حمادَ بنَ أبي سليمان عن مسألةٍ من الطلاق، فأجابه، فجعَلَ أبو حنيفة يُنازِعُه في المسألة / حتى سكت حماد، فلما قام أبو حنيفة قال حماد: هذا مع فقهه يُحيي الليلَ ويَقُومُه. [١٢٥]

قال: ونا أحمد بن مُطَرِّف القاضي، قال: نا عبد الله بن محمد الفقيه، قال: سمعت الحسن بن مطيع يقول: أني إسماعيلُ بن هشام، قال: كنتُ عند حماد بن أبي سليمان، فأقبل أبو حنيفة، فلم يزل يُكلِّمُه في مسألة حتى احمرَّ وجهُهُ، فلما قام قال حماد: هذا على ما تَرَى منه يقومُ الليلَ كلَّه ويُحييه.

قلتُ: فما كانت المسألة؟ قال: في رجلٍ حَلَفَ إن تزوَّج امرأةً من أهل الدنيا فهي طالقٌ إلاّ فلانة، قال: يَترُكُ النكاحَ، لأنه وَقَّتَ، قال أبو حنيفة:

---

(١) الكوفي، أَخَذَ عن أبي حنيفة وهو من شيوخه، كما في «عقود الجمان» للحافظ الصالحي الدمشقي الشافعي ص ١٠٨.

صب العذاب

على من سب الأصحاب

لعلامة العراق أبي المعالي محمود شكري الألوسي

١٢٧٣ - ١٣٤٢هـ

دراسة وتحقيق

عبد الله البخاري

أضواء السلف

والاقتداء بهم ، مع موافقتهم لما عليه الأئمة من الأصول والقواعد ، ولا محذور في المخالفة في بعض الفروع .

كما أن أبا يوسف [1] ومحمد بن الحسن [2] قد خالفا مقتداهما أبا حنيفة في كثير من المسائل ، ومع ذلك فهما من أتباعه كما لا يخفى [3] .

* وقول الناظم : (**وما أخذتم منهم ... الخ**) كذب وافتراء من غير شك ولا امتراء .

هذا أبو حنيفة [4] رضي الله تعالى عنه - وهو بين أهل السنة - كان يفتخر ويقول بأفصح لسان : (لولا السنتان لهلك النعمان) [5] .

يريد السنتين اللتين صحب فيها - لأخذ العلم - الإمام جعفر

(١) هو الإمام المجتهد العلامة المحدث القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش ابن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة وأنبل تلامذته ، ولد سنة (١١٣) ومات سنة (١٨٢) ، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص ١٧٢) سير أعلام النبلاء (٨ / ٥٣٥) .

(٢) هو محمد بن الحسن بن فرقد العلامة فقيه العراق أبو عبد الله الشيباني الكوفي صاحب أبي حنيفة أخذ عنه وتمم على أبي يوسف ، ولد بواسط ونشأ بالكوفة ومات بالري سنة (١٨٩) الانتقاء (١٧٤) وسير أعلام النبلاء (٩ / ١٣٤) .

(٣) إلى هنا انتهى النقل - بتصرف - عن التحفة (٣٧ - ٣٨) وقد بدأ النقل من أول شرحه للبيتين السابقين .

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٣٠٦) .

(٥) لم أقف على هذا القول منسوبا لأبي حنيفة فيما رجعت إليه من مصادر أهل السنة التي ترجمت لأبي حنيفة أو ترجمت للصادق ، ويغلب على الظن أنه من اختلاق الروافض ، وقد نبه على كذبه الشيخ الجبهان في تبديد الظلام (ص ٢٣) حيث قال : (ومن مكائدهم قولهم عن أبي حنيفة النعمان « لولا السنتان لهلك النعمان » يشيرون بهذه إلى الكذبة المشهورة بأن أبا حنيفة قد تلقى العلم من جعفر بن محمد مدة عامين ... ولا يخفى أن هذه الجملة تفوح منها =

الصادق [1] ، وقد قال غير واحد من الأجلة : إنه أخذ العلم والطريقة [2] من هذا الإمام ومن أبيه الإمام محمد الباقر [3] ومن عمه زيد بن علي بن الحسين [4] رضي الله تعالى عنهم ، ومالك بن أنس رحمه الله تعالى كان يفتخر أيضا بأخذ العلم عنهم وعمن أخذ عنهم .

وكذلك الشافعي وأحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى [5] .

وأئمة محدثي أهل السنة يسمون سند الحديث الذي رواه أحد أئمة أهل

= رائحة الكذب من كل حرف منها) . ولعل المؤلف ظن أن الجملة صحيحة ، والروافض قائلون بها فأراد أن يلزمهم بها .

(١) جعفر الصادق تقدمت ترجمته (ص ٢٨١) وهو وإن كان من أقران أبي حنيفة إلا أن حجر رحمه الله ذكره في شيوخ أبي حنيفة . راجع تهذيب التهذيب (٢ / ١٠٣) .

(٢) لم تكن الطرق الصوفية قد عرفت في عهد أبي حنيفة وجعفر الصادق وإنما الذي حصل هو أن أصحاب كل طريق يحاولون إسناد طريقتهم إلى إمام مشهور حتى تروج على عوام الناس . راجع مجموع الفتاوى (١١ / ٥) .

(٣) هو أبو جعفر محمد بنعلي - زين العابدين - بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المدني ثقة فاضل مولده ووفاته (٥٦ - ١١٤) بالمدينة ، ذكره ابن حجر في شيوخ أبي حنيفة السير (٤ / ٤٠١) وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤٤٩)

(٤) تقدمت ترجمته (ص ٢٧٩ - ٢٨٠) وقد ذكره صاحب عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة (٧٢) ضمن شيوخه .

(٥) تقدمت ترجمتهم (ص ٣٠٦) أما فيما يتعلق بأخذ الأئمة عن آل البيت فقد تقدم أن أبا حنيفة أخذ عن جعفر الصادق وأبيه محمد الباقر كما أشار إلى ذلك ابن حجر في التهذيب (٢ / ١٠٣) و (١٠ / ٤٤٩) وأما مالك فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (٥ / ٧٥ - ٧٦) أنه أخذ هو وأبو حنيفة عن جعفر الصادق ، وأما الشافعي وأحمد فإنهما أخذا عنهما بالواسطة ، فالشافعي أخذ عن مالك ، وأحمد أخذ عن الشافعي ، راجع : تاريخ بغداد (٢ / ٤٠٥٦ - ٤١٢) .

مختصر التحفة الاثني عشرية

ألف أصله باللغة الفارسية علامة الهند
شاه عبد العزيز غلام حكيم الدهلوي
ابن الإمام المجدد شاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي

نقله من الفارسية إلى العربية سنة ١٢٢٧
الشيخ الحافظ غلام محمد بن محيي الدين بن عمر الأسلمي

اختصره وهذبه سنة ١٣٠١ هـ علامة العراق
السيد محمود شكري الألوسي

حققه وعلق حواشيه
محب الدين الخطيب

يقال تجاوزوا ياقوم عنه ... فهذا من حديث الرافضيه
برئت إلى المهيمن من أناس ... يرون الرفض حب الفاطميّة

وقوله :

يا راكباً قف بالمحصّب من منىً ... واهتف بساكن خَيْفها والناهض
سحَراً إذا فاض الحجيجُ إلى منىً ... فيضاً كملتطِم الفُرات الفائضِ
إن كان رفضاً حبُّ آل محمد ... فليشهد الثقلانِ أني رافضي

وقوله :

إلامَ ألامُ وحتى متى ... أعاتَبُ في حبِّ هذا الفتى
فهل زُوجت غيرَه فاطمٌ ... وفي غيره هل أتى « هل أتى »

إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتب الشيعة ، صحت نسبته إليه أم لا . وهذا أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه وهو هو بين أهل السنة كان يفتخر ويقول بأفصح لسان : لولا السَّنَتان لهلك النعمان ، يريد السنتين اللتين صحب فيهما لأخذ العلم الإمام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه . وقد قال غير واحد انه أخذ العلم والطريقة من هذا ومن أبيه الإمام محمد الباقر ومن عمه زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم . وللاعمش وهو أحد مجتهدي أهل السنة سفر كبير في مناقب الأمير كرم الله وجهه . ويكفي في هذا الباب أن معظم طرائق أهل السنة موصولة بأهل البيت ، ولا يكاد ينكر هذا الأمر إلا من ينكر الفرق بين الحي والميت . ومن الشبه من يزعم أنه لا يعد محباً لعلي وسائر أهل البيت رضي الله عنهم من أحب الشيخين وأضرابهما من الصحابة الذين لم يبايعوا الأمير كرم الله تعالى وجهه يوم وفاته عليه الصلاة والسلام حيث يزعمون أنهم أعداء الأمير ، وينشدون في ذلك قول من قال :

إذا صافَى صديقُكَ من تعادي ... فقد عاداك وانقطع الكلام

الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه
وعلم الحديث

ইমাম আযম আবূ হানীফা রাদিআল্লাহু আনহু
ও ইলমে হাদীস

محمد عبد الاول هلال

মোঃ আবদুল আউয়াল হেলাল

সূচি

অর্থাৎ- এটা সত্য যে, ইমাম আবূ হানীফা সাত জন সাহাবীর কাছ থেকে হাদীস শুনেছেন।

ইমাম আবদুল কাদির বিন আবিল ওয়াফা (ওফাত ৭৭৫ হিজরী) বলেন-

والذي سمع منهم رضي الله عنهم اجمعين عبد الله بن انيس وعبد الله بن جزء الزبيدي وانس بن مالك وجابر بن عبد الله ومعقل بن يسار وواثلة بن الاسقع وعائشة بنت الاجرد[1]

অর্থাৎ- আর তিনি (আবূ হানীফা) যে সকল সাহাবী থেকে হাদীস শুনেছেন তাঁরা হলেন- আবদুল্লাহ বিন উনাইস, আবদুল্লাহ বিন জায যুবাইদী, আনাস বিন মালিক, জাবির বিন আবদুল্লাহ, মা'কাল বিন ইয়াসার, ওয়াছিলা ইবনুল আসকা এবং আয়শা বিনতে আজরাদ রাদিআল্লাহু আনহুম।

মুহাদ্দিস মুহাম্মাদ হাসান সানবিলী (ওফাত ১৩০৫ হিজরী) বলেন-

قال الكردري فبلغ خمسين حديثا يرويه الامام عن الصحابة[2]

অর্থাৎ- ইমাম কারদারী বলেছেন, সাহাবায়ে কিরাম থেকে ইমাম আযম বর্ণিত হাদীস সংখ্যা পঞ্চাশে পৌঁছে।

আল্লামা যাফর আহমদ উসমানী (ওফাত ১৩৯৪ হিজরী) বলেন-

العلامة بدر الدين الحنفي حيث اثبت سماعه عمن ادركه من الصحابة[3]

অর্থাৎ- আল্লামা বদরুদ্দীন আইনী হানাফী (ওফাত ৮৫৫ হিজরী) প্রমাণ করেছেন যে, ইমাম আবূ হানীফা যে সকল সাহাবীর সাক্ষাৎ পেয়েছেন তাঁদের কাছ থেকে (হাদীসও) শুনেছেন।

ইমাম আযমের শাগরিদ এবং ইমাম আহমাদ বিন হাম্বল ও ইমাম বুখারীর শায়খ ইমাম ফাদাল বিন দুকাইন (ওফাত ২১৮ হিজরী) বলেন-

رأى انس بن مالك سنة خمس وتسعين وسمع منه[4]

অর্থাৎ- পঁচানব্বই হিজরীতে তিনি (আবূ হানীফা) আনাস বিন মালিককে দেখেছেন এবং তাঁর কাছ থেকে হাদীসও শুনেছেন।

ইমাম বুখারী, ইমাম মুসলিম ও ইমাম আবূ দাউদের উস্তাদ ইমাম ইয়াহইয়া বিন মুয়ীন (ওফাত ২৩৩ হিজরী) বলেন- ابو حنيفة صاحب الرأي قد سمع من عائشة بنت عجرد[5]

অর্থাৎ- ছাহেবুর রায় আবূ হানীফা আয়শা বিনতে আজরাদ রাদিআল্লাহু আনহা থেকে নিশ্চিত হাদীস শুনেছেন।

---

[1] الامام عبد القادر بن ابى الوفاء - الجواهر المضية فى طبقات الحنفية - ص21

[2] العلامة محمد حسن السنبلي - تنسيق النظام فى مسند الامام - ص12

[3] العلامة ظفر احمد العثماني - ابو حنيفة واصحابه المحدثون - ص9

[4] الامام الصيمري - اخبار ابي حنيفة واصحابه - ص4

[5] الامام يحيى بن معين - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) - 3:480

বর্তমান মুসলিম বিশ্বের অন্যতম শ্রেষ্ঠ ইসলামী চিন্তাবিদ, উর্দু, আরবী ও ইংরেজী ভাষায় হাজার গ্রন্থ প্রণেতা, সুবক্তা শাইখুল ইসলাম ড. মুহাম্মাদ তাহিরুল কাদিরী গভীর অনুসন্ধান ও গবেষণা চালিয়ে প্রমাণ করেছেন যে, ইমাম আবূ হানীফা আটজন সাহাবী থেকে ষোলটি হাদীস বর্ণনা করেছেন। যেমন-

১. সায়্যিদুনা আনাস বিন মালিক রাদিআল্লাহু আনহু ৫টি
২. সায়্যিদুনা আবদুল্লাহ বিন উনাইস রাদিআল্লাহু আনহু ২টি
৩. সায়্যিদুনা আবদুল্লাহ বিন জায রাদিআল্লাহু আনহু ১টি
৪. সায়্যিদুনা আবদুল্লাহ বিন হারিছ রাদিআল্লাহু আনহু ১টি
৫. সায়্যিদুনা আবদুল্লাহ বিন আবি আউফা রাদিআল্লাহু আনহু ২টি
৬. সায়্যিদুনা ওয়াসিলা ইবনুল আসকা রাদিআল্লাহু আনহু ৩টি
৭. সায়্যিদাতুনা আইশা বিনতে আজরাদ রাদিআল্লাহু আনহা ১টি
৮. সায়্যিদুনা আবদুল্লাহ বিন আবি হাবীব রাদিআল্লাহু আনহু ১টি

ড. মুহাম্মাদ কাসিম আবদুহু হারিছী স্বীয় থিসিস গ্রন্থে ইমাম আযম কর্তৃক সাহাবী থেকে সরাসরি হাদীস বর্ণনা বিষয়ে দীর্ঘ আলোচনা শেষে বলেছেন-

وقد روينا ان الذهبي وابن حجر والسيوطي هم شافعيون المذهب اثبتوا له الرواية والسماع[1]

অর্থাৎ- আমরা দেখি ইমাম যাহাবী, ইমাম ইবন হাজার ও ইমাম সুয়ূতী শাফিয়ী মাযহাবের অনুসারী হওয়া সত্ত্বেও প্রমাণ করেছেন যে, ইমাম আবূ হানীফা সাহাবীদের দেখেছেন এবং তাঁদের কাছ থেকে হাদীস বর্ণনা করেছেন।

ইমাম দারুকুতনী, ইমাম ইবন শাহীন ও ইমাম তাবারানী'র শায়খ (উস্তাদ) ইমাম আলী বিন মুহাম্মাদ বিন কাস্ নাখয়ী ইমাম আযমের বিশেষ বৈশিষ্ঠের কথা উল্লেখ করতে গিয়ে বলেন-

من فضائله انه روى عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فان العلماء اتفقوا على ذلك، واختلفوا فى عددهم[2]

অর্থাৎ- তাঁর (আবূ হানীফা) বৈশিষ্ঠের মধ্যে রয়েছে তিনি রাসূলে পাক সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়া সাল্লামের সাহাবী থেকে হাদীস বর্ণনা করেছেন। এ কথার উপর উলামায়ে কিরাম একমত। কেবল সাহাবীর সংখ্যা নিয়ে ইখতিলাফ রয়েছে।

---

[1] الدكتور محمد قاسم عبده الحارثي - مكانة الامام ابى حنيفة بين المحدثين - ص15

[2] حسن بن حسن طولوني - مناقب الائمة الاربعة - ص 253، شيخ الاسلام الدكتور محمد طاهر القادري - امام الائمة فى الحديث - 1:297